الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الاحد ١٩ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٣/١٠م - السنة السابعة - العدد ٢٢٩٤
London-Sunday, 10 March 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2294
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mkk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.25 DFl Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 16 PESO • Singapore 3s$ • Spain 130 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN

العروبة ليست دعوة طائفية — بقلم: محمد العربي الخطابي (ص ١١)
الدولار والذهب .. ما أشبه اليوم بالبارحة !! — بقلم: د. وديع أحمد كابلي (ص ١١)
جامعة الخليج العربي (ص ٨)
العدل بين الابناء وأثره — بقلم: وزير الاوقاف المصري (ص ١٢)
القوة طريق الحوار الوحيد مع الاسرائيليين — واشنطن تنتظر بادرة سلام أكثر وضوحاً (ص ١٠)

ممتدحاً دور الملك فهد في ازالة الخلافات العربية

الملك الحسن: مشروع فاس الخطة الوحيدة القائمة

مراكش - «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل :

امتدح العاهل المغربي الملك الحسن الثاني دور الملك فهد بن عبد العزيز في حل المشكلات العربية . وقال «ان جلالة الملك فهد وعلى عادته اينما كان وكيفما كان خلاف عربي يحاول دائما ان يقرب بين المتخاصمين» .

جاء ذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقده العاهل المغربي في مراكش الليلة قبل الماضية وتحدث فيه عن الصحراء الغربية والوضع في المغرب العربي والشرق الأوسط ومجمل القضايا الراهنة .

واكد الملك الحسن الثاني ان الحوار بين المغرب والجزائر لم ينقطع وقال اننا لم نقطع الحوار ولم نجمده وانه ما تزال هناك اقتراحات لعقد مؤتمر قمة مغربي - جزائري ، كما اكد مجددا تصميم المغرب على تنظيم استفتاء في الصحراء الغربية معربا عن رفضه للحلول الوسط فيما يتعلق بهذه القضية .

وفيما يتعلق بالوضع في الشرق الأوسط اكد الملك الحسن الثاني ان مقررات قمة فاس لا زالت قائمة ومعتبرة بالاجماع العربي الخطة الوحيدة التي اتفق عليها الجميع مشيرا الى ان الجميع ملتزمون بها .

وابدى الملك الحسن الثاني تحفظات على الاتفاق الاردني - الفلسطيني الأخير بين الملك حسين والسيد ياسر عرفات وحدد شروطا حتى يكون الاتفاق صالحا .

وقال في هذا الصدد ، «اذا اردنا ان يكون الاتفاق صالحا يجب أولا ان يدعم من طرف جميع اطراف منظمة التحرير الفلسطينية وثانيا ، يجب ان لا تعرقله سوريا ، مشيرا الى ان سوريا معبر اساسي وضروري لحل قضية الشرق الأوسط . وثالثا يجب مباركة الاتفاق باجماع عربي في اطار التزام الدول العربية بالمقررات التي التزمت بها في السابق» .

واشار العاهل المغربي الى ان الاتفاق يمكن لن يكون صالحاً كما يمكن ان لا يسفر عن اية نتيجة .

مقترحات مبارك

وحول مقترحات الرئيس المصري حسني مبارك الاخيرة لم يبد العاهل المغربي حماسا لهذه المقترحات مشيرا في هذا الصدد الى ان مشروع فاس هو المشروع الوحيد الذي اقرته الدول العربية . وانه منذ عام ١٩٨٢ حدثت تطورات وانقسامات كثيرة في الشرق الاوسط ، ورغم ذلك فان الدول العربية ملتزمة بمقررات قمة فاس . وبالنسبة الينا المهم هو انقاذ ما اتفق عليه ، مشيرا الى ان القمة العربية المقبلة في الرياض يمكن ان تقول هل ان مبادرة مبارك تسهل عملية السلام ام انها تتناقض معها في اطار مشروع فاس .

وقال العاهل المغربي : «انني شخصيا امتنع عن اي تعليق على مبادرة مبارك .

وبشأن احتمالات عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط ، عبر العاهل المغربي عن اعتقاده بان امريكا غير موافقة على هذا المؤتمر ، «ويجب ان ندرس في القمة المقبلة ايجابيات وسلبيات المؤتمر الدولي ، ولا يمكنني ان اعطي اي دليل ايجابي او سلبي لأنني لا املك كل عناصر الاجابة الصحيحة» .

العلاقات المغربية - الجزائرية

وحول العلاقات المغربية - الجزائرية تحدث العاهل المغربي بلهجة تتسم بالهدوء رغم تشدده فيما يتعلق بسيادة المغرب على الصحراء ، واستبعد نشوب حرب بين المغرب والجزائر ، وقال انه باستكمال الجدار الدفاعي في الصحراء او بدونه فان الاشتباك المباشر لن يكون الا خطأ كبيراً فالحرب لن تحل اية مشكلة بين المغرب والجزائر وعلينا اخذ العبرة مما يحدث بين العراق وايران .

واستطرد يقول ، «لدي قانون اخلاقي اذا لم تستطع ان تهزم خصمك لجيل كامل فلا تدخل الحرب» ، فلا أنا ولا الجزائر قادرين على ذلك .

وبشأن انعقاد قمة مغربية - جزائرية . قال العاهل المغربي : «كانت هناك افتراضات لعقد القمة وما زالت قائمة ولم ينقطع الحوار او يجمد ولكن الوقت الحالي ضروري للتروي والتأني والتفكير بين الشوطين . اما الحوار فهو شيء ضروري فيما عدا ما يخص المقدسات .

واشاد الملك الحسن الثاني بمواقف

(التتمة على الصفحة ٢)

في ختام اجتماعات اللجنة المركزية للحزب الحاكم

بورقيبة يجدد ثقته برئيس وزرائه وخليفته وفقاً للدستور

تونس - مكتب «الشرق الاوسط» :

جدد الرئيس الحبيب بورقيبة الثقة في محمد مزالي رئيسا للوزراء وخلفا للرئيس طبقا للدستور ونوه بجهوده كما نوه بتجربة تشكيل الشباب وبالاصلاحات الرامية لمقاومة الانحراف الاخلاقي والحيلولة دون تفشي الأعمال الاجرامية .

وقد عبر الرئيس بورقيبة عن موقفه هذا وهو يختتم اجتماع اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الدستوري ، الحزب الذي اسسه بورقيبة في ٢ مارس (آذار) ١٩٣٤ وقاد به معركة التحرير حتى الحصول على الاستقلال واسترجاع السيادة ثم قاد به معركة التنمية .

وكان السيد مزالي وهو الأمين العام للحزب الاشتراكي الدستوري ، قد اعلن ان مؤتمر هذا الحزب سينعقد في ربيع سنة ١٩٨٦ .

وكان بذلك يرد على المناقشات التي جرت في اللجنة المركزية للحزب بمناسبة انعقادها وتناولت قضايا مهمة تتعلق بالحياة العامة في البلاد وبسياسة الحزب والحكومة ازاء كل القضايا المطروحة واهمها التنمية واستيعاب الشباب وتوفير الشغل ومقاومة البطالة وربط الاجور بالانتاجية واشعاع الحزب .

واصدرت اللجنة المركزية في نهاية اعمالها لائحة جددت فيها الولاء للرئيس بورقيبة ، وعبرت عن توصيات عديدة اهمها :

١ - مواصلة السعي لالتئام القمة الخماسية للمغرب العربي تحقيقا لطموحات شعوبه في بناء المصير المشترك وتصور الحلول الناجعة لمواجهة التحديات وارساء اسس التفاهم والوئام والتكامل .

٢ - اعداد مشروع تنظيم للحزب الاشتراكي الدستوري يتمشى مع تطور المجتمع ويستجيب لمقتضيات التعبئة السياسية الناجعة للجماهير ، وذلك قبل المؤتمر القادم .

٣ - اشتراك القواعد الحزبية في اعداد قوائم المرشحين للمجالس البلدية علما بان الانتخابات البلدية ستجري في شهر مايو (أيار) القادم .

وسجلت اللجنة المركزية الانجازات الكبرى التي حققتها الحكومة في الميادين الاقتصادية والاجتماعية ونوهت بموقفها في حماية الاخلاق وفي ردع الانحراف الاخلاقي بتشديد الوسائل الزجرية .

ارتفاع عدد ضحايا المذبحة الجديدة إلى ٨٠ قتيلاً و٢٥٦ جريحاً



- نعوش عدد من ضحايا الجريمة الجديدة في بيروت محمولة امام المبنى الذي دمره الانفجار امس الاول ، وترى فوق عجوز قتل جميع افراد اسرتها يحاول اثنان من الشبان مساعدتها للابتعاد عن مسرح الجريمة وفي الصورة الاخرى عدد من النسوة يتحلقن حول جثمان احدى الضحايا التي انتشلت من تحت الانقاض امس .

وجوم في بيروت وقلق في واشنطن وتخوف من تجدد العمليات الانتحارية

واشنطن - بيروت - «الشرق الاوسط» :

أثار الانفجار الضخم الذي وقع مساء امس الأول في منطقة بئر العبد بالضاحية الجنوبية وتسبب في مجزرة بشرية راح ضحيتها ٨٠ قتيلا و٢٥٦ جريحا ، قلقا كبيرا لدى الأوساط الرسمية الأمريكية خشية تعرض المنشآت التابعة لواشنطن في بيروت لعمليات هجوم انتقامية .

وجاء الابحار المفاجىء للقطعتين البحريتين التابعتين للاسطول السادس «ايزنهاور» و«المسيسيبي» من خليج مايوركا الاسباني الى شرقي البحر الابيض المتوسط ليؤكد هذه المخاوف خاصة وان اتهامات عدة صدرت في بيروت تحمل مسؤولية الانفجار للولايات المتحدة .

وابدت هذه الأوساط خوفها الشديد على مصير الامريكيين الاربعة الذين خطفوا في بيروت الغربية على فترات متعاقبة في العام الماضي ، واعربت عن خشيتها من اقدام الجهة الخاطفة على قتلهم انتقاما لضحايا الانفجار .

وفي هذا الصدد علمت «الشرق الاوسط» من دبلوماسي عربي ان هناك جهودا تبذل للافراج عن الامريكيين المخطوفين ، وانه يساهم في تلك الجهود التي قال : «بانها قطعت شوطا لا بأس به» .

ومما يذكر ان الادارة الامريكية بدأت بتكثيف جهودها للافراج عن رعاياها المختطفين منذ اطلاق جيرمي ليفن الذي كان مختطفا مع الاربعة .

وبلغ هذا الاهتمام ذروته في الاشهر القليلة الماضية ، ويتمثل الآن في الاجتماع اليومي الذي بدأ جورج شولتز يعقده لمتابعة الموضوع منذ منتصف شهر يناير (كانون الثاني) الماضي ، مع عدد من كبار المسؤولين في وزارتي الخارجية والدفاع .

جدل في واشنطن

ويذكر هنا أيضا ، ان الجدل بين المسؤولين الامريكيين حول نوعية وكيفية اسلوب مكافحة «الارهاب» لا يزال دائرا بينهم ومثار اختلاف في وجهات النظر . ولم يتم التوصل حتى الآن الى الاتفاق على نهج محدد لدى الدوائر المختصة . في الوقت الذي تشير فيه التقارير والمعلومات الى احتمال تعرض الرعايا الامريكيين والمنشآت الامريكية الى هجمات انتحارية ، مما حدا بهم الى سحب الثلاثين امريكيا الذين يعملون في اطار قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان .

وتشير التعليمات الى الامريكيين المضطرين الى البقاء في لبنان بشكل خاص الى الاقلال الى ادنى حد من تحركاتهم .

من ناحية اخرى تابعت امس فرق الانقاذ والدفاع المدني رفع الانقاض التي تسبب بها الانفجار ، وتم اثناء ذلك انتشال ثلاث جثث مشوهة تماما مع توقع العثور على المزيد منها .

وشهدت مختلف المناطق اللبنانية حالة وجوم عامة رافقت دفن ضحايا الانفجار ، وخلت شوارع بيروت الغربية بشكل خاص من السيارات والمارة مع تكثيف الجيش اللبناني والميليشيات المسلحة حواجز التفتيش على نقاط العبور بين المنطقتين الشرقية والغربية .

ومن جهة ثانية نفذت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية ١٢ عملية هجومية ضد الصهاينة واتباعهم في ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» وكان اعنفها تلك التي جرت قرب جسر القاسمية على طريق مدينة صور ، حيث اعترف متحدث عسكري اسرائيلي باصابة خمسة جنود بجراح خطيرة»

(تفاصيل اخرى ص ٢)

شكر للملك فهد على رعايته لمسابقة تلاوة القرآن الكريم

الرياض - واس : اعرب وزير الحج والاوقاف عبد الوهاب عبد الواسع عن شكره وشكر جميع الوفود المشاركة في المسابقة الدولية السابعة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره للملك فهد بن عبد العزيز على رعايته ودعمه لهذه المسابقة التي اختتمت اعمالها في التاسع والعشرين من شهر جمادى الأولى الماضي في مكة المكرمة .

وقال الوزير في برقية رفعها للعاهل السعودي بمناسبة اختتام هذه المسابقة ان جميع الوفود المشاركة في المسابقة الدولية السابعة لتلاوة القرآن الكريم الذين بلغ عددهم مئة وواحداً وستين متسابقا من جميع الدول الاسلامية ومن جميع الجاليات الاسلامية من الشرق الاقصى واوربا والامريكيتين واستراليا يستشعرون محبتكم وحرصكم على خدمة الاسلام والمسلمين وكلهم رجاء بان يمد الله جلالتكم

(التتمة على الصفحة ٢)

الامير عبد الله يستقبل وزيري النفط الجزائري والليبي

الرياض - واس : استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بمكتبه بالديوان الملكي أمس وزير الطاقة والصناعات البتروكيماوية الجزائري بلقاسم نبي وامين عام النفط الليبي فوزي الشكشوكي . وحضر المقابلة وزير البترول والثروة المعدنية السيد احمد زكي يماني والسفير الجزائري لدى المملكة هدام تجيني والقائم باعمال السفارة الليبية في المملكة سليمان ابو بكر .

من ناحية اخرى يتفضل الامير عبد الله بن عبد العزيز يوم الاربعاء القادم بوضع حجر الاساس لمستشفى بيشه العام .

ونوه وزير الصحة فيصل الحجيلان بالاهتمام الكبير الذي تحظى به الخدمات الصحية من الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده في جميع مناطق المملكة .

وذكر ان مستشفى بيشه العام الذي يعد واحدا من المشافي الحديثة التي تبنيها وزارة الصحة يتسع لثلاثمئة وخمسة واربعين سريرا .



اتصالات علجلة مع طرف عربي تمت امس بهدف الحصول على تفسيرات حول نقض وعود تتعلق بازمة مستحكمة.

مواجهة خطيرة ومئات القتلى والجرحى

الطائرات العراقية والإيرانية تتبادل ضرب المدن والأهداف الحيوية

بغداد - «الشرق الاوسط» - من قاسم السماوي - طهران - وكالات الانباء :

تصاعد الموقف بشكل خطير أمس على جبهات القتال بين العراق وايران ، بعد مقتل واصابة العشرات من المدنيين في البلدين من جراء القصف المدفعي والغارات الجوية التي استؤنفت بحدة امس . وتشير انباء القاطع الجنوبي من جبهات القتال الى ان مئات الالوف من الجنود العراقيين والايرانيين يقفون وجها لوجه مما ينذر بوقوع مواجهة خطيرة بين الجانبين .

وظهر امس ، اغارت طائرات ايرانية لم يعرف عددها على محافظتي واسط وميسان في الوسط العراقي ، واستنادا الى تصريح ناطق عسكري فان طائرة ايرانية اسقطت في قضاء علي الغربي فيما لم تستطع بقية الطائرات تحقيق اهدافها .

وقال الناطق العراقي ان الطائرة التي اسقطت موجودة الآن في المكان الذي استهدفته بين ايدي ابناء ذلك القضاء الواقع في محافظة ميسان .

استئناف القصف

كما استأنفت المدفعية الايرانية قصفها لمدينة البصرة عند الساعة الواحدة والنصف من بعد الظهر (العاشرة والنصف بتوقيت جرينتش)، وامضى مواطنو المحافظة والمسؤولون فيها نصف نهار في اعداد استحكامات الطوارىء ووضع كل شيء في موضعه تحسبا لأي قصف جديد . كما قام المسؤولون الاداريون بزيارة مستشفيات المدينة حيث يرقد عشرات من المصابين من جراء القصف الذي وقع خلال اليومين الماضيين .

وتشير الانباء الى أن تسعة مواطنين قتلوا واصيب ٣٢ مخزنا تجاريا ومسكنا في

(التتمة على الصفحة ٢)

محاولة اغتيال قائد سلاح الجو البريطاني في المانيا

موينشينجلادباخ (المانيا الغربية) - أ.ف.ب : قال مصدر بريطاني ان السير باتريك هاين قائد السلاح الجوي الملكي البريطاني في المانيا الغربية تعرض امس لمحاولة اغتيال شمال المانيا الاتحادية .

وكان السير باتريك هاين يستقل سيارته في الطريق السريع في الشمال الغربي عندما اطلقت طلقات نارية في اتجاهه صدرت من احدى السيارات .

ولم تصب الطلقات النارية الضابط الكبير الذي كان عائدا من اجتماع في موينشينجلادباخ في اطار تدريب لهيئة اركان حرب حلف الاطلسي .

الجامعة العربية تحذر أمريكا من اتفاق "المنطقة الحرة"

لندن - «الشرق الاوسط» :

اصدرت جامعة الدول العربية بيانا وزعه مكتبها في العاصمة البريطانية ، نددت فيه بالاتفاق الاقتصادي الجديد بين الولايات المتحدة واسرائيل المتعلق باقامة منطقة تجارية حرة مشتركة .

وجاء في البيان ان هذا الاتفاق يشكل خطوة خطيرة في دعم القدرات العدوانية للكيان الصهيوني ، خاصة بعد اتفاق التعاون الاستراتيجي الذي ابرم بين الطرفين في نوفمبر عام ١٩٨٣ .

وقال البيان : «ان الدول العربية المتمسكة بمبدأ المنافع المتبادلة والمصالح المشتركة تؤكد حقها المشروع في الدفاع عن مصالحها وعزمها على اتخاذ التدابير اللازمة لصيانتها بما في ذلك تطبيق مبادىء المقاطعة ضد الشركات والمؤسسات الاقتصادية التي سيكون لها نشاط في اطار الاتفاق الجديد . كما أن الجامعة العربية تعرب عن اسفها العميق لهذا التطور السلبي الجديد في الموقف الامريكي وتحذر مما قد يكون له من انعكاسات على العلاقات القائمة التي كان الجانب العربي حريصا على تطويرها ايجابيا .

ومن هذا المنطلق تأمل جامعة الدول العربية ان تراجع الادارة الامريكية موقفها بما يتماشى ومصالح الطرفين .



برئاسة الأمير نايف

المجلس الأعلى للدفاع المدني يعقد جلسته الأولى اليوم

الرياض ـ واس : يعقد المجلس الاعلى للدفاع المدني مساء اليوم جلسته الاولى برئاسة الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية وحضور اعضاء المجلس .

ويبحث المجلس خلال الجلسة عددا من القضايا المطروحة للبحث والمتعلقة بسلامة وحماية الارواح والممتلكات الخاصة والعامة .

ومما يذكر ان المجلس يضم في عضويته كلا من وزير المالية والاقتصاد الوطني السيد محمد ابا الخيل ووزير التخطيط السيد هشام ناظر ووزير الزراعة والمياه الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ ووزير التجارة الدكتور سليمان السليم ووزير المواصلات السيد حسين منصوري ووزير الصناعة والكهرباء المهندس عبد العزيز الزامل ووزير الصحة السيد فيصل الحجيلان ونائب رئيس الحرس الوطني المساعد عبد العزيز التويجري ورئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول محمد الحماد ومدير عام الأمن العام الفريق اول عبد الله آل الشيخ ومدير عام الدفاع المدني اللواء هاشم عبد الرحمن .

نداء الى قادة العرب والمسلمين لانقاذ الاهل والمقدسات بالاراضي المحتلة

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

اشاد سماحة الشيخ سعد الدين العلمي رئيس الهيئة الاسلامية العليا والقائم باعمال قاضي القضاة في القدس بمساندة المملكة العربية السعودية للاردن وللشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية ودعمها المتواصل للحفاظ على المسجد الاقصى والصخرة المشرفة وجميع المقدسات الاسلامية في الوطن المحتل .

وقال الشيخ العلمي في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان المسجد الاقصى والصخرة المشرفة خاصة والمقدسات الاسلامية عامة تتعرض الآن الى مؤامرة صهيونية واسعة تنفذها السلطات الاسرائيلية بالتعاون مع بعض المنظمات والجمعيات اليهودية في الداخل والخارج بهدف هدم هذه الاماكن المقدسة وبناء الهيكل المزعوم على انقاضها واثبات الكيان والوجود الاسرائيلي في فلسطين المحتلة حيث تكررت محاولات التدمير والنسف من قبل اطراف هذه المنظمات والجماعات الصهيونية التي تؤمن بشعار اقامة الهيكل منذ ان احتلت اسرائيل الضفة الغربية .

واضاف الشيخ العلمي ان الارهابي مائير كاهانا عضو الكنيست الاسرائيلي وجماعته يقومون وبشكل يومي بارسال رسائل تهديد للمواطنين العرب عليها شعارهم ومكتوب عليها : املأوا هذا الطلب يساعدكم على الهجرة الى الغرب والا تعرضتم الى السجن والقتل والنسف ونحن لسنا مستعدين للسماح لكم بالعيش معنا وتقديم تنازلات بشأن سلطة شعب اسرائيل على ارضه .

وناشد الشيخ العلمي زعماء الأمة العربية والاسلامية التكاتف والتضامن والعمل المستمر والجاد لانقاذ الأهل والمقدسات من براثن الاحتلال الاسرائيلي وعودة الارض المحتلة الى السيادة العربية .

قنصل السعودية في عمان :

لا قيود على تأشيرات دخول السعودية لاداء العمرة

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

قال السيد سعود الزايدي قنصل المملكة العربية السعودية في الاردن ان السلطات السعودية لم تفرض اية قيود على تأشيرة العمرة .

واضاف ان السيد ابراهيم السلطان السفير السعودي في عمان طلب زيادة ساعات الدوام حيث يتم يوميا اصدار تأشيرات لأكثر من ٧٠٠ مواطن .

واضاف ان الوثائق المطلوبة للحصول على تأشيرة العمرة هي جواز السفر وصورة شمسية واحدة وصورة عن رخصة السيارة لمن اراد السفر بالبر او تذكرة الطائرة ذهابا وايابا لمن اراد السفر جوا ، وان القسم القنصلي في الاردن على اتصال مستمر مع السلطات السعودية لتسهيل استقبالهم واقامتهم .

شجون عربية

صحفي اجنبي !

شيء محزن ان يكون افضل من كتب عن جرائم اسرائيل في بيروت وجنوب لبنان هو صحفي بريطاني !

مرة اخرى استطاع «روبرت فيسك» مراسل جريدة التايمز اللندنية ، التي يعتبر ناشرها مستر روبرت ميردوخ من عتاة الصهيونية ، ان يفضح اسرائيل ، ويوجه اليها اصبع الاتهام في المجازر الأخيرة التي راح ضحيتها عشرات الابرياء من اهالي الجنوب اللبناني الصامد.

واستطاع روبرت فيسك بما يكتبه ان يضطر ناطقا رسميا اسرائيليا بان يصدر بيانا يدعي فيه عدم مسؤولية قوات الاحتلال الاسرائيلي عن العمليات الارهابية الأخيرة .

وبعد ظهر امس الأول اجرت الاذاعة البريطانية حوارا مع مراسلها في فلسطين المحتلة حول دعاوى الناطق الاسرائيلي ، فيما اذا كانت وسائل الاعلام الغربية تحاول تشويه صورة اسرائيل فجاء رد المراسل البريطاني «اننا ننقل الحقيقة التي نراها ولا نحاول ان نشوه شيئا» ، واتهم المراسل البريطاني السلطات الاسرائيلية بمحاولة حجب الحقائق والمعلومات عن المراسلين الاجانب لما يحدث في الاراضي الفلسطينية واللبنانية المحتلة .

واذا كان هذا هو موقف المراسلين البريطانيين الاجانب الذين يعملون لدى مؤسسات صحفية واعلامية نعلن ليل نهار اننا لا نرضى عنها فكيف نبرر التقاعس العربي الاعلامي عن الدفاع عن حق واضح وظلم فاضح ؟

سؤال يوجه الى الضمير المهني لكل كاتب يحمل امانة الكلمة وشرف الضمير الوطني .

عماد الدين أديب

رغم مذبحة بيروت الجديدة :

اجتماعات الحكومة بحضور خدام تستمر وسط "أجواء ايجابية"

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

بدات امس في بلدة بكفيا الجبلية الاجتماعات المنتظرة للحكومة اللبنانية برئاسة امين الجميل رئيس الجمهورية وحضور الرئيس رشيد كرامي وجميع اعضاء الحكومة بلا استثناء اضافة الى السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري ، وذلك وسط اجواء ايجابية ، لم تعطلها اصداء الجريمة المروعة التي ارتكبت ضد اهالي الضاحية الجنوبية عبر تفجير السيارة المفخخة في محلة بئر العبد مساء امس الاول والتي بلغ عدد ضحاياها حتى الليلة الماضية ٨٠ قتيلا و٢٥٦ جريحا مع اجماع القيادات السياسية في بيروت على اتهام اسرائيل مباشرة بتدبيرها ، في حين نفذت خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية وفي اكثر من منطقة جنوبية ١٢ عملية جديدة كان ابرزها واحدة جرت قرب جسر القاسمية واستعملت خلالها مدفعية الهاون على مدى ساعة كاملة وادت حسب اعتراف الصهاينة انفسهم الى اصابة خمسة من جنودهم اصابات خطيرة .

فقد بدات قبل ظهر امس ، وبعد قليل من وصول السيد خدام الى بلدة بكفيا مسقط رأس الرئيس الجميل ، الجولة الجديدة من المباحثات السياسية الهادفة الى وضع «صفقة شاملة» تنهي الازمة اللبنانية المستعصية عبر تنفيذ جملة الاصلاحات المطلوبة وفي جميع الميادين .

وقد اصطحب السيد خدام معه الى بكفيا الوزير وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وعددا من معاونيه لينهي بذلك مقاطعته للحكومة التي استمرت اكثر من ثلاثة اشهر بعد التأكيدات التي تلقاها بالنسبة لتنفيذ ما ورد في البيان الوزاري لحكومة كرامي .

وشارك في الاجتماعات التي عقدت ايضا الوزير نبيه بري الذي انهى بدوره مقاطعته لجلسات الحكومة لنفس الاسباب السياسية .

وقالت مصادر رسمية في بيروت ان خدام قد يبقى في بكفيا الى ما بعد ظهر اليوم من اجل اتمام اقرار ما اتفق عليه ان كان في البيان الوزاري للحكومة أم في المشروع السياسي المتكامل الذي قدمه الرئيس الجميل يوم الثلاثاء الماضي .

ولم تعكر مسار عمل الاجتماعات المذكورة الاصداء التي تركتها جريمة تفجير السيارة المفخخة في محلة بئر العبد ، والتي اجمع الكثير من السياسيين والمراقبين على اعتبارها محاولة اسرائيلية لتعطيل الحل السياسي الناضج من جهة والانتقام من «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» من جهة ثانية .

وجاء في محصلة نشرتها امس الدوائر الامنية في بيروت ان عدد ضحايا الانفجار ارتفع الى ٨٠ قتيلا و٢٥٦ جريحا بعضهم في حالة الخطر الشديد .

استمرار رفع الانقاض

وقد استمرت طوال يوم امس ، وسط حالة وجوم عامة خيمت على مختلف المناطق اللبنانية ، عمليات رفع الانقاض والبحث عن الجثث المطمورة تحتها وبدت محلة المنتوبرة في منطقة بئر العبد حيث وقع الانفجار وكأن زلزالا قد اصابها ، فهناك بناء سكني من ستة طوابق انهار تماما بالاضافة الى انهيار معظم شرفات ومداخل المباني السكنية المجاورة . كما ان الحرائق التي سببها انفجار قوارير الغاز داخل البيوت تسببت بالقضاء على «اطفال رضع» احتراقا واختناقا .

وفي هذا الوقت كثف الجيش اللبناني والميليشيات المسلحة في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية عمليات تفتيش السيارات على مختلف المعابر التي تربط بين شطري العاصمة وفي الشوارع الفرعية .

كما ان التنظيمات الوطنية والاسلامية استحدثت امس حواجز امنية على مداخل احياء ومناطق غرب بيروت وضاحيتها الجنوبية . ومنعت وقوف السيارات السياحية دون التصريح عن هوية مالكها وذلك عبر نيل صاحب السيارة بطاقة من مكاتب التنظيمات يضعها على زجاج سيارته .

وبدت الضاحية الجنوبية وكأنها في استنفار عام تحسبا لتفجيرات اخرى قد تتم في الآونة الحالية . واصبح اصحاب المتاجر والمحال والدكاكين الصغيرة يسألون عن السيارات التي تحاول التوقف مقابل مؤسساتهم . ويبلغون مكاتب التنظيمات عن سيارات مشتبه بها .

وتواصل المراكز الطبية في غرب بيروت والضاحية استقبال الاف المتطوعين الذين لا يزالون يتدفقون للتبرع بالدم لضحايا مجزرة بئر العبد التي ارتدت شكلا مأساويا يماثل ما تحدثه الزلازل والهزات الارضية .

وبينما وضعت على انقاض المبنى الذي دمر بالانفجار ، لافتات كبيرة تدين أمريكا واسرائيل وتعدهما بالانتقام ، اتهم الوزير الدكتور سليم الحص اسرائيل بتنفيذ المجزرة وقال : لا شك في ان اسرائيل وراء هذه الجريمة الرهيبة ومن يرتكب جرائم يومية في جنوبي لبنان ويهدم المنازل على رؤوس ساكنيها ويفجر اماكن العبادة لا يتراجع امام عمل أيا كان نوعه ضد حي في بيروت مليء بالابرياء .

تلقينا الرسالة

وصرح الشيخ محمد حسين فضل الله والذي وقع الانفجار على مقربة من مسكنه بأن «اسرائيل وحلفاءها هم المحرضون على هذه الجريمة ونحن نقول لهم اننا تلقينا رسالتهم وفهمناها وسنتابع نضالنا للدفاع عن حرية الانسان في لبنان وفي العالم العربي وعاجلا او آجلا ستحترق النيران ايدي من تسبب في العذاب للبنان» .

ونشر المكتب السياسي لحركة «أمل» بيانا اكد فيه ان «هذا العمل يحمل خاتم الصهيونية وسيكون ثأرنا بمستوى الاعتداء» .

وذكرت منظمة دينية اخرى ان «اسرائيل ارتكبت هذه الجريمة بواسطة عملائها في لبنان ، والولايات المتحدة واسرائيل قامتا بالانتقام من المسلمين ولكن الدم المهدور سيشهد امام الراي العام العالمي ان الولايات المتحدة تحمي الارهاب في العالم» .

واكد «تجمع العلماء المسلمين» الذي يضم بعض كبار رجال الدين من جانبه ان الاعتداء على المؤمنين والنساء والاطفال عمل انتقامي ضد هؤلاء الذين يقودون المقاومة الوطنية ، وهم يرون ان هذا العمل «ليس سوى تكملة للجرائم اليهودية الامريكية ضد اللبنانيين الذين يرزحون تحت الاحتلال» .

واكد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب من جانبه ان «هذا الاعتداء لن يسمح لاسرائيل بالاحتفاظ بشبر من أرضنا التي انجبت المقاومة المجيدة» .

عمليات المقاومة

من جهة ثانية ، قالت مصادر امنية امس ان رجال «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» نفذوا ١٢ عملية هجومية خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية ضد الاسرائيليين وما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» كان اعنفها قرب جسر القاسمية .

واضافت المصادر تقول ان ٥٠ قذيفة هاون وقذيفة صاروخية اطلقت الليلة قبل الماضية على موقع جسر القاسمية على الخط الامامي الاسرائيلي كما اطلقت الوف العيارات النارية من البنادق خلال المعركة التي استغرقت ساعة .

وكان يمكن سماع اصوات المعركة من مدينة صور التي تقع على مسافة ثمانية كيلومترات الى الجنوب من الموقع . وقال ناطق عسكري اسرائيلي ان خمسة جنود من افراد دورية راجلة قد اصيبوا بجروح .

وذكرت مصادر امنية في صيدا ان القوات الاسرائيلية ردت باطلاق ما لا يقل عن ١٣ قذيفة على مزارع وبساتين للموز والبرتقال في المنطقة التي يسيطر عليها الجيش اللبناني شمالي الخط الامامي الاسرائيلي في القاسمية والتي يعمل منها رجال المقاومة .

وقال السيد تيمور جوكسل الناطق باسم القوات الدولية المؤقتة في جنوب لبنان ان هذه القوات سجلت ٩٧ انفجارا واطلاق عدة آلاف من عيارات الرشاشات الثقيلة في صور والقرى المحيطة بها خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية .

وذكرت المصادر ان الاسرائيليين اقاموا خطا دائما من الطوافات العسكرية بين القاسمية وصور والداخل الاسرائيلي لنقل الاصابات فيما كانت طوافات اخرى تقوم بتمشيط قرى تقع شرقي صور وتبعد عشرات الكيلومترات عن الموقع الاسرائيلي في القاسمية . وتركز تمشيط الطوافات في قرى بدياس ومعركة وبرج رحال .





جانب من اجتماع الحكومة اللبنانية برئاسة الرئيس الجميل وحضور نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام .

مبارك يلتقي ريجان الثلاثاء المقبل ومحادثاتهما تتركز على السلام والمساعدات

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» :

يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك الذي وصل الى واشنطن امس بالرئيس الامريكي رونالد ريجان الثلاثاء لاجراء محادثات حول مسالة احياء جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين ، ولاسيما ما يتعلق منها بالمساعدات الاقتصادية الامريكية لمصر .

وكان الرئيس مبارك قد غادر باريس قبل ظهر امس وتوجه الى العاصمة الامريكية بعد ان اجرى محادثات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران تركزت على الوضع العام في الشرق الأوسط .

وفي واشنطن قال المراقبون ان زيارة الرئيس مبارك هذه التي ستستمر ثلاثة ايام لن تثمر عن نتائج دراماتيكية على الصعيدين السياسي والاقتصادي .

وعلى الرغم من ان مسؤولين كثيرين لا يشككون في اخلاص جهود الرئيس مبارك لتحريك عملية السلام الا ان الشعور السائد في واشنطن بان التحرك الدبلوماسي الذي قام به مؤخرا ناتج عن رغبته في تمهيد الطريق لمهمته في الحصول على مساعدات اقتصادية وعسكرية من الكونجرس الامريكي .

ويأخذ مسؤولون في الادارة الامريكية على الرئيس مبارك اعلانه عن مبادرته في الاسابيع القليلة الماضية من خلال وسائل الاعلام وبالذات الامريكية بدلا من القنوات الدبلوماسية .

وكان الرئيس مبارك قد وجه الدعوة في حديث مع صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية نشر في الشهر الماضي الى اسرائيل واعضاء من وفد اردني ـ فلسطيني مشترك للاجتماع في الولايات المتحدة لوضع ارضية عمل لمحادثات تسوية مباشرة .

واثارت مبادرة الرئيس مبارك ردود فعل متباينة في الاسابيع القليلة الماضية وفي الوقت نفسه فان الشعور العام هو ان مبادرته ما هي «الا مناورة علاقات عامة وذلك بسبب توقيتها» .

وقد اظهر الكونجرس الامريكي عدم رضاه عن العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية وخاصة السلام البارد بينهما ، ولذلك قام الرئيس مبارك من اجل تليين موقف الكونجرس وتحسين فرص الحصول على مزيد من المساعدات المالية خلال زيارته لواشنطن بتخطي اتفاق العاهل الاردني الملك حسين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات والتقدم بمبادرته التي اعتقد انها سترضي اسرائيل والولايات المتحدة .

غير ان مسؤولين امريكيين يقولون الان ان مبادرة الرئيس مبارك اثبتت خطأ رئيسيا في الحسابات وردت الولايات المتحدة بسرعة عليها بقولها انها لن تتدخل في هذه المرحلة .

واعرب الاردن عن عدم رضاه بتوقيت وشكل المبادرة المصرية واحتجت منظمة التحرير عليها فيما رحب بها حزب العمل الاسرائيلي .

وقد طلبت منظمة التحرير ايضاحات بشأن عدة نقاط في مبادرة الرئيس مبارك .

واجتمع الرئيس مبارك والملك حسين في منتجع الغردقة المصري الواقع على البحر الاحمر في الاسبوع الماضي . وفي الوقت الذي قبل فيه العاهل الاردني بفكرة عقد اجتماع بين وفد امريكي ووفد اردني ـ فلسطيني مشترك فقد حصل من الرئيس المصري على تأكيد بان يكون الفلسطينيون من ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية .

واعطى هذا التطور انطباعا لدى واشنطن بان خطوات الرئيس مبارك لا يمكن اخذها بجدية . ويرى مسؤولون هنا ان الولايات المتحدة واسرائيل لن تقبلا بتغيير موقفيهما من المبادرة المصرية .

وبدلا من ان تسفر زيارة الرئيس مبارك لواشنطن عن ارضاء الولايات المتحدة فانها قد تكون احراجا ومضايقة لها .

وبالاضافة الى ذلك فان وصول الرئيس مبارك الى واشنطن يأتي في وقت يشعر فيه الكونجرس بشعور معادي نحو مصر بدلا من الترحيب بمبادرته السلمية .

ولن يقدم الكونجرس بالطبع على دعم اي دولة حتى ولو كانت مصر على حساب حليفتها اسرائيل . وقد اظهر مؤخرا نفاد صبره بسبب تأجيل الادارة الامريكية تقديم مساعدات اقتصادية لاسرائيل للسنة المالية ١٩٨٦ .

وسيسعى الرئيس مبارك خلال هذه الزيارة الى تأجيل دفع ديون مصر للولايات المتحدة والتي تقدر بحوالي ٣٥٠ مليون دولار . غير ان مسؤولين اشاروا الى انه من المستبعد ان توافق الادارة الامريكية على الطلب المصري .

وقال مسؤول لم يكشف عن اسمه انه كان من المنتظر ان تسفر تحركات الرئيس مبارك الاخيرة الى خلق جو افضل لتحريك عملية السلام في الاتجاه الصحيح . واضاف ان توقيت وطريقة طرح مبادرة الرئيس مبارك وردود الفعل عليها قد احدثت ارتدادا وقلصت هدف الزيارة وهذا يبرر حذرنا تجاه اي تحركات سلام تطرح في الشرق الأوسط .

ومن المقرر ان يجتمع الرئيس مبارك خلال زيارته للولايات المتحدة التي تستغرق ثلاثة ايام بالرئيس ريجان ووزير الخارجية جورج شولتز ووزير الدفاع كاسبار واينبرجر .

وابلغ الرئيس مبارك الصحفيين في باريس امس الأول ان مهمته في واشنطن ستكون صعبة وانه غير متأكد من امكانية اقناع الرئيس ريجان بتأييد مبادرته .

ومن جهة اخرى اعلن في القاهرة الليلة قبل الماضية ان الرئيس مبارك سيزور ايطاليا في طريق عودته .

الامير ماجد يستقبل المهنئين بسلامة العودة

مكة المكرمة ـ واس : استقبل الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة امس جموعا من المواطنين الذين قدموا للسلام على سموه وتهنئته بسلامة الوصول .

كما استقبل عددا من المسؤولين يتقدمهم امين العاصمة المقدسة فؤاد توفيق ومدير شرطة مكة المكرمة اللواء هاشم عنقاوي وقائم مقام العاصمة المقدسة ورئيس واعضاء المجلس البلدي ورؤساء الدوائر والمؤسسات الحكومية بمكة المكرمة .

الامير طلال يزور العراق والكويت

الرياض ـ واس : غادر الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية الرياض امس في جولة تستمر يومين يزور خلالها كلا من العراق والكويت وذلك للاطلاع على بعض المشاريع التي يقوم برنامج الخليج العربي بدعمها ولزيارة مراكز النشاطات المعنية برعاية الامومة والطفولة .

وسيقوم الامير طلال خلال زيارته للعراق بتفقد للصندوق العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار التابع للجامعة العربية في بغداد وذلك للتعرف على النشاطات والجهود التي يبذلها في سبيل مواجهة مشكلة الأمية .

كما سيقوم خلال زيارته للكويت بزيارة الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وجمعية المعوقين والجمعيات المعنية برعاية الأمومة والطفولة .

الامير عبد المجيد يفتتح معهدا و٣ مراكز صحية

تبوك ـ واس : افتتح الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة تبوك امس المعهد الصحي الثانوي للبنين وثلاثة مراكز صحية اولية بمدينة تبوك .

وكان في استقباله لدى وصوله الى مقر المعهد قائد المنطقة الشمالية الغربية اللواء الركن عبد العزيز آل الشيخ ومدير عام الشؤون الصحية بمنطقة المدينة المنورة علي حمدان الغامدي ومدير صحة تبوك الدكتور عبد الرزاق اللهيبي . وقد قام بقص الشريط ايذانا بافتتاح المعهد ثم تجول بداخله واطلع على الفصول الدراسية ثم توجه الى قاعة المحاضرات حيث القى مدير المعهد عبد الله الحداد كلمة رحب فيها بالامير عبد المجيد وشكره على تفضله بافتتاح هذا المعهد .

وقدم الحداد شرحا وافيا عن المعهد وكيفية الدراسة فيه والامتيازات التي يحصل عليها الطالب اثناء الدراسة وبعد التخرج .

بعد ذلك سجل الامير كلمة في سجل الزيارات اعرب فيها عن سعادته بافتتاح المعهد الصحي وشكر فيها العاملين فيه على ما يبذلونه من جهد متمنيا لهم التوفيق والسداد .

[illegible] بمدينة تبوك .

وقال ان هذا المعهد الصحي وهذه المراكز الصحية سوف تضيف لبنات جديدة في صرح المملكة الصحي الشامخ .

واكد ان حكومة جلالة الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده لا تألو جهدا في بناء الانسان السعودي والاهتمام بصحته مشيرا الى انشاء المعاهد الصحية واقامة المستشفيات في جميع مناطق المملكة لتوفير الخدمات الصحية لجميع المواطنين والمقيمين .

في زيارته الرسمية للسعودية

رئيس الوزراء التركي يبحث توطيد العلاقات بين البلدين

جدة ـ «الشرق الاوسط» ـ من حاتم ادريس :

يبدأ رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال زيارة رسمية للسعودية في السادس عشر من الشهر الجاري وحتى الواحد والعشرين منه حيث يلتقي بالعاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وبعض المسؤولين السعوديين .

وعلمت «الشرق الاوسط» ان وفدا يضم وزراء الخارجية ، والدفاع والطيران ، والعمل والشؤون الاجتماعية ، والاسكان سيرافقون رئيس الوزراء التركي للاجتماع بنظائرهم السعوديين وبحث القضايا المشتركة بين البلدين .

واوضح مصدر مطلع في السفارة التركية لـ «الشرق الاوسط» ان زيارة رئيس الوزراء التركي تأتي في اطار الزيارات المتبادلة بين البلدين لاسيما بعد الزيارة التي قام بها الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد لتركيا ، تلبية للدعوة التي وجهها له رئيس الوزراء التركي .

وجدير بالذكر انه سبق لرئيس الوزراء التركي ان قام بزيارة رسمية للمملكة في نهاية العام الماضي اثناء توجهه لزيارة الباكستان الاسلامية حيث التقى بولي العهد السعودي في مطار الملك خالد الدولي بالرياض .

ومن المتوقع ان تسفر هذه الزيارة عن اتفاقيات مشتركة بين البلدين في مختلف المجالات خاصة على صعيد البناء والتعمير ، كما يتوقع ان يتم الاتفاق حول زيادة الرحلات المغادرة من المملكة الى تركيا لتكون ست رحلات اسبوعية على متن طائرات الخطوط الجوية العربية السعودية والخطوط التركية ، كل على حدة .

وقد تم اعداد برنامج حافل لزيارات الضيف التركي ، حيث سيقوم بزيارة مدينة الجبيل ، والمدينة المنورة . كما يلتقي بعدد من المسؤولين السعوديين لبحث اهم قضايا الساعة وكذلك بحث وضع المسلمين المضطهدين في بلغاريا ، ثم يتوجه الى جدة حيث محطته الاخيرة في طريقه الى بلاده .

وعلمت «الشرق الاوسط» ان رئيس الوزراء التركي سيقوم بزيارة الى الولايات المتحدة الامريكية لبحث آخر التطورات في قضية الشرق الاوسط والقضايا الدولية وذلك بعد اختتام زيارته للسعودية وعودته الى بلاده .

اختطاف ٥ فلسطينيين شمالي صور

صور ـ أ ف ب : ذكر المراسلون في الجنوب اللبناني ان خمسة فلسطينيين من مخيم «البص» للاجئين الواقع شمالي صور اختطفوا صباح امس بواسطة عناصر مسلحة اقامت حواجز متنقلة عند مدخل المخيم .

تونس تجدد مساعيها لعقد القمة المغربية

الرباط ـ كونا : ذكر هنا امس ان تونس ستجدد مساعيها لعقد قمة لدول المغرب العربي .

وكانت جهود تونسية قد فشلت طوال الشهرين الماضيين لعقد قمة مغربية تضم الجزائر وتونس والمغرب وموريتانيا بسبب عقبات طرأت حالت دون انعقاد القمة وابرزها مشكلة الصحراء المتنازع عليها .

وقالت مصادر موثوقة ان وزير خارجية تونس الباجي قائد السبسي سيقوم بجولة في عدد من اقطار المغرب العربي في محاولة تونسية اخرى لاستئناف الحوار بين بلدان المغرب العربي الذي توقف على ما يبدو بسبب اختلاف وجهات النظر بين الجزائر والمغرب في حل قضية الصحراء .

استجابة ٢٠ الفا من جنوب السودان مع نداء السلام

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تجاوب اكثر من ٢٠ الف سوداني من مواطني الجنوب مع النداء الذي وجهه الرئيس جعفر النميري الى اهالي الجنوب ودعا فيه الى الحوار والسلام .

وذكرت مصادر حكومية سودانية امس ان اعداد المتجاوبين بشكل ايجابي مع النداء المذكور في تزايد مضطرد .

من ناحية اخرى ذكرت مصادر حكومة اقليم النيل الاعلى ان اكثر من ٣٠ الف شخص يواجهون المجاعة في منطقة بيبور بسبب نقص المواد الغذائية وصعوبة الوصول الى هذه المنطقة نظرا لحالة انعدام الامن ولوجود عدد من الخارجين على القانون الذين يسيطرون عليها .

تتمات تتمات

مواجهة خطيرة

البصرة باضرار كما تصدع احد مساجد المدينة من جراء القصف. أما الجرحى فلم يجر احصاء دقيق لعددهم .

وكانت وسائل الاعلام الايرانية ذكرت عند الصباح ان الطائرات والصواريخ العراقية ضربت اربع مدن ايرانية مما ادى الى مقتل وجرح مئات الاشخاص .

وقالت الوكالة الايرانية ان هناك ٥٠٠٠ قتيل وجريح على الاقل سقطوا في هجوم بالصواريخ على خورام اباد في غرب ايران وسقط حوالي ١٠٠ قتيل وجريح في هجوم آخر بالصواريخ على ديزفول الى الجنوب .

واضافت قولها ان الطائرات العراقية قصفت كذلك مدينة عبدان النفطية الجنوبية وقرية على الحدود في الشمال الغربي وان قريتين في غرب وجنوب غرب ايران تعرضتا للضرب في هجمات جوية في وقت متأخر .

وقالت الوكالة ان الطائرات العراقية قصفت بعد ثلاث ساعات مدينة عبادان النفطية فاشعلت النار في اجزاء منها كما قصفت قرية بسوة في اقليم غربي اذربيجان الشمالي .

وذكرت كذلك ان هجمات وقعت على دهلوران في اقليم عيلام الغربي وعين كوش في خوزستان ليصل عدد المدن والبلدان والقرى الايرانية التي ضربتها العراق هذا الاسبوع الى عشر .

وفي وقت لاحق ، نقلت الوكالة عن ناطق عسكري ايراني نفيه نبأ سقوط احدى الطائرات التي شنت غارات داخل العراق وقال ان النيران اشتعلت في جزء من مصفاة تكرير البترول العراقية في «خانقين» على بعد ١٤٠ كيلومترا شمال شرق بغداد .

وذكر الناطق الايراني ان عشر طائرات اشتركت في ثلاث غارات على «مراكز استراتيجية وعسكرية واقتصادية» داخل ثلاث مدن عراقية او بالقرب منها ، وهذه المدن هي خانقين وعلي غربي وعلي شرقي في الجنوب وانه فضلا عن اصابة مصفاة تكرير البترول في خانقين «تم تكبيد حشود المشاة والدبابات خسائر فادحة» .

ولم يوضح الناطق طبيعة «المنشآت المهمة» التي تعرضت للقصف في وسط علي غربي وعلي شرقي .

وفي جدة ناشد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزاده العراق وايران بالتوقف فورا عن قصف الاهداف والمنشآت المدنية .

واكد بيرزاده في بيان اصدره امس ان التصعيد الاخير لهذه الحرب الدائرة بين البلدين الشقيقين يشكل قلقا عميقا للامة الاسلامية كما يشكل تهديدا خطيرا ليس للسلام والأمن في المنطقة فحسب ولكن بالنسبة لوحدة العالم الاسلامي وتضامنه .

الملك الحسن

العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز ، وقال : جزاه الله بخير الملك فهد فهو كعادته اينما كان خلاف عربي يحاول دائما شكر الله مسعاه ان يقرب بين المتخاصمين مشيرا الى انه لا توجد وساطة بالمدلول السياسي بين المغرب والجزائر ولكن هناك استعطاف اخوي من العاهل السعودي للمغرب والجزائر ليبحثا جادين عن قاسم مشترك لحل المشكلة القائمة .

وتحدث العاهل المغربي مسهبا حول الاتصالات المغربية ـ الجزائرية الاخيرة ، وقال ان تلك الاتصالات لم تكن سرية بل كانت شبه رسمية لأن المبعوثين المغاربة كانوا يسافرون على متن طائرات تحمل العلم المغربي ، كما ان المبعوثين الجزائريين كانوا يزورون المغرب على طائرات تحمل العلم الجزائري .

واشار الى ان محور تلك الاتصالات كان يدور حول القضايا التي تشغل المنطقة منذ سنوات .

ورغم ان العاهل المغربي نفى ان تكون هناك مقترحات جزائرية قدمت اخيرا لاقامة حكم ذاتي في الصحراء لحل النزاع الا انه قال ، لنفترض ان ما طرح كان حول حكم ذاتي للصحراء ، هنا لا يمكنني ان اتحدث عن اطار تنظيمي خاص بالصحراء قبل ان نعرف ما هو مصير الصحراء من ناحية السيادة . فاذا اجاب الصحراويون «نعم» في الاستفتاء لمغربية الصحراء ، إذ ذاك اصبح من سيادتنا المطلقة ان نتعامل مع الأمر كما اردنا . اما اذا رفض الصحراويون الانضمام الى المغرب ولا اظن ذلك حينئذ لا يبقى هناك مجال للنقاش .

واكد مجددا انه لا وجود لخيار ثالث بين الانتماء الى المغرب او اقامة كيان مستقبل وهو ما تبنته مقترحات منظمة الوحدة الافريقية .

الاستفتاء

وحول الاستفتاء ، اكد العاهل المغربي من جديد استعداد المغرب لتنظيم الاستفتاء ، وقال انه سيطلب من الأمم المتحدة ذلك ولن يتجاهل دور منظمة الوحدة الافريقية كمنظمة اقليمية في هذا الشأن مشيرا الى ان الاستفتاء هو لتقرير المصير وليس لعبة ولكنه وسيلة مشروعة . وقال لست مستعجلا في تنظيم الاستفتاء وان كنت اتمنى ان يجري غدا حتى لو اضطررت الى الغاء زيارتي الى الصحراء لانني مرتاح واستند الى المشروعية .

وعبر العاهل المغربي عن امله في ان تحل المشكلة باسرع ما يمكن لأن اي يوم يمر يكلف المغرب ماديا وبشريا على حد تعبيره .

وسئل العاهل المغربي حول ما اذا كان هناك تحول في الموقف الجزائري على ضوء الخطاب الأخير للرئيس بن جديد ، فاجاب ، منذ فترة طويلة قررت ان لا اتخذ قرارا بناء على خطاب اسمعه ، واذا كان المحللون راوا في الخطاب تحولا فهذا ما اتمناه .

كما سئل حول موضوع ممارسة القوات المغربية لحق المطاردة داخل الاراضي الجزائرية ، فأجاب ان هذا شيء يخص القيادة العليا للقوات المسلحة المغربية وليس من اللائق ان اعطي جوابا على هذا السؤال .

ونفى العاهل المغربي ان تكون جبهة البوليساريو هي التي اسقطت طائرات مغربية في الآونة الأخيرة ، ولكنه امتنع عن تحديد الجهة التي قامت باسقاط هذه الطائرات .

الصحراء والجامعة

واستبعد الملك الحسن الثاني ان يبادر المغرب لطرح مشكلة الصحراء على الجامعة العربية . وقال ان المغرب رفقا بالجامعة ونظرا لكثرة مشاكلها لا يرغب في ان يزيد الطين بلة لانه يحرص على تقريب وجهات النظر العربية حول القضية الاساسية وهي قضية فلسطين . وقال : لا نود ان نرهق الجامعة وننهك قواها في قضية تعتبر هامشية وليست على مستوى القضية الفلسطينية .

ونفى العاهل المغربي نفيا قاطعا ان يكون المغرب قد افشل محاولة انقلابية قامت بها الجزائر ضد الرئيس الموريتاني ولد الطايع . وقال انني اسمع لأول مرة بذلك مشيرا الى ان هذا الخبر كاذب وملفق ولا اساس له من الصحة افقيا وعموديا .

وبشأن علاقة المغرب بمنظمة الوحدة الافريقية ، اشار الى انه حتى الآن بالنسبة للجمهورية الصحراوية لا وجود لقرار يثبت انضمامها للمنظمة ، ولا وجود لقرار يرحب بقبولها . لذلك فان حضورها (مادي) وليس شرعيا ، والقمة الافريقية القادمة ستقرر اما الدخول اكثر في الوحل او انها ستكون قمة لازالة القناع .

وقال ان المغرب سيستمر في علاقاته الثنائية الافريقية ولن يعود الى المنظمة الا اذا زالت اسباب خروجه منها مشيرا الى ان انسحاب المغرب لم يكن يهدف الى الضغط على المنظمة بل كان لحماية المشروعية .

تحفظات امريكا

وتحدث العاهل المغربي عن التحفظات الامريكية على الاتحاد بين المغرب وليبيا مشيرا الى ان امريكا انتقدت الاتحاد ، لكنها لم تنتقده رسميا لانه ليس من حقها ذلك . وذكر ان تلك الانتقادات تزامنت مع ظروف الانتخابات وهو ظرف حرج بالنسبة لهم .

وقال ، انا كصديق للولايات المتحدة وملك للمغرب في الوقت نفسه ، واجبي كملك للمغرب اسبق على صداقتي للولايات المتحدة ومصالح بلدي اسبق من هذه الصداقة .

واشار الى ان ما يربط المغرب من اتفاقيات مع الولايات المتحدة لا يهم ليبيا كما ان المغرب لا يهتم باتفاقيات ليبيا مع الاتحاد السوفياتي . واعلن الملك الحسن الثاني انه ليس لديه نية لزيارة الولايات المتحدة .

وتعرض العاهل المغربي الى مشكلة سبتة ومليلية وارتباطها بقضية جبل طارق ، وقال انه لا يعقل ان نظن ان الاتحاد السوفياتي سيترك البحر الابيض المتوسط للاسطول السادس وحده بعد انضمام اسبانيا للحلف الاطلسي . وهذا الانضمام سيعني تقييدا على حرية الاسطول السوفياتي .

وقال ان هذا التطور جاء بعد قراءة للخريطة ولا يدل على تحول في علاقاته مع السوفيات او انه جاء بايحاء منهم .

واجابة على سؤال حول انضمام المغرب للسوق الاوروبية المشتركة ، قال العاهل المغربي ان هذا القرار له بعد سياسي وليست له دوافع اقتصادية فقط مشيرا الى ان اوروبا ستحتاج في المدى البعيد للقارة الافريقية .

شكر للملك فهد

بالعفو والعافية والعمر المديد وان يحقق لكم وعلى يديكم عز الاسلام ورفعة المسلمين .

واكد وزير الحج والاوقاف ان هذه المسابقة دفعت الشباب والناشئة في كل مكان الى حفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره حيث اصبح لهذه المسابقة الآن ثقلها الدولي ومكانتها الكبيرة واصبحت مجالا رحبا للمنافسة بين المتسابقين والاقبال على كتاب الله بالحفظ والدراسة .

واشار الوزير الى ان معظم الفائزين الذين تصدروا المسابقة هم من الابناء السعوديين الذين تم اختيارهم من جمعيات تحفيظ القرآن الكريم الخيرية والجامعات كما فاز عدد مناسب من جميع ابناء الامة الاسلامية والجمعيات في الدول غير الاسلامية مما يدل على النجاح الكبير الذي حققته هذه المسابقة .

وعبر وزير الحج والاوقاف في برقيته عن امله بأن يمد الله سبحانه وتعالى الملك فهد بن عبد العزيز بالتوفيق والخير والسداد وان يحقق بحسن قيادته رفعة الاسلام والمسلمين في كل مكان وان يجعل بلادنا مصدر خير وريادة .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

وثائق قضية تجسس لاسرائيل

الجمعية الوطنية للعرب الأمريكيين تستصدر حكماً قضائياً للافراج عنها

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من مورين جويس :

اعلنت الجمعية الوطنية للعرب الامريكيين ان المحكمة الاهلية في واشنطن حكمت لصالح الدعوى التي رفعتها الجمعية ضد وزارة العدل الامريكية للحصول على وثائق تتعلق بالتحقيق الذي اجرته وزارة العدل في قضية نشاطات التجسس التي قام بها ستيفن براين المسؤول الامريكي في وزارة الدفاع لصالح اسرائيل .

وقال ديفيد سعد المدير التنفيذي للجمعية في مؤتمر صحفي عقده امس الأول ان المحكمة طلبت من وزارة العدل الافراج عن كل اجزاء الوثائق الثمانية والثلاثين المتعلقة بالتحقيق فضلا عن الادلاء بافادة لتبرير استمرارها بحجب وثيقتين متعلقتين بالدعوى .

وجاء في احدى الوثائق الحساسة التي افرج عنها ان براين كان يعمل وكيلا دون ترخيص لاسرائيل ، وانه كان يجمع لها معلومات سرية .

ويشغل ستيفن براين الآن منصب نائب مساعد وزير الدفاع الامريكي لشؤون الامن الدولي وكان عضوا في جهاز موظفي لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ .

ووصف سعد قرار المحكمة بانه انتصار للجمعية الوطنية وللشعب الامريكي وتاكيداً للاهتمام الشعبي المشروع بسلوك ستيفن براين وصلاحيته لشغل منصب حساس في الحكومة الامريكية . .

واعلن شريف صدقي المحامي الذي يمثل الجمعية الوطنية ان الحكومة اخطرته بانها تنوي استئناف الحكم ما لم تتوصل الجمعية الى ترتيب مع الحكومة لتسوية القضية .

وجدير بالذكر ان مايكل سابا هو اول من كشف تجسس براين لصالح اسرائيل عندما كان يعمل في لجنة العلاقات الخارجية ومن ثم اجبر على الاستقالة . وقد حققت وزارة العدل ومكتب التحقيقات الفدرالية بالقضية لمدة سنتين ولكنها طوت ملف القضية بضغط من مصادر عليا وحجبت نتائج تحقيقاتها .

في افتتاح مجلس الأمة الكويتي

ولي العهد يوضح مبادىء سياسة الكويت الخارجية

الكويت ـ وكالات الانباء : افتتح الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت صباح امس دور الانعقاد العادي الاول من الفصل التشريعي السادس لمجلس الامة الكويتي ، والقى كلمة في الافتتاح اعرب فيها عن تهنئته لاعضاء المجلس الجديد على الثقة التي نالوها مشيرا الى انها تاتي في ظروف بالغة الدقة والخطورة .

كما القى ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح كلمة اوضح فيها ان السياسة الخارجية الكويتية ومنذ الاستقلال تقوم على مبادىء ثابتة محورها الاول المحافظة على استقلال الكويت وسيادتها واستقلال قرارها السياسي .

وأضاف ان المحور الثاني الذي تقوم عليه السياسة الخارجية للكويت هو الالتزام العربي والاسلامي النابع من انتماء شعبها للامة العربية والاسلامية وارتباطه بمصالحها وثقافتها والدفاع عن قضاياها الكبرى .

واشار الى ان المحور الثالث لهذه السياسة يتمثل في الدفاع عن قضايا الحرية والعدل والسلام وحقوق الانسان في العلاقات الدولية ورفض الانحياز .

واكد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي ان هذه المبادىء ستظل اساسا للسياسة الخارجية لبلاده مع توجيه اهتمام خاص بالعلاقات التي تربط الكويت مع شقيقاتها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والعمل على تعزيز هذا المجلس وزيادة فعاليته .

وقد انتخب اعضاء مجلس الامة الكويتي خلال جلستهم امس السيد احمد عبد العزيز السعدون رئيسا للمجلس بالتزكية كما تم انتخاب السيد صالح الفضالة نائبا للرئيس .

ومما يذكر ان المجلس الذي تم انتخابه في العشرين من الشهر الماضي يضم ٥٠ عضوا بالاضافة الى الوزراء الذين يصبحون بمجرد صدور مراسيم تعيينهم في الوزارة اعضاء بالمجلس .

اجتماع الشوا وكلود شيسون

باريس ـ أ.ف.ب : اجتمع كلود شيسون المسؤول عن سياسة البحر المتوسط وعلاقات الشمال والجنوب في لجنة السوق الاوروبية المشتركة امس في باريس مع رشاد الشوا عمدة غزة الذي يقوم بزيارة لفرنسا .

واوضح المصدر نفسه ان مباحثاتهما تناولت مصير سكان الاراضي العربية المحتلة والتعاون مع السوق الاوروبية في مجال المنح ومساعدات التنمية الى هؤلاء السكان والاحتمالات السياسية للعلاقات بين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والعالم العربي .

الامير عبد الرحمن يفتتح اليوم مسجد حي الضباط بالرياض

الرياض ـ واس : يفتتح الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام اليوم (الاحد) مسجد حي الضباط القديم .

وقد شيد هذا المسجد الذي يتسع لالفي مصل على الطراز الاسلامي ويحتوي المسجد على مواقف للسيارات وتكييف مركزي وقد قامت بانشائه وزارة الدفاع والطيران وذلك حسب توجيهات الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لمجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام .

كما يفتتح الامير عبد الرحمن نادي ضباط القوات المسلحة والذي يشتمل على مسبح مغلق وصالات للانشطة الرياضية وملاعب للاطفال ومسرح ومكتبة عامة وملاعب للتنس .

اللجنة السعودية العراقية المشتركة تجتمع اليوم بالرياض

الرياض ـ واس : تعقد اللجنة السعودية العراقية المشتركة اجتماعها الاول في الرياض اليوم ولمدة يومين.

ويرأس الجانب السعودي في هذه الاجتماعات وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني للشؤون الاقتصادية سعيد بن سعيد فيما يراس الجانب العراقي وكيل وزارة التجارة العراقي الدكتور قبيس سعيد فتاح الذي وصل الرياض على راس وفد بلاده الذي يضم مسؤولين من وزارات النفط والتجارة والنقل والمواصلات والخارجية والداخلية وديوان مجلس الوزارة .

وتبحث اللجنة خلال الاجتماع سبل تنمية التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي القائم بين البلدين .

ويأتي انعقاد اللجنة السعودية العراقية المشتركة تطبيقا للاتفاقية الاقتصادية التجارية التي وقعت بين البلدين خلال عام ١٤٠٤هـ .

افتتاح دورة الائمة والدعاة لرابطة العالم الاسلامي بسيريلانكا

كولمبو ـ واس : افتتح الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله نصيف امس دورة الائمة والدعاة التدريبية بسيريلانكا التي تنظمها رابطة العالم الاسلامي ، وتستمر خمسة عشر يوما ..

والقى الامين العام للرابطة في حفل افتتاح الدورة كلمة تحدث فيها عن أهداف الدورة التي تتركز على اعداد الائمة والدعاة وحماية المجتمعات الاسلامية من الاخطار المحيطة بها ونشر الوعي الديني وتوحيد صفوف وكلمة المسلمين .

واكد الدكتور نصيف على وجوب تمسك الداعية بعوامل التوحيد والبناء في المجتمع وان يكون الداعية محبا للاطلاع على مجريات الأمور الاقتصادية والسياسية ومرتبطا بأحوال المسلمين في العالم .

واعرب عن شكره وتقديره لكل من ساهم في تقديم التسهيلات لاقامة هذه الدورة التي تأتي ضمن مؤتمر الدعوة والدعاة المقام حاليا بجمهورية سيريلانكا .

كما القى وزير الشؤون الدينية والأوقاف كلمة اوضح فيها ان هذه الدورة يشارك بها ثلاثمائة امام وداعية من مجموعة تسعمائة تقدموا للالتحاق بهذه الدورة مشيرا الى ان المشاركين في دورة الائمة والدعاة سيتلقون مختلف المعارف والعلوم الاسلامية .

وذكر ان وزارة الشؤون الدينية في سيريلانكا ستقوم بطباعة البحوث التي ستدرس في هذه الدورة باللغة العربية اضافة الى اللغة التاميلية .

واعرب وزير الشؤون الدينية الأوقاف في سيريلانكا عن شكره وتقديره لحكومة الملك فهد بن عبد العزيز على جهودها الممثلة في رابطة العالم الاسلامي والتي اخذت على عاتقها مهمة اعداد الدعاة المسلمين .

بمناسبة زيارته لتركيا :

امير قطر يشيد بالعلاقات التاريخية بين شعبي البلدين

الدوحة ـ ق.ن.ا : أشاد الشيخ خليفة ابن حمد آل ثاني امير دولة قطر بالعلاقات التاريخية التي تربط بين دولة قطر وتركيا ووصفها بانها علاقات قوية عميقة الجذور تجمع بين الشعبين القطري والتركي بروابط الاخوة الاسلامية المتينة .

وقال في حديث ادلى به لوكالة الانباء التركية «اناضول» ان هذه العلاقات القوية والأواصر الوثيقة من شأنها ان تدعو الى بذل الجهود المشتركة لتوطيد اركان التعاون بين البلدين الشقيقين تحقيقا لما يتطلعان اليه من خير وتقدم في كل المجالات وخدمة الأمة الاسلامية ونصرة قضاياها .

واشار امير قطر الذي ادلى بالحديث بمناسبة زيارته لتركيا الى ان هذه الجهود تتطلب تبادل الراي ومتابعة الاتصال بين المسؤولين على جميع الأصعدة في الدولتين ادراكا للغايات النبيلة التي يصبوان الى تحقيقها .

واوضح انه سيتم خلال زيارته القادمة لتركيا توقيع اتفاقية للتعاون الاقتصادي والثقافي بين دولة قطر وتركيا لتحقيق مصالح الشعبين وتبادل المنافع بينهما .

واضاف ان مباحثاته مع الرئيس التركي كنعان افرين ستتناول كذلك القضايا الاقليمية والدولية التي تهم البلدين وفي مقدمتها النزاع العراقي ـ الايراني وتطور الأوضاع في الشرق الأوسط .

مجلس الشعب المصري يناقش اول قانون وضع تطبيقا للشريعة

القاهرة ـ ق.ن.ا : يبدأ مجلس الشعب المصري في اواخر الشهر الحالي بمناقشة اول قانون وضع تطبيقا للشريعة الاسلامية في مصر وهو القانون البحري الذي كان قد سن عام ١٨٨٣ .

وتناولت نصوص هذا القانون بعد تعديله المتغيرات خلال مئة عام طبقا للشريعة الاسلامية وهو عبارة عن اكثر من ٦٠٠ مادة .

كما انه من المقرر في نفس هذا الاطار ان ينتهي المجلس من مناقشة القانون التجاري ليحكم كافة الاعمال التجارية طبقا للشريعة الاسلامية ايضا قبيل نهاية دورة مجلس الشعب في شهر يوليو القادم .

فكرة! — مصطفى أمين

ارتكبت اسرائيل حماقة كبرى عندما غزت لبنان . ارادت ان تكممه فزار في وجهها . ارادت ان تخضعه فثار عليها . توقعت ان يستسلم فقاوم . غرست اقدامها في الوحل . لا هي قادرة على الوقوف ولا هي قادرة على الخروج . دفعت ثمناً باهظاً لهذه الحرب الخرقاء . فقدت الجنود وخسرت الأموال . ارادت ان ترهب شعب لبنان فانقض عليها شعب لبنان وقامت القوى الوطنية ببطولات اذهلت اسرائيل . كانوا يقولون ان اللبنانيين خلقوا للتجارة لا للحرب والقتال . وعرفت اسرائيل انها هي التي اطلقت هذه الأكذوبة وصدقتها . اثبت الفلسطينيون في لبنان واللبنانيون في لبنان انهم يستطيعون ان يصمدوا للغزو والعدوان . ويستطيعون ان يحولوا الغزاة المهاجمين الى فئران تحاول الفرار طلبا للنجاة .

غزو اسرائيل للبنان يشبه غزو بريطانيا وفرنسا لمصر سنة ١٩٥٦ . استقال ايدن من رياسة وزارة بريطانيا واستقال جي موليه من رياسة وزارة فرنسا عقب فشلهما في العدوان . وفي هذه المرة استقال مناحم بيجين من رياسة وزارة اسرائيل بعد فشله في غزو لبنان . بعد ان تحول النصر الى هزيمة والهجوم الى تراجع . وبعد ان اصبح الجيش الاسرائيلي الضخم عاجزاً عن ان يواجه الحرب الشعبية الوطنية . وسوف يصبح لبنان فيتنام اخرى عندما هزمت المقاومة الوطنية اقوى جيوش العالم ، وخرجت امريكا الغازية مهشمة محطمة بعد علقة فيتنام التي جعلت الولايات المتحدة مشلولة خارجيا لسنوات طويلة .

عجزت اسرائيل عن الانسحاب المنظم . وبدل ان تخوض معركة كبرى اصبحت تخوض في كل يوم معارك متواصلة . وبعد ان كانت تدعي ان الجندي الاسرائيلي لا يموت اكتشفت ان الذين قتلوا في هذه الحرب اكثر من الذين قتلوا في الحروب الأخرى .

حاولت مصر ان تنصح اسرائيل الا تمضي في هذه الحماقة . رفضت اسرائيل نصيحة مصر وصممت ان تمضي في مغامرتها ، واثقة انها ستخضع لبنان وستلقي عليه درسا لن ينساه الى الأبد . والذي حدث ان لبنان هو الذي القى درسا على اسرائيل لن تنساه مدى الدهر .

وتعترف صحف العالم ان اسرائيل وقعت في كارثة ، وان الجيش الاسرائيلي المشهور بالانضباط تفكك ، والمعروف بالحماسة اصابه البرود ، وان الأمر انقلب عليهم فسادهم التهور والارتباك وتصورت اسرائيل انها تستطيع ان تغطي هزائمها بالمذابح الوحشية ومضت تقتل الأطفال وتذبح النساء وتهدم البيوت وتهاجم القرى . وكل هذا لتتظاهر ان قبضتها حديدية وانها قادرة ان تبطش بالعزل من السلاح ، ناسية ان الشعوب النائمة يوقظها الاستبداد ، ويحركها الطغيان ، والطعنات التي توجه في ظهرها تدفعها للانطلاق الى الأمام .

حتى اذا فشل مجلس الأمن في اصدار قراره ضد عدوان اسرائيل فقد اصدر العالم قراره بالاجماع .

شامير : مقترحات مبارك هدفها التوصل الى اجماع عربي لا الى سلام مع اسرائيل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : قال نائب رئيس الحكومة وزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير في تصريحات ادلى بها امس «ان الهدف الأول لاسرائيل هو منع الولايات المتحدة الامريكية من الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية» ورأى ان خطة السلام التي اعلنها الرئيس المصري حسني مبارك هي محاولة للتوصل الى اجماع عربي وليس الى السلام مع اسرائيل .

وحذر وزير خارجية اسرائيل للمرة الثالثة في اسبوع واحد «من الخطوات الديبلوماسية للرئيس المصري حسني مبارك ذلك انها تهدف على حد قوله الى اقامة اتصالات بين واشنطن ومنظمة التحرير الفلسطينية» واوضح شامير في حديث اذاعه الراديو والتلفزيون ان الموقف الاسرائيلي من احتمال تشكيل وفد اردني ـ فلسطيني مكلف بالتفاوض مع الامريكيين او اسرائيل هو موقف بسيط فنحن ضد وجود اي شخصية فلسطينية تحظى بتأييد منظمة التحرير الفلسطينية .

واعرب رئيس كتلة «ليكود» عن اعتقاده بان دولة اسرائيل اوفت بكل التزاماتها التي تعاقدت عليها بقبولها قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ما دامت قد انسحبت من سيناء المصرية ووافقت على قيام حكم ذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية .

وقال : ان مبادرة الرئيس مبارك «لا تشكل مفاوضات سلام مع اسرائيل» انها محاولة للتوصل الى خطة مقبولة لمنظمة التحرير الفلسطينية والاردن ومصر .

وكرر وجهة نظره بانه لا ينبغي لاسرائيل ان تتخلى عن الضفة الغربية بموجب اي اتفاق سلام .

وقال في المستقبل لن توافق اسرائيل على أي مطالب اقليمية وستواصل المطالبة بالسيادة على الضفة الغربية بمقتضى اتفاقات كامب ديفيد .

طرد ٣٢ تنزانيا من السودان

دار السلام ـ أ.ف.ب : وصل ٣٢ شخصا ربما يكونون تنزانيي الجنسية امس الاول الى مطار كليمنجارو الدولي شمالي تنزانيا بطائرة تنزانية مستأجرة بعد طردهم من السودان .

وجاء في انباء واردة من المطار ان الاشخاص الاثنين والثلاثين قد اقتيدوا لاستجوابهم في «موشي» على بعد نحو مئة كيلومتر من المطار .

واثارت صحيفة «اوهورو» منذ يومين لاول مرة موضوع طرد التنزانيين واشارت الى ان سبعين شخصا كان ينتظر وصولهم الى تنزانيا قادمين من السودان حيث القي القبض عليهم في اعقاب حملة ضد المهاجرين بطريق غير مشروع .

وذكر مسؤول تنزاني من اجهزة الهجرة ان الاشخاص المطرودين ربما كانوا من التنزانيين الذين توجهوا الى السودان بحثا عن عمل .

بدء اسبوع مكافحة التدخين في السعودية

الرياض ـ واس : بدأ امس في جميع مناطق المملكة العربية السعودية اسبوع مكافحة التدخين الذي تنظمه الادارة العامة لتوجيه الطلاب وارشادهم بوزارة المعارف .

وقد قامت ادارات التعليم في مختلف المناطق بتوزيع النشرات والكتيبات والملصقات الخاصة بهذا الاسبوع ، التي تحذر من مضار التدخين وآثاره السيئة وتبين ما يسببه من امراض خطيرة على المدخن والمجتمع .

ويقام خلال الاسبوع عدد من الندوات والمحاضرات التي يشارك فيها مجموعة من الموجهين التربويين لتوضيح الآثار السيئة التي تنتج عن التدخين وتحث على الابتعاد عنه حفاظا على الصحة العامة .

وتأتي اقامة هذا الاسبوع حرصا من المسؤولين في وزارة المعارف على حماية غير المدخنين من اكتساب هذه العادة ومساعدة المدخنين للاقلاع عن هذه العادة السيئة .

معادلة شهادات الجامعة الاسلامية بغزة بمثيلاتها في مصر

القاهرة ـ وكالات الانباء : تقرر معادلة الشهادات الدراسية التي تمنحها كليات الجامعة الاسلامية في غزة بمثيلاتها في مصر وقبول اعضاء هيئة تدريس الجامعة بالدراسات العليا في الجامعات المصرية .

وصرح السفير طه الفرنواني مدير ادارة فلسطين بوزارة الخارجية المصرية بأنه تقرر كذلك امداد الجامعة بالاساتذة المصريين خصوصا وانه ستفتتح في غزة خلال هذا العام كليتان للهندسة والتمريض .

وكان الفرنواني قد اجتمع مع وفد من جامعة غزة .. حيث تم بحث سبل دعم العلاقات الجامعية بين مصر وغزة .

حتى لا تشجع مبارك على طلب مساعدات كبيرة

واشنطن تمتنع عن اعلان حجم مساعداتها الاقتصادية للكيان الصهيوني

واشنطن ـ كونا : امتنع مسؤولون امريكيون واسرائيليون عن كشف حجم مساعدات اقتصادية جديدة وافقت الولايات المتحدة على تقديمها الى الكيان الصهيوني خلال محادثات وزير المالية الاسرائيلي اسحق موداعي هنا التي استغرقت ثلاثة ايام .

وقال مراقبون دبلوماسيون في واشنطن ان الولايات المتحدة طلبت من ضيفها الاسرائيلي عدم اعلان المبلغ حتى لا تشجع الرئيس المصري حسني مبارك على طلب «مساعدات مبالغ فيها» .

لكن موداعي ابلغ مؤتمرا صحفيا انه راض لان ادارة ريجان ستقترح قريبا مساعدات جديدة لدعم الاقتصاد الصهيوني المنهار .

وكانت الادارة الامريكية قد اجلت تقديم مشروع المساعدات الى الكونجرس واعلنت ان على الكيان الصهيوني ان يجري اصلاحات اقتصادية قوية ليكون للمساعدات مردود ايجابي .

وقال موداعي انه اتفق مع المسؤولين الامريكيين على عدم اعلان ارقام المساعدات . «وكل ما استطيع قوله اننا توصلنا الى تفاهم حول الهدف نفسه» .

واوضح ان الطرفين سيعملان خلال الاسبوع الحالي على اتفاق حول «الوسائل والتوقيت والارقام» .

وقالت مصادر في الكونجرس ان اسرائيل ستحصل في عام ١٩٨٦ على المبلغ نفسه الذي حصلت عليه في عام ١٩٨٥ وهو ١,٢ بليون دولار اضافة الى ١,٥ بليون دولار كمنحة على سنتين .

ورد موداعي على انتقادات امريكية عنيفة للاقتصاد الاسرائيلي وقال «اعتقد اننا نسير في الاتجاه الصحيح بهدف اصلاح الاقتصاد» .

وكان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز قد وصف الاقتصاد الاسرائيلي بأنه «سخان يوشك على الانفجار» بينما قال وكيل وزارة الخارجية الن واليس ان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية غير كافية لمنع انهيار اقتصادي كبير .

ممثل منظمة التحرير يباشر مهامه بايطاليا

روما ـ كونا : باشر السيد فؤاد البيطار هنا امس مهام عمله الجديد كممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى ايطاليا .

وكان البيطار قد نقل الى روما في مطلع الصيف الماضي وحضر الى العاصمة الايطالية لبضعة ايام ثم عاد الى مركز المنظمة في تونس .

وكان البيطار قد شغر منصب ممثل منظمة التحرير في كل من قبرص وتنزانيا ويحل الآن مكان السيد عبد الفتاح القلقيلي الذي نقل بدوره الى بلغاريا بعد ان مثل المنظمة هنا لمدة تسعة اشهر .

مقتل ٨ نساء وطفل في انفجار حمام بالجزائر

الجزائر ـ أ.ف.ب : ذكرت الصحف الجزائرية امس ان تسعة اشخاص لقوا مصرعهم واصيب ٢٧ اخرون بجراح يوم الاربعاء الماضي اثر انفجار وقع في حمام عام في ماتيمور بالقرب من بسكرة على بعد ٣٥٠ كيلومترا غربي الجزائر .

واشارت صحيفة «المجاهد» الى تجمع غير طبيعي للغاز الناتج عن المازوت حدث في السخان في هذا الحمام تسبب في هذا الانفجار . واضافت الصحيفة ان تجمع الغاز قد حدث نتيجة عدم وجود مداخن .

ويوجد بين القتلى سبع فتيات وطفل صغير وامراة ، وقد تم نقل الجرحى الذين يوجد بينهم حالتان خطيرتان الى مستشفيات بسكرة ووهران .

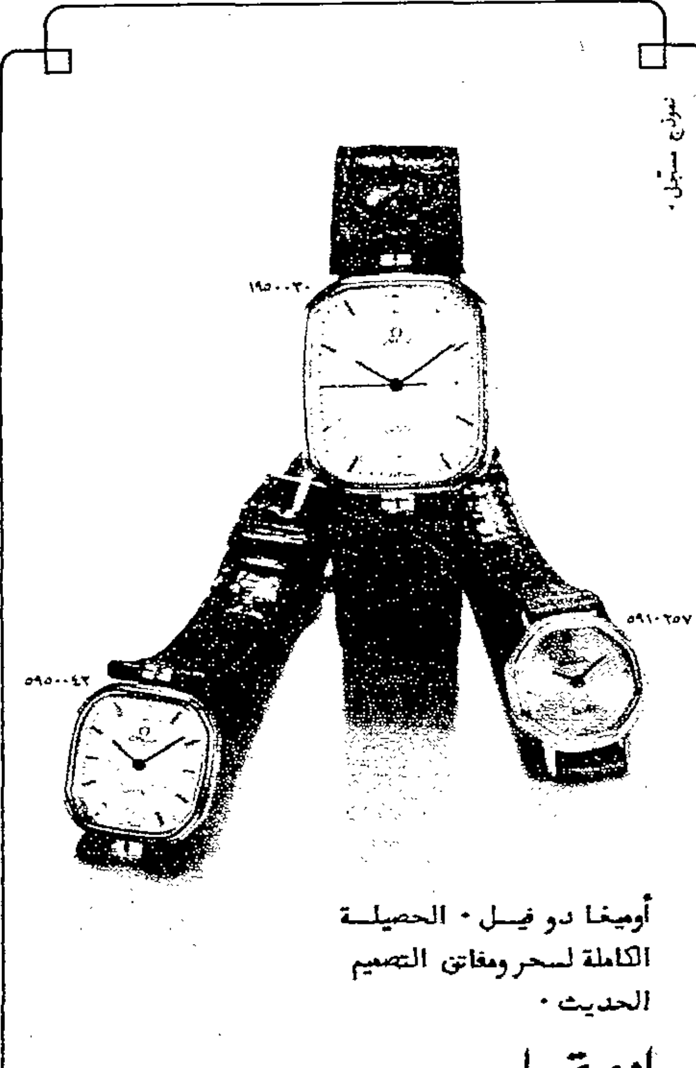
ومما يذكر ان استخدام الحمام يعتبر من العادات المنتشرة في الجزائر وتفتح هذه الحمامات التركية للرجال في الصباح الباكر وفي المساء بينما تخصص في باقي اجزاء النهار للنساء .

سفن حربية هولندية تزور الاسكندرية

الاسكندرية ـ ر : وصلت الى ميناء الاسكندرية امس ثلاث فرقاطات هولندية في زيارة ودية تستغرق تسعة ايام .

وقال مسؤولون في الميناء ان السفن الثلاث تحت قيادة نائب الاميرال ج.د.و. فان رينيس الذي قام بزيارة ودية لقائد البحرية المصرية الفريق بحري علي جاد ووضع اكليلا من الزهور على نصب الجندي المجهول .






مدن جديدة على سواحل مصر لتخفيف الضغط على محافظات وادي النيل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدات وزارة التعمير المصرية تنفيذ خطة تستهدف تخفيف الضغط السكاني في محافظات وادي النيل وذلك بالتوسع في انشاء المدن الجديدة والمشروعات الانمائية في محافظات مصر النائية وهي البحر الاحمر والساحل الشمالي ومدن القناة وجنوب الصعيد.

وكانت دراسة علمية اجرتها اللجنة الاستشارية للتعمير في مصر قد طالبت بتشجيع النمو بمستوطنات الصعيد المصري التي تتميز بانخفاض مستويات النمو بها بالمقارنة بالمستوطنات الحضرية الاخرى في حين تتمتع هذه المستوطنات بامكانيات كبيرة للنمو الاقتصادي كما تتيح امكانيات الوصول الى نتائج ايجابية في مجال الجهود الحكومية لرفع المستوى المعيشي في جميع المحافظات المصرية.

وقالت الدراسة ان القضية الرئيسية للتنمية في صعيد مصر خلال فترة التحضر السريع وجهود التصنيع المتزايدة تتلخص في توسيع القاعدة الصناعية لمدن الوجه القبلي ولكن على العكس من مستوطنات الدلتا بشمال مصر فان عملية التصنيع في الصعيد تواجه قيودا هامة تتمثل في موقعها وبعدها عن الاسواق الرئيسية ومصادر المدخلات الصناعية وبالتالي فان توسيع القاعدة الصناعية في محافظات الجنوب يمثل تحديا هاما لجهود التنمية.

واوصت الدراسة بالتركيز على الانتاج السلعي لمواكبة نمو السوق الاقليمية الناتج عن الزيادة السكانية.

واشارت الدراسة الى ان هناك فرصا كبيرة لاستيعاب الزيادة السكانية في المناطق الصحراوية في المحافظات النائية.

واوصت الدراسة باستغلال الميزات الاقتصادية لاقليمي القاهرة والاسكندرية في استيعاب الجزء الاكبر من النمو المتوقع في عدد سكان الحضر في الوقت الذي يتم فيه تقليل حدة التركيز السكاني في وسط المدينتين وذلك من خلال تنمية المناطق الواقعة على الاطراف والمدن الجديدة الواقعة بالاراضي الصحراوية ذات الانتاجية المنخفضة.

السويس واسيوط

واوصت الدراسة ببذل الجهود لدعم امكانيات النمو في منطقة قناة السويس مع التركيز بصفة خاصة على مدينة السويس ووضع استراتيجية لادارة وتنظيم النمو التلقائي المتوقع في مدن الدلتا على ان تهدف اساسا الى جعل النمو عند معدلات تقل عن تلك التي تشير اليها الاتجاهات الحالية والحد من الزحف العمراني على الاراضي الزراعية وايجاد مزيد من فرص العمل مع التركيز بوجه خاص على مدينتي طنطا والمنصورة.

كما أوصت الدراسة ببذل الجهد ـ لدفع النمو في البداية ـ في عدد محدود من مدن الوجه القبلي بهدف تنمية القاعدة الاقتصادية وتوفير المعلومات الاساسية اللازمة لتحقيق مزيد من خلخلة الكثافة في فترات لاحقة تلي الافق التخطيطي لهذه الدراسة مع الاهتمام بوجه خاص باسيوط.

وطالبت الدراسة الوزارات والاجهزة المختصة بمراعاة اختيار معايير للمستويات المختلفة من الاسكان والبنية الاساسية على نحو يجعلها متققة مع قدرة الجزء الاكبر من السكان على الدفع بالاضافة الى وضع الآليات التي تمكن من استرداد نسبة اكبر من الاستثمارات المستخدمة وزيادة الاهتمام بقطاع الصناعة في التخطيط الاقتصادي وتشجيع الاستثمارات الخاصة وتوفير الارصدة اللازمة لدعم الصناعات الصغيرة بالاضافة الى تحقيق التكامل بين التخطيط المكاني والتخطيط القطاعي من خلال الاستخدام الانتقائي للاستثمارات المباشرة واختلاف السياسة الضريبية تبعا للموقع.

وتؤكد الدراسة على ان اقليم الدلتا في مصر يتميز بامكانيات كبيرة لجذب انشطة التنمية الاقتصادية المستقبلة ويعد ذلك نتيجة لموقعه المتميز وما يتوافر به من اراض وسهولة اتصاله بالاسواق الداخلية الرئيسية وكذا بالاسواق العالمية. وبينما تعد هذه الحقيقة امرا مرغوبا من منظور هدف زيادة فرص العمل على المستوى المحلي فانها تنطوي على مشكلة خطيرة على المستوى القومي تتعلق بهدف الحفاظ على الاراضي الزراعية اذ ان كل مدن الدلتا تقريبا لا تتمتع بامكانيات للتوسع الافقي سوى فوق الاراضي الزراعية ومن ثم فان المكاسب الاقتصادية التي تتحقق على المستوى المحلي تتلاشى نتيجة للفاقد من الناتج الزراعي الذي يترتب على النقص في مساحة الاراضي الزراعية.

وتضع الدراسة استراتيجية خاصة لادارة النمو باقليم الدلتا الذي يضم عددا كبيرا من المحافظات المصرية تهدف الاستراتيجية الى تقليل مساحة الفاقد من الاراضي الزراعية بالدلتا عن تلك المساحة التي كان يتحتم فقدها اذا استمرت الاتجاهات الحالية للنمو كما هي عليه وكذا عن المساحة التي كانت فاقدة في حالة الاستمرار في عملية التصنيع والتحضر دون قيود او ضوابط.

وتؤكد الدراسة على ان توفير الاراضي الزراعية وحمايتها في اقليم الدلتا لن يتحقق الا اذا اقترن بتشجيع الهجرة من الاقليم واقتصار الاستثمار الصناعي بالاقليم على الانشطة التي تحتم اعتبارات الجدوى الاقتصادية القيام بها، وفرض الضوابط على النمو داخل المدن بالاقليم وتشجيعها خارجها.

١٤ مدينة جديدة

اما عن التنفيذ العلمي للدراسة فيجرى حاليا تخطيط ١٤ مدينة جديدة بانحاء مصر واستكمال ٧ مدن اخرى بهدف اقامة تجمعات عمرانية جديدة تستوعب الزيادة السكانية وستزود هذه المدن بشبكات متكاملة من المرافق ومساحات كبيرة من الحدائق وهذه المدن هي: مدينة الامل وتقام على طريق القطامية الصحراوي لخدمة العاملين في المشروعات الصناعية ومدينة «بدر» وتقام على طريق القاهرة ـ السويس وهي مدينة صناعية سكانية ومدينة «غرب النوبارية» وتخدم العاملين في استصلاح الاراضي ومدينة «السويس الجديدة»، وستكون ميناء صناعيا على غرار هونج كونج وسنغافورة وستقام بها صناعات لخدمة السفن العابرة في قناة السويس وصناعات لمواد البناء ومدينة «قنطرة شرق» ويصل زمامها لنحو ٣٠ الف فدان لتعمير المنطقة وجذب السكان الى سيناء ومدينة «الفيوم الجديدة»، وستقام على الصحراء المجاورة للمدينة الحالية وستضم عدة صناعات غذائية ومشروعات سياحية ومدنية «الغردقة الجديدة».

وفي صعيد مصر سيتم اقامة ٧ مدن جديدة هي «بني سويف الجديدة» وتقام شرق النيل لتستوعب مائة الف نسمة ومساحتها ١١٢ كيلومترا وستقام بها مشروعات لاستصلاح وزراعة ٢٦٠ الف فدان وستقام بها صناعات لانتاج السكر ومدينة «المنيا» شرق النيل ايضا ومدينة اسيوط الجديدة ونجع حمادي والاقصر واسوان.

ويجرى حاليا استكمال ٧ مدن هي العاشر من رمضان و ١٥ مايو و ٦ اكتوبر والصالحية والعامرية والسادات والعبور وتم انشاء وحدات سكنية في هذه المدن وزودت بالمرافق وتستوعب نحو مليون ونصف مليون نسمة وستقام بها صناعات متنوعة للمساعدة في زيادة الاستقرار بها.

تنمية الساحل الشمالي

وبالنسبة للساحل الشمالي فقد تقرر تخصيص ٢٠ مليون جنيه لتنمية وتطوير المنطقة اقتصاديا واجتماعيا واستصلاح نحو ٨ الاف فدان وتطهير الترع والمصارف وانشاء السدود اللازمة واقامة مشروعات تربية الماشية.

وتشمل مشروعات تنمية الساحل الشمالي توفير مياه الشرب ومنها خط مواسير من الاسكندرية الى العلمين ويستمر في مرحلة لاحقة حتى مرسى مطروح الى جانب انشاء خزانات مياه ووحدات رفع.

كما ان هناك اتفاقيتين احداهما مع بريطانيا لتوصيل الكهرباء لمنطقة الساحل والاخرى مع يوجوسلافيا لتنفيذ شبكات الصرف الصحي.

وتزيد استثمارات الساحل الشمالي هذا العام بنسبة ٦٠٪ عما تم انفاقه خلال السنوات الماضية وسيتم الانتهاء من رصف الطرق على امتداد الساحل من الحمام الى مطروح وايضا طريق العامرية الجديدة ـ برج العرب والجباسات.

وتتضمن خطة تنمية منطقة الساحل ايضا انشاء عدد كبير من الوحدات السكنية بالعامرية وابي قير والراس السوداء ومطروح وتمليكها للمواطنين وتستهدف الخطة توطين البدو واقامة المجتمعات السكانية لهم ودعم الانشطة الاجتماعية بين السكان وتلبية احتياجاتهم.

٥ قرى في البحر الاحمر سنويا

وفي محافظة البحر الاحمر بدأ تنفيذ خطة لتمويلها لتكون منطقة جذب حضاري وتتضمن الخطة استصلاح وزراعة ٣٥٠ الف فدان بالوديان الاربعة لقيطه ـ العلاقى ـ عربه ـ ووادي قنا.. واثبتت الدراسة ان كميات المياه الجوفية الموجودة بالمنطقة تكفي لاستزراعها.

وتتضمن الخطة اقامة ٥ قرى جديدة سنويا وتزويدها بالمرافق والخدمات، وقد بلغ عدد المشروعات الاستثمارية التي تمت الموافقة عليها خلال العام الماضي وحده ٢٠٠ مشروع.

وتركز الخطة على مشروعات السياحة ذلك ان البحر الاحمر يتمتع بجميع الخامات اللازمة لصناعة السياحة ويتميز بانه موسم تشغيل ١٢ شهرا كاملا ويصف الخبراء مدينة «الغردقة الجديدة» بانها اول تجربة متكاملة للتنمية السياحية في العالم ويبلغ عدد المشروعات الاستثمارية بها ٢٢ مشروعا من بينها فنادق ومراكز للغوص وتصل حصيلة بيع الاراضي فيها إلى ٥٩ مليون جنيه ومعنى ذلك ان حجم الاستثمارات في المدينة يصل الى ٥٩٠ مليونا على اساس ان قيمة الارض تمثل ١٠٪ من المشروع.

كما تتضمن الخطة تطوير ميناء سفاجة وتوسيعه لامكان استقبال سفن البضائع والركاب والقمح فيه ويجري حاليا انشاء صومعة الغلال الجديدة به، وكذلك اثبتت الدراسات ان هناك ٢٢ موقعا بالخليج صالحة لاقامة مزارع سمكية بها.

بعض من هذه العمارات الشاهقة في قلب القاهرة والاسكندرية بدأت تنتقل الى المدن الجديدة على سواحل مصر

دراسة علمية بمصر:

ترشيد الانفاق الحكومي يقلل محاولات التهرب الضريبي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اوضحت دراسة علمية اجريت حديثا في مصر ان ترشيد الانفاق الحكومي يقلل من محاولات المواطنين التهرب الضريبي.

وقالت الدراسة التي اجراها الباحث محمد محروس بالجهاز المركزي للتنظيم والادارة ان اشكال التهرب الضريبي تنحصر في تجنب دفع الضريبة او التهرب من سدادها اصلا والاول عن طريق الاستعانة بالثغرات الموجودة في التشريع ليحور المتهرب نصوص القانون ويفسرها على هواه.

وتحدد الدراسة اشكال التهرب بسحب السلعة الخاضعة للضريبة من المصانع او المخازن دون سداد الضريبة المستحقة عليها او استبدال السلعة او انتاج السلع الخاضعة للضريبة غير الاماكن المرخص بانتاجها فيها او حيازة السلع الخاضعة للضريبة سواء كانت محلية او مستوردة بغرض التجارة دون ان تكون مصحوبة بمستندات او ملصقات تفيد سداد الضريبة المستحقة عليها.

وطالبت الدراسة بزيادة الوعي الضريبي وتنمية نظرة الرأي العام للمتهرب من انه مماطل في حق الدولة.

وتقول الدراسة ان الضمير الضريبي لدى كثير من المواطنين اقل تشددا من ضميرهم الخلقي لدرجة ان كثيرا منهم لا يعتبر سرقة الخزانة من قبيل السرقة ويرجع ضعف الضمير الضريبي لدى الكثيرين منهم الى اعتقادهم بانهم يدفعون للدولة اكثر مما يأخذون منها.

وذكرت الدراسة ان اضرار التهرب الضريبي تكمن في انخفاض حصيلة الدولة من الضرائب والاخلال بالمساواة بين الممولين ولجوء اجهزة الدولة لزيادة العبء الضريبي على المواطنين كنوع من مكافحة التهرب والاخلال بشروط المنافسة بين الشركات.

وتطلب الدراسة بزيادة كفاءة الجهاز الضريبي وازالة اسباب التوتر بين مصلحة الضرائب والممولين وخلق نوع من الثقة المتبادلة وزيادة الوعي الضريبي بين المواطنين.

شاحنات جزائرية لنقل الفوسفات الاردني

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

تم الاتفاق ما بين الاردن والجزائر على تصميم وتصنيع شاحنات كبيرة في الجزائر لاستعمالها في نقل الفوسفات الاردني وتبادل قوائم السلع المعدة للتصدير.

وقال السيد سهل حمزة مدير عام مؤسسة سكة حديد العقبة ان هذا الاتفاق تم خلال الزيارة التي قام بها الوفد الاردني برئاسته وعضوية مدير التعاون الاقتصادي في وزارة الصناعة والتجارة وعدد من الخبراء في السكة الحديد مع السيد وزير المالية الجزائري.

واضاف السيد حمزة ان مباحثاته تركزت حول دعم التعاون بين البلدين في المجالات الصناعية والاقتصادية وتصدير الاسمدة وسلفات البوتاسيوم وحامض الفوسفوريك من الاردن الى الجزائر.

المؤتمر الاقتصادي العربي اليوناني يدرس اقامة مشاريع مشتركة

اثينا ـ «الشرق الاوسط»:

اسفرت الدراسات والابحاث الذي تم اعدادها من قبل الهيئات والجهات المتخصصة على المستوى العربي اليوناني والعملي عن امكانية الاسهام العربي في العديد من المشروعات الصناعية والزراعية والسياحية داخل اليونان.

ومن اهم تلك المشروعات والتي سيتم بحثها ودراستها ومناقشتها خلال المؤتمر العربي اليوناني للتعاون الاقتصادي والمقرر انعقاده من ١٨ الى ٢٠ مارس (اذار) المقبل، مجمع لانتاج الصلب غير القابل للصدأ بتكلفة قدرها ٣٠٠ مليون دولار، وآخر لتصنيع الخامات المعدنية المستخرجة محليا بتكلفة قدرها ٥٠٠ مليون دولار ووحدة لانتاج الالمنيوم بتكلفة قدرها ٤٥٠ مليون دولار ومشروع لانتاج غاز الامونيا وهو اكبر المشاريع المقدمة.

هذا بالنسبة للمشروعات الضخمة والمقدمة من القطاع العام الذي اسهم ايضا في المشاركة مع القطاع الخاص في تقديم مشروعات صغيرة منها مصنع لانتاج الافلام الحساسة الخاصة بالتصوير وافلام الاشعة بتكلفة تصل الى ١,٥ مليون دولار وآخر لانتاج شمعات الاحتراق بتكلفة تصل الى اربعة ملايين دولار. كما قدم القطاع الخاص العديد من المشروعات القائمة على التصنيع الزراعي مثل مجمعات انتاج الالبان وتعبئة الفواكه وتعليب عصائر الفواكه.

وتوالي الامانة العامة للمؤتمر وفريق الخبراء العاملين معها بالتعاون مع اللجنة التنفيذية للمؤتمر وضع الترتيبات النهائية والقيام بالاتصالات المكثفة التي تكفل لهذا المؤتمر الهام نجاحا يتفق مع الاهداف المرجوة منه.

وفي ذلك الاطار، عاد من العاصمة البريطانية الامين العام للغرفة العربية اليونانية للتجارة والتنمية الاستاذ محمد السيد من رحلة عمل حضر خلالها اجتماع الامناء العامين للغرف العربية المشتركة، والذي اكد خلاله المجتمعون استمرارهم في بذل جهودهم الرامية لانجاح المؤتمر والمتوافقة مع مقررات ومخططات جامعة الدول العربية واتحاد الغرف العربية التجارية والصناعية والزراعية.

وعلى صعيد آخر يغادر العاصمة اليونانية في طريقه الى المملكة العربية السعودية رئيس الغرفة العربية اليونانية للتجارة والتنمية للقاء الشخصيات الهامة من رجال المال والاعمال على الصعيد الرسمي والخاص، ومن المعروف ان المؤتمر سيتم افتتاحه بحضور رئيس الوزراء اليوناني السيد باباندريو والامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي.

استراتيجية بعيدة المدى للصناعات الرئيسية في دول الخليج

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

صرح الدكتور عبدالله حمد الامين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية بان المنظمة تقوم باعداد استراتيجية بعيدة المدى للصناعات الرئيسية تشمل الحديد والاسمنت والالومنيوم والبتروكيماويات والاسمدة وذلك لاعطاء دفعة لتلك الصناعات بالمنطقة وتحديد فرص الاستثمار فيها وابلغ «الشرق الاوسط» انه تجرى حاليا دراسة عدد من المشروعات الصناعية الخليجية ووضع الاطر لتنفيذها او الترويج لها بهدف تغطية احتياجات السوق الخليجي وخلق ترابط بين الصناعات القائمة وتطوير السوق الداخلية لاستيعاب الصناعة باعتبار ذلك الطريق الصحيح لانشاء صناعة خليجية قادرة.

واشار الامين العام لمنظمة الخليج الى ان اغلب العناصر اللازمة لقيام انتاج صناعي متوافرة بالخليج. وقال نحن نسعى لتدريب المصادر البشرية لتكون مؤهلة مع الاستفادة بالتقنية الحديثة لتقليل الاعتماد على القوى البشرية واضاف ان الصناعة يمكن ان تصبح من مصادر الدخل والثروة التي استطاعت خلق مجتمع منتج وقد بدأنا خطوات في هذا المجال. ونوه الى ان الصناعة الخليجية المستهدفة تنقسم الى صناعة تصديرية يجب ان تتوافر فيها امكانية المنافسة وتلك اثبتت وجودها وقال من الممكن ان تحقق التنافس في صناعات الاسمدة والبتروكيماويات والصناعات الموجهة للاستهلاك مثل الحديد والصلب.

واشار الامين العام للاستشارات الصناعية الى ان القطاع الخاص قد بدأ يكشف مبادراته في الاونة الاخيرة في ظل سياسة ترشيد الانفاق وللظروف الاقتصادية التي تمر بها المنطقة والتي اعطت القطاع الخاص دورا اساسيا في المشاركة في التنمية. وقال ان المنظمة تدرس عدة افكار تهدف الى تحقيق مشاركة اكبر للقطاع الخاص الخليجي في عملية التنمية، وقد تم اخراج مشروع «درفلة الالومنيوم والمشروع الخاص بالالياف الزجاجية والذي يتبناه القطاع الخاص وكذلك اخراج مشروع الاطارات اضافة الى ان لدى المنظمة عدة مشروعات اخرى لرقائق الالومنيوم يقوم بها القطاع الخاص.

وفي ختام تصريحه لـ «الشرق الاوسط» نوه الدكتور عبدالله حمد الى ان نجاح الصناعة في الخليج مرتبط بالتعاون بين دوله مع النظر للتعاون مع العالم العربي كعمق صناعي استراتيجي للصناعة الخليجية.

الجهاز المركزي للمحاسبات المصري يوصي بـ:

توفير اراضي البناء للعمارات السكنية لتخفيض نفقات المساكن والقضاء على المشكلة الحالية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

طالب الجهاز المركزي للمحاسبات في مصر في تقريره السنوي لوحدات قطاع الاسكان والمرافق، بضرورة العمل على تشجيع استثمارات القطاع الخاص للمشاركة في حل ازمة الاسكان لضآلة عدد الشركات (٩ شركات) منها شركتان بمحافظة الاسكندرية والباقي بمحافظة القاهرة، ولا تزاول اي من هذه الشركات نشاطا بالمحافظات الاخرى.

واوصى الجهاز المركزي للمحاسبات في تقريره بالنظر في زيادة رؤوس أموال شركات القطاع والتي لا تتجاوز ٧٤,٤ مليون جنيه حتى يمكن لهذه الشركات المساهمة بطريقة اكثر جدية في الانطلاق نحو حل ازمة الاسكان، خاصة وان معظم هذه الشركات تعاني من ضعف السيولة النقدية.

تقليل تكاليف البناء

وطالب التقرير بضرورة العمل على توفير الاراضي الفضاء اللازمة لاقامة الوحدات السكنية عليها، حيث ان معظم الشركات لا تمتلك الاراضي التي تمكنها من اقامة وحدات سكنية ومن ثم تلجأ لشراء الاراضي بأسعار مرتفعة مما يؤدي الى ارتفاع تكاليف إنشاء هذه الوحدات، مع التاكيد على ضرورة تركيز نشاط الشركات على إقامة وبيع الوحدات السكنية دون الدخول في مساهمات في شركات استثمارية حيث يؤدي ذلك الى التجاء الشركات الى البنوك لتمويل مساهماتها وتحملها بفوائد ضخمة، فضلا عن ذلك يتعارض مع انشطة شركات الاسكان والمرافق.

قروض شركات الاسكان

واوضح تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات ان استثمارات بعض الشركات جاوزت رؤوس اموالها، مما اضطرها الى الالتجاء الى البنوك للاقتراض منها لتمويل استثماراتها في شركات الاستثمار مما يترتب عليه تحمل هذه الشركات اعباء الاقتراض، ومن ابرز الامثلة على ذلك شركة الشمس للاسكان والتعمير التي بلغت استثماراتها في شركات الاستثمار نحو ٢٠١ مليون جنيه بينما لا يتجاوز رأسمالها ١٤ مليون جنيه فقط، وقد بلغت فوائد القروض التي تحملتها الشركة عن عام ١٩٨٣/٨٢ نحو ١,٥ مليون جنيه.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦١١٧٠	٣,٦١١٩٠
جنيه استرليني	٣,٩٣	٣,٨٧٦٧
مارك الماني	١,٠٦٨٠	١,٠٦٤٣
فرنك سويسري	١,٢٥٣٠	١,٢٥٠٠
فرنك فرنسي	٠,٣٥٢٠	٠,٣٤٨٥
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٧٨٠	٠,٠٠١٧٤٥
ين ياباني	٠,٠١٣٩٠	٠,٠١٣٨٧
جلدر هولندي	٠,٩٤٢٠	٠,٩٤١٨
دولار سنغافوري	١,٥٨٩٥	١,٥٨٩٢
دولار كندي	٢,٥٨٨٥	٢,٥٨٨٥
شلن كيني	٠,٢٤٩٦	٠,٢٤٩٦
بيزو فلبيني	٠,٢٠٦٣	٠,٢٠٦٣
شلن نمساوي	٠,١٥٣٠	٠,١٥٣٠
كرون سويدي	٠,٣٧٦٠	٠,٣٧٦٠
كرون نرويجي	٠,٣٧٢٠	٠,٣٧٢٠
كرون دنمركي	٠,٢٩٨٥	٠,٢٩٨٥
بيزتا اسبانية	٠,٠١٩٣٥	٠,٠١٩٣٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٣٣٠	٠,٠٥٣١٩
دراخما يونانية	٠,٠٢٥٤٥	٠,٠٢٥٤٥
روبيه هندي	٠,٣٣٨٠	[illegible]
روبيه سيريلانكا	٠,١٤٩٠	٠,١٤١٠
تاكا بنغلاديشية	٠,١٢٤٥	٠,١٢٤٢
روبية باكستانية	٠,٢١٨٠	٠,٢٢٤٦
دينار كويتي	١١,٧٩	١١,٧٨٤٥
دينار تونسي	٣,٨١٥٦	٣,٨١٥٦
دينار عراقي	٢,٤٠	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٥٣١٢
دينار بحريني	٩,٦٠	٩,٥٧٨٤
ريال عماني	١٠,٥٠	١٠,٤
ليره لبنانيه	٠,٢٠٨٠	٠,٢٠٤٠
ليره سوريه	٠,٣٣٨٠	٠,٤٣٨٩
درهم امارات	٠,٩٨٣٠	٠,٩٨٢٤
ريال قطري	٠,٩٩٢٠	٠,٩٩
درهم مغربي	٠,٣٧٢٥	٠,٣٥٦٠
ريال يمني	٠,٥٦٨٠	٠,٥٣٨٥
جنيه مصري	٢,٦٥	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٨,٧٥	٨,٥٨٩٤

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٣٦٦٠	٣٣٤٥٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٣٩٤٠	٣٨٩٠
اونصه ذهب	١٠٥٨	١٠٤٣
(كيلو) الفضه	٧٩٠	٧٠٠

ملاحظة: الاسعار المذكورة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسار (ت ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

الاتجاه لترشيد استهلاك الطاقة بالإمارات باستخدام نظم العزل الحراري في البناء

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

استمرت منطقة الخليج على مدار السنوات الاخيرة السوق الرئيسية عالميا لاستيراد محطات ومعدات توليد الطاقة الكهربائية وانشاء شبكات نقل وتوزيع هذه الطاقة لضمان توفير الكهرباء التي اصبحت من العناصر الضرورية للحياة العصرية الى المواطنين والمقيمين بأرخص الاسعار. وتكبدت الحكومات الخليجية في سبيل هذا الهدف مليارات الدولارات ومازالت تتكبد لتنفيذ السياسة العامة للحكومات والخاصة بتعميم وسائل الحياة العصرية وتوفير الراحة والرفاهية للمستهلكين.

وفي اول تطور من نوعه بدأت دولة الامارات البحث عن وسائل توفير ملايين الدراهم التي تنفق سنويا لتوفير ودعم انتاج الطاقة الكهربائية للمدن والمجتمعات المحلية بالدولة.. ووضعت السلطات الرسمية اول قدم لها على طريق ترشيد استهلاك الطاقة من خلال استخدام نظم العزل الحراري في البناء.

وقد اثبتت الاجهزة المحلية المعنية بالامارات ان ما يتراوح من ٧٠٪ الى ٩٠٪ من اجمالي الطاقة الكهربائية المنتجة والمستهلكة بالدولة يذهب لاغراض تكييف المباني والمنشآت خلال فصل الصيف وان الاستهلاك المنزلي يستقطب نحو ٥٥٪ من اجمالي الطاقة المستهلكة سنويا.

واذا كان دعم الدولة لانتاج الطاقة الكهربائية يصل الى ٨٨,٥٪ من تكلفة الانتاج التي تبلغ ٦٥ فلسا لكل كيلووات ـ ساعة بينما يتم بيعها للجمهور بسعر ٧ فلوس ونصف الفلس فقطفان الدولة ادركت انها مطالبة اكثر من قبل بالعمل على المستوى الرسمي باتباع اساليب ترشيد استهلاك الطاقة لتوفير ما تتكبده الحكومة من نفقات لتوجيهها الى اوجه التنمية والرخاء الاقتصادي الاخرى.

ما هو العزل الحراري؟

وخلال الندوة المتخصصة التي عقدتها الامانة العامة لبلديات دولة الامارات مؤخرا اكد الخبراء الخليجيون والدوليون على اهمية اتباع اسس العزل الحراري لتوفير ما يتراوح ٤٠٪ و٥٠٪ من اجمالي الطاقة المهدرة لاغراض تكييف المباني وذلك باستخدام الاسس والقواعد والمواد الخاصة بمنع تسرب الحرارة والرطوبة الناتجة عن ظروف الطقس في البلاد الى داخل المباني مما يتطلب مزيدا من الطاقة الكهربائية لتشغيل اجهزة التكييف القوية للتبريد للتغلب على نسب التسرب الحراري الناتجة عن ظروف الطقس الى داخل المباني بانواعها.

والعزل الحراري ببساطة هو انشاء غلاف بنائي يحيط المبنى من الخارج ويبطن الحوائط الخارجية بحيث يقوم هذا الغلاف بعكس الحرارة والرطوبة ومنعها من الدخول الى القاعات والغرف الداخلية.

التجربة الكويتية

وقد حرصت الاطراف المحلية المشاركة في الندوة على الاستماع الى خلاصة تجربة دولة الكويت في مجالات العزل الحراري. وقدم د. عدنان الاديب عضو معهد الابحاث العلمية بالكويت نبذة عن هذه التجربة وكان المعهد قد اصدر دليلا يحدد كيفية استخدام المواد العازلة في المباني واساليب الحفاظ على الطاقة وقدمت وزارة الكهرباء الكويتية هذا الدليل للدولة حيث اصبح ملزما للتطبيق عند انشاء اي بناء في دولة الكويت.

كما ابدى استعداد المعهد لتقديم المشورات والخبرات اللازمة لافادة الجهات المختصة بالامارات من التجربة الكويتية في مجال العزل الحراري في انشاء المباني كما اشار في البحث الذي القاه لاهمية استخدام المواد العازلة المحلية المناسبة والتي تتلاءم مع ظروف المنطقة مع الاسترشاد بتجربة الكويت في هذا المجال والاعتماد على المواصفات العالمية المتبعة في العزل الحراري وخاصة فيما يتعلق بالامان والسلامة، كما قدم الوفد الكويتي الذي شارك في الندوة اسس الجدوى الاقتصادية لاستخدام العزل الحراري في المباني مستعرضا الدراسات التطويرية التي قام بها المعهد لتحديد افضل النظم للحفاظ على الطاقة من الناحيتين الفنية والاقتصادية الخاصة بظروف المناخ في الكويت.

تجربة السويد

كما قدم الوفد السويدي الذي مثل المجلس الوطني للبناء في السويد نبذة عن ادراك بلاده لاهمية الحفاظ على الطاقة وتقليل كلفتها خلال ازمة النفط في السبعينات. واوضح ان هناك تشابها في الظروف التي تواجهها دول الخليج والسويد بالرغم من اختلاف الظروف المناخية حيث ان قسوة الطقس القارس في السويد والحار جدا في الخليج تشكل عاملا مشتركا بين الطرفين. وفي الوقت الذي يسعى الاخصائيون السويديون الى منع دخول البرودة الى داخل المباني يسعى الاخصائيون الخليجيون الى منع دخول الحرارة الى داخل المباني. كما اشار الى امكانية استخدام الحاسب الالي لاحتساب اسس اضافة مواد العزل الحراري الضرورية لكل بناية حسب درجة الحرارة ومعدل الرطوبة المحيطة بالمباني كما حذر من الخطأ في نقل تجارب الدول الاخرى حرفيا في الامارات حيث تختلف ظروف الطقس من مكان لاخر ربما يتطلب مراعاة ذلك.

ويتميز البرنامج السويدي في مجالات تخفيض استهلاك الطاقة بشمولية لعناصر توعية المستهلكين باهمية ترشيد الطاقة وتحسين وسائل الرقابة والاشراف على المباني، وصيانتها مع استخدام المواد العازلة في البناء، واستثمار الاموال في مجال تطوير المواد العازلة. واعداد اسس لانشاء المباني والمشروعات السكنية الجديدة بما يضمن استخدام قواعد العزل عند التنفيذ.

تأكيدات محلية

ومن جانب اخر اكدت الابحاث والدراسات التي قدمتها جامعة الامارات العربية ووزارتا الاشغال العامة والاسكان والكهرباء والماء ومصانع انتاج مواد العزل الحراري المحلية على نجاح نظم العزل الحراري في ترشيد استهلاك الطاقة وذلك من خلال التجارب العملية.

وكان من ابرز البحوث التي تم تقديمها لتأكيد هذا الاتجاه بحث د. عمر بكتاش الخبير بدائرة تخطيط المدن بأبو ظبي والذي اشار فيه الى ان وسائل الراحة الضرورية للانسان في المناطق الحارة والرطبة تقتضي عزل اسطح المباني باستخدام وسائل العزل الحراري وعزل الجدران بالاضافة الى اعتماد الحلول الخاصة بترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية بزراعة المسطحات الخضراء واتباع طرق التخطيط العلمي واساليب انشاء المباني الحديثة والتوجيه الصحيح للمبنى واتباع العناصر المعمارية التي تضمن حماية المباني من المناخ مع مراعاة توفير فتحات المباني وسمك الحوائط الخارجية ومواد البناء المستعملة واستخدام المواد والارتفاعات المناسبة والدهانات الخارجية للحوائط والتي تناسب متطلبات العزل الحراري.

وقد اعطت هذه الجهود انطباعات قوية لدى جهات الاختصاص بدولة الامارات العربية بضرورية الشروع في بدء تنفيذ سياسات البناء التي تكفل ترشيد الاستهلاك في الطاقة، ومن المقرر ان يتم عرض التقارير الخاصة بدعم هذا الاتجاه على المجالس البلدية ومجلس الوزراء بالامارات للوصول الى القرار الرسمي الذي يكفل الالتزام بتنفيذ اسس وقواعد البناء باستخدام وسائل العزل الحراري خلال عام ١٩٨٥.

وزير الشؤون البلدية والقروية الاردني:

قانون التنظيم والابنية الجديد جاء لتوسيع خدمات البلديات

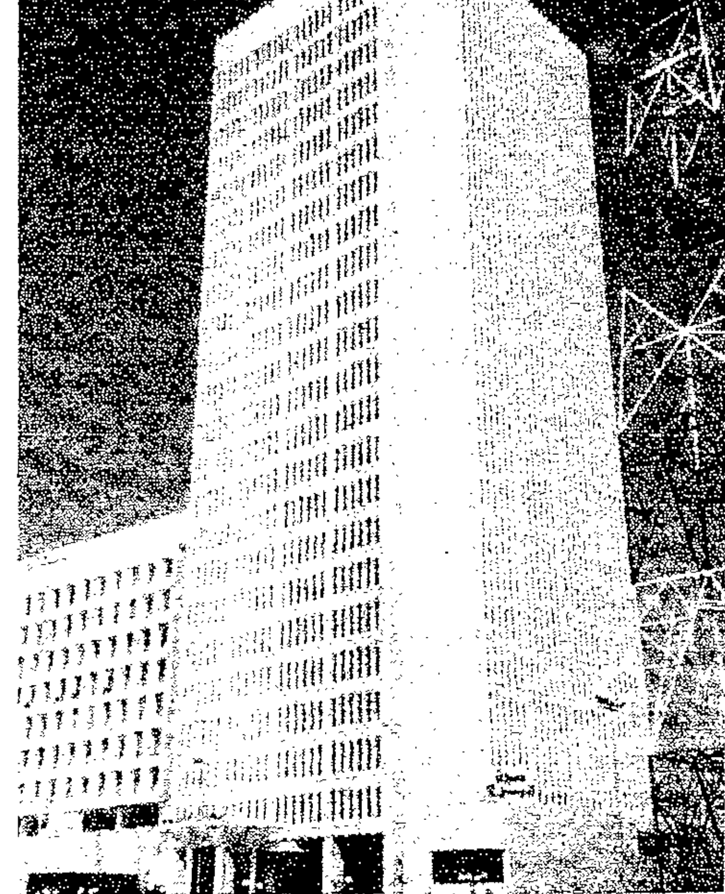
عمان ـ «الشرق الاوسط»

صرح المهندس حمد الله النابلسي وزير الشؤون البلدية والقروية الاردني لـ «الشرق الاوسط» ان قانون التنظيم والابنية الجديدة الذي وافق عليه مجلس الوزراء الاردني مؤخرا جاء ليتلاءم وظروف وحاجات البلديات الاردنية في الوقت الحاضر.

وقال النابلسي ان القانون يهدف الى تطوير دور البلديات وتوسيع اعمالها والخدمات التي تقدمها للمواطنين وتوفير كافة المشاريع الانتاجية التي تساعدها في تأمين مواردها المالية والاكتفاء الذاتي وعدم الاعتماد على القروض والمساعدات التي تقدمها لها الحكومة.

واضاف ان القانون الجديد يساعد على تنمية موارد موازنات البلديات ويحصل جميع الرسوم المتأخرة على المواطنين بحيث تم منحهم تسهيلات جيدة على رسوم رخص الابنية المخالفة وتنظيم العلاقة بين البلديات والمواطنين وكافة الوزرات والمؤسسات الحكومية الاخرى. وبين انه تم تشكيل لجنة وزارية لدراسة كافة احتياجات ومتطلبات البلديات والمدارس القروية في الاردن.

وسوف يبدأ تطبيق قانون التنظيم والابنية لعام ١٩٨٥ اعتبارا من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.





مثل هذه المباني يمكن تبطينها بعد انشائها

المغرب يشيد ميناء ضخما لاستغلال ثروته البحرية والسمكية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يتم هذا العام تدشين ميناء طانطان في المغرب ليصبح ميناء دوليا للصيد البحري ينافس ميناء لاس بالماس في جزر الكناري الاسبانية المجاورة وتجري حاليا المراحل الاخيرة لاستكمال المنشآت الاساسية ليكون الميناء جاهزا لاستقبال سفن الصيد الضخمة التي تعمل في اعالي البحار سواء كانت مغربية او تابعة لدول اخرى.

وبدأ المغرب في تشييد ميناء طانطان قبل السنوات الاربع الماضية واعلنت وزارة الصيد البحري ان هذا الميناء سيكون مدخلا لاستثمار بحري مهم لانه سيحوز على قدرة كبيرة لاستقبال اضخم سفن الصيد، كما سيشمل على بورصة لتحديد اسعار السمك وتسويقه دوليا، وعلى ارصفة متعددة ومستودعات ضخمة للتبريد وورش متعددة لاصلاح السفن.

وكان المغرب يعاني منذ بداية تنفيذ سياسته الجديدة لاستغلال ثرواته السمكية التي بدأها بشكل مكثف في الثمانينات من مصاعب استقبال سفن الصيد الضخمة العاملة في اعالي البحار حيث كانت تتوجه جميع قطع الاساطيل بما فيها وحدات الاسطول المغربي الى ميناء لاس بالماس في جزر الكناري داخل المحيط الاطلسي للرسو والتسويق والاصلاح والتموين.

وبلغت قيمة الخسائر التي تحملها المغرب نتيجة لذلك نحو ١٠٠ مليون دولار سنويا يدفعها اسطوله مقابل هذه العمليات. ولكن وزارة الصيد المغربية اعلنت ان ميناء طانطان سيرفع عن المغرب هذا العبء ويكون بالاضافة الى ذلك محطة استقطاب بحري على الصعيد العالمي، وقدرت العائد المحتمل من العملات الاجنبية مقابل الاستعمالات المختلفة لميناء طانطان بحوالي ٢٥٠ مليون دولار سنويا.

نواة للتنمية في الجنوب

وبالاضافة الى ذلك تتوقع وزارة الصيد ان يكون ميناء طانطان نواة لحركة تجارية وصناعية مرتبطة بالصيد البحري تنعش الجنوب المغربي وتؤمن اكثر من الف فرصة عمل في منطقة كانت محرومة من كل نشاط صناعي تقريبا، خصوصا وان هذا الميناء يتوقع له ان يكون قطبا بحريا في الجنوب يقابل ميناء اكادير بحيث تكون المنطقة الفاصلة بينهما مؤهلة بجميع الاستثمارات البحرية في المستقبل.

زيادة صادرات الاسماك

وتجدر الاشارة الى ان المغرب اعطى اولوية كبيرة لاستغلال خيراته البحرية بلغت كمية الصادرات من الاسماك في العام الماضي وحده ١٣٧ الف طن مقابل ٧٢ الف طن فقط عام ١٩٨٠ وبلغت عائدات المغرب من الصادرات السمكية ٥٨٢ مليون درهم (اي ٥٨ مليون دولار تقريبا) بينما ارتفع عدد وحدات اسطوله العاملة في اعالي البحار الى اكثر من ١٥٠ وحدة ضخمة.

اتصالات عمانية ماليزية لانشاء مصنع مشترك

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تجري الاتصالات حاليا بين وزارة التجارة والصناعة بسلطنة عمان والجهات المختصة بالحكومة الماليزية لاتخاذ الاجراءات التنفيذية لانشاء مصنع لانتاج وتعليب زيت النخيل بالسلطنة بهدف التصدير الى الدول الخليجية. وكان قد تم الاتفاق على انشاء هذا المصنع برأسمال عماني ـ ماليزي مشترك على ان تقوم بادارته احدى الشركات العمانية بالتعاون مع شركتين ماليزيتين.

منظمة الاغذية والزراعة تندد بتصنيع منتجات اللحوم

لندن ـ من روبرت ليتل: يمثل انتشار عملية تصنيع منتجات اللحوم على نطاق واسع على مدى السنوات العشرين الاخيرة ـ ولاسيما الدجاج والبيض ـ يمثل احد اشد التطورات ازعاجا في معركة اطعام الجياع في دول العالم الثالث. وجاء هذا في تقرير اصدرته منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة.

وقد زعمت دوائر تصنيع المنتجات الزراعية ـ وهي التي لا تقنع بخداعها القائم على انتاج اطعمة زهيدة الثمن للدول الغنية ـ بان «الدول التي تعاني شعوبها من الجوع انما تستفيد من التقدم الذي يطرأ على ميادين تصنيع لحوم الدواجن والماشية».

الا ان منظمة الاغذية والزراعة ذكرت ان انتشار الاتجاه الى تصنيع المنتجات الزراعية قد عزز من وطأة مشكلة سوء التغذية في «الدول التي تعاني من الجوع» بدلا من التخفيف منها.

فقد اتضح ان وسائل انتاج اللحوم والدواجن على نطاق واسع وبصورة مكثفة، هي مصدر تبديد واهدار للموارد الغذائية. والسبب في هذا انه يتعين استخدام البروتينات بكميات كبيرة في اطعام الحيوانات باكثر مما يستعاد منها في شكل لحم. ويضيع قدر كبير من القيمة الغذائية اثناء عملية هضم الحيوان واحلال الخلايا بغيرها.

وكما يشير العلماء الزراعيون في منظمة الاغذية والزراعة، فان الانسان لا يستطيع مثلا اكل ريش الدواجن او دمها او اقدامها او احشائها او رؤوسها. فلا يستخدم من الدجاجة الحية الا نسبة ٤٤٪ فقط في شكل لحم يؤكل.

وهذا يعني انه ينبغي عن المنتجين اطعام الحيوان بقيمة غذائية تزيد بما يتراوح بين ٩ و١٠ مرات عما يستطيع المستهلك الاستفادة منه في شكل لحوم مذبوحة. وقد تكون آثار ذلك وخيمة، اذا كان يقصد منه اطعام الجياع. وفي زمن الازمات، كما هو الحال في اثيوبيا والسودان وافريقيا الوسطى في الوقت الحالي لا يخرج طعام الاغاثة عن الغلال.

وعلى الرغم من هذا يزداد انتاج الدواجن في اسيا وافريقيا بشكل متواصل . وعادة ما تكون الشركات الاوروبية والامريكية هي القائمة بهذا النشاط الانتاجي، اما في مجال بيع الانتاج نفسه او المعدات او الخبرة التقنية.

فقد اعلنت مثلا شركة متعددة الجنسيات مقرها في الولايات المتحدة، عن اشتراكها هذا العام في مشروعات للتصنيع الغذائي في زامبيا وزيمبابوي وكينيا والكاميرون، فضلا عن مشروعات اخرى مازالت «في المراحل الاولى للتطوير» في السودان ونيجيريا اللتين نكبتا بالمجاعة. كذلك نجد ان بريطانيا، وهي من كبريات الدول الموردة للدجاج في العالم، تشارك الان في مشروعات جديدة لانتاج لحم الدجاج في جميع انحاء العالم، ومن ذلك منطقة القرن الافريقي.

ومن الطبيعي ان تشجع الحكومات الغربية مثل هذه المعاملات التجارية، نظرا لانها مدرة للربح في مضمار الصادرات. وقد انضمت الان بنجلاديش ـ التي تعاني من حالات نقص غذائي مزمن، والتي قد تنكب قريبا بالمجاعة على نحو ما نكبت اثيوبيا ـ الى قائمة الدول المنهمكة في تصنيع اللحوم.

ففي عام ١٩٧٩ حصلت شركة بريطانية اسمها شركة فينكس للدواجن على عقد من حكومة بنجلاديش لانشاء وحدة صناعية لتربية ٦,٠٠٠ دجاجة للحصول على لحمها و١٨,٠٠٠ دجاجة لانتاج البيض. وادى هذا الى مضاعفة عدد الدواجن التي تتم تربيتها على هذا النحو في بنجلاديش، بمقدار مرتين، في وقت قصير جدا.

ولكن بنجلاديش، التي تحصل على مساعدات مالية طائلة من الحكومات ومنظمات المعونة العربية والاسلامية، انما تفتقر الى راس المال وموارد الطاقة والمواد الغذائية، وبها عدد كبير من المتعطلين عن العمل.

ومع هذا فان تربية الدواجن وانتاج البيض على اساس صناعي انما يحتاج الى راس مال كبير للمباني والالات، والى استخدام واسع النطاق لموارد الطاقة في مجالات التشغيل الذاتي. كما انه يتطلب اطعام الدجاج بمواد بروتينية يمكن استغلالها في مكافحة المجاعة. وبذا تتحول هذه المواد البروتينية الى لحم وبيض بكميات لا تتناسب مع وفرة البروتينات المستخدمة.

وقد تبين لمنظمة الاغذية والزراعة ان الطعام اليومي للعامل الزراعي في بنجلاديش «يشتمل على قدر بسيط من الارز المسلوق دون لحم او خضروات او مرق». ولا يطمع المتعطلون ونساء كثيرات حتى في الحصول على هذه الوجبة كل يوم، ولايستطيع نشاط تصنيع اللحوم سد هذا النقص.

والغلال المستخدمة كطعام تعد اليوم من المستوردات الاساسية لبنجلاديش، شأنها في ذلك شأن دول افريقية كثيرة. والسبب في هذا ان بنجلاديش تنتج المواد الغذائية بكميات تكفي لاطعام شعبها. فمن اين يؤتى بالبروتين اللازم لاطعام الدجاج في مصانع الانتاج؟

المحاصيل الغنية بالبروتين

ومن جهة اخرى تقول منظمة الاغذية والزراعة ان المحاصيل الغنية بالبروتين، التي يمكن ان تسهم لحد كبير في اتجاه اطعام الشعوب المنكوبة بالمجاعة في بعض مناطق العالم المجدبة، انما تعامل بالاهمال. وينطبق هذا القول على نبات يعرف باسم (Yehb او Yicib) وهو شجيرة تنمو في مناطق اوغادين بالقرن الافريقي. ويقول المزارعون وخبراء الحفاظ على البيئة ان جوز هذه الشجيرة كان يستخدم كغذاء لسد حاجة الكثيرين في هذه المناطق التي يشح فيها الماء، كما ان النبات نفسه كان يشكل نصف المساحات المشجرة في بعض الاماكن والشجيرات التي مازالت نامية تخلو الان تماما من الثمر، لان الطلب عليها يتجاوز كثيرا العرض الضئيل منها.

ومن المؤسف ان هذا النبات يتعرض الان لخطر الجفاف والحروب وفرط الاستهلاك، كما ان دورته النباتية لا تكتمل، بسبب اقتطاع الثمار واكلها دون الاهتمام بالزراعة والرعاية. وهذا النبات المذكور فرع من اسرة البقول، وهو مثلها غني بالبروتين. ومع هذا فهو على عكس سائر المحصولات البقولية يزدهر في مناطق يشح فيها هطول المطر، حيث لا يزيد معدله عن ٢٥٠ مم في العام. ومن المزايا الاخرى انه لا يحتاج الى قدر كبير من الرعاية، وهو من ثم مثالي كطعام يبعد شبح المجاعة في مناطق يشتد فيها الجفاف ولا تصلح للزراعة وان كان يسكنها القوم الرحل.

ويقال ان جوز هذه الشجيرة لذيذ الطعم، وهو يميل الى الحلاوة التي تشبه الكستناء المشوي.

التنمية مع رعاية الموارد

ولكن قصة هذا النبات تبين الصلة المؤكدة بين الحفاظ على الطبيعة وخيراتها من جهة وتنمية الموارد الغذائية في العالم الثالث على مدى طويل من جهة اخرى. وتقول منظمة الاغذية والزراعة ان التنمية لا يمكن ان تستمر دون رعاية هذه الموارد والحفاظ عليها... ومن ذلك النبات والحيوان والتربة، وهو ما يعتمد عليه البشر لبقائهم على قيد الحياة.

وفي مناطق الحزام الصحراوي، اذا ما زاد الطلب على استهلاك ثمار النبات واذا ما قطعت الاشجار طلبا للاحتطاب، قد يتمخض الحال عن صحراء جرداء غير منتجة، وعديمة النفع للانسان.

خطة لتطوير النقل العربي

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

انتهت الامانة العامة للاتحاد العربي للنقل البري من وضع خطة عمل الاتحاد للعام الحالي تمهيدا لعرضها على مجلس ادارة الاتحاد وجمعيته العمومية خلال اجتماعاته في بغداد في ١٢ من الشهر الحالي وتتضمن الخطة العديد من المشاريع التي تهدف الى تطوير النقل البري وربط اساطيل النقل العربية لتيسير عملية انتقال الركاب والبضائع بما فيها الترانزيت بين الدول العربية.

ومن اهم هذه المشاريع المواصفات الموحدة للطرق والحمولات المحورية في الوطن العربي واعداد خارطة مفصلة للوطن العربي موضحا عليها المسافات بين مدنه المختلفة واقامة الشركة العربية الدولية للنقل البري واصدار مجلة «النقل البري العربي» وانشاء مركز الابحاث والاستشارات الخاصة بالنقل في الوطن العربي.

ويضم الاتحاد العربي للنقل البري في عضويته ٤٥ شركة ناقلة من ٩ دول عربية ومقره في عمان.

موجة مـن التفـاؤل تسـبق محادثات جنيف بـين العملاقين

ريجـان يمنـح المفاوضين الأمريكيين حرية الخيـار وموسكو تؤكد رغبتها في التوصل إلى اتفاق فعـال

جنيف ـ الوكالات : وصل الوفد الامريكي في مفاوضات نزع السلاح مع الاتحاد السوفياتي الى مطار جنيف في الساعة السادسة من صباح امس السبت قادما من واشنطن .

ويضم الوفد الذي يراسه ماكس كامبيلمان حوالي ٨٠ شخصا . وقد صرح كامبيلمان لدى وصوله بانه حضر الى جنيف ليضع «الدعائم البناءة الأولى» التي من شانها اتاحة «التوصل الى السلام بكرامة» . وقال «اننا على استعداد للاستماع الى السوفيات بهدوء وصبر . وان الديالوج بين متحاورين افضل من مونولوج يردده كل على حدة» .

واشار كامبيلمان ايضا الى ان اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفياتية صرح منذ ثلاثة اسابيع بأن التصفية الكاملة للاسلحة النووية «ينبغي ان تكون الهدف الاسمى لسائر دول العالم» . واضاف قائلا «وان ذلك بالتأكيد هو هدف الولايات المتحدة» .

ومن المقرر ان تستأنف المفاوضات بشأن نزع السلاح يوم الثلاثاء القادم في جنيف بعد توقف دام ١٤ شهرا .

وفي موسكو اعربت صحيفة «برافدا» امس عن رضائها بصدد المباحثات التي اجراها برلمانيو الاتحاد السوفياتي مع البرلمانيين الامريكيين في واشنطن وذلك قبل ثلاثة ايام من بدء المفاوضات السوفياتية ـ الامريكية حول نزع السلاح في جنيف .

وتحت عنوان «اسبوع غير عادي» في العاصمة ذكر مراسل الصحيفة السوفياتية في الولايات المتحدة ان فلاديمير شتشيربيتسكي (عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي الذي يراس الوفد) راض عن نتائج مباحثاته مع اعضاء السلطة التشريعية الامريكية «رغم ان الطرفين لم يتفقا على كل شيء» .

واوضح مراسل الـ «برافدا» انه «منذ زمن طويل لم يشاهد فيه وفد رسمي من البرلمانيين السوفيات في قاعة الكونجرس» . واكد ان هذه المباحثات كانت «صادقة واحيانا صعبة» وانها تناولت العلاقات السوفياتية الامريكية والموقف الدولي .

وبصدد مباحثات جنيف اكدت الصحيفة السوفياتية ان الوفد السوفياتي سيعمل جاهدا للوصول الى نقاط اتفاق فعالة .

ومن ناحية اخرى منح الرئيس ريجان المفاوضين الامريكيين حرية الخيار بصورة لم يسبق لها مثيل وذلك كي يتوصلوا الى اتفاق مع موسكو في مفاوضات الحد من الاسلحة النووية والفضائية التي تبدأ يوم الثلاثاء في جنيف .

وقد صرح روبرت مكفارلن مستشار ريجان للامن القومي قائلا «لم اعهد من قبل تعليمات تخول المفاوضين هذا القدر الكبير من حرية الخيار في مفاوضات تتسم بمثل هذه الخطورة» .

وكان ريجان قد استقبل في البيت الابيض هذا الصباح المفاوضين الامريكيين قبل سفرهم الى جنيف . وأبلغ ريجان فريق التفاوض الامريكي «أنه سيبذل قصارى جهده لانجاح هذه المفاوضات» ثم اعرب لهم عن امانيه بالنجاح في مفاوضات وصفها بأنها «طويلة وصعبة» .

واستعرض مكفارلن امام الصحفيين الخطوط العريضة للتعليمات التي زود بها الوفد الامريكي خلال الجولة الاولى من المفاوضات التي من المقرر ان تتناول الاسلحة الاستراتيجية والنووية وذات المدى المتوسط وكذلك الاسلحة الفضائية والدفاعية .

وذكر مكفارلن في معرض تدليله على «مرونة» التعليمات التي زود بها ريجان الوفد الامريكي والتي وردت في اثنتي عشرة صفحة أن الرئيس ترك للمفاوضين حرية الاختيار بين اثني عشر خيارا في مجال المفاوضات الاستراتيجية .

وحدد النتيجة التي تأمل الولايات المتحدة التوصل اليها والتي تخدم مصالحها في مجال القذائف الصاروخية الهجومية ومنصات الاطلاق والقدرة التدميرية غير انه ذكر ان ثمة وسائل عدة لبلوغ هذه النتيجة . واضاف ان «تبني الوفد الامريكي خيارا واحدا في المفاوضات السابقة ادى الى تباطؤ مسار المفاوضات على اعتبار انه جعلها تفتقر الى الديناميكية» .

وبينما يثير مشروعه للابحاث المسمى «حرب الكواكب» موجة شديدة من الاعتراضات من جانب الكرملين فقد الح ريجان الى هذا المشروع في شكل «أمر اخلاقي» صاغه على النحو التالي «لنعمل كي تمنحنا التكنولوجيا قدرا اكبر من الأمن بدلا من ان تمنحنا قدرا اكبر من الرعب» .

وذكر بأنه يهدف من وراء مفاوضات جنيف الحصول «أولا وقبل كل شيء وفي اسرع وقت ممكن على خفض واقعي وحقيقي للاسلحة النووية الهجومية» . كما لو كان يريد بذلك ان يشير الى ان مشروعه بشأن حرب الكواكب لا يجب ان يكون الموضوع الرئيسي لهذه المفاوضات .

احتجاج في بلجيكا على اعتقال صحفي

بروكسل ـ كونا : اثار احتجاز احد الصحفيين الاسبوع الماضي احتجاجات محلية وعالمية مما دفع جهات قانونية وسياسية للمطالبة في الحفاظ على حق الصحفيين في الاحتفاظ بمصادر معلوماتهم .

وكان البوليس قد اعتقل الصحفي مارتين كوينين واطلق سراحه بعد ان اجبر على الاعلان عن اسم شخصين زوداه بمعلومات لكتابة تحقيق في جريدته الاسبوعية حول التلوث الصناعي .

واحتجت نقابة الصحافة البلجيكية واتحاد الصحفيين العالمي الذي يضم ١٠٥ آلاف عضو من ٢٩ دولة .

وقال الاتحاد في برقية للحكومة ان حق الاحتفاظ بسرية المصدر هو حق اساسي من حقوق الصحفيين .

وكان كوينين قد نشر تحقيقه في عدد مارس (آذار) الماضي وتناول فيه مصفاة اموكو فينا لتكرير النفط حيث ذكر انها تقوم بالتخلص من شكوى ضد الصحفي ومجلته الا انها تراجعت عنها لنقص الادلة .

ولم تقتنع المحكمة بتراجع الشركة واستجوبت كوينين حول مصدر معلوماته وعندما رفض الاجابة اتهمه القاضي بسرقة وثائق سرية وأمر بحبسه .

ولا يوجد في بلجيكا قانون معين لحماية الصحفيين ولكن هناك عرفا بين المحاكم والصحافة حيث لا يصر القضاة على الاعلان عن المصادر الخبرية .

خلايا ارهابية في المانيا الغربية

دوسلدورف (المانيا الغربية) ـ أ.ف.ب : ذكرت وكالة الانباء الالمانية الغربية (دي بي ايه) في دوسلدورف ان المنظمة الارهابية «الخلايا الثورية» اعلنت امس الاول مسؤوليتها عن الاعتداءات بالقنابل التي وقعت في اسين وبوخوم وهامبورج وذلك في خطاب وصل الى مكتب وكالة انباء المانيا الغربية دي بي ايه في دوسلدورف .

واوضح خطاب «الخلايا الثورية» الذي ارسل صباح امس الاول من ديوزبورج الروهر ان الاهداف الثلاثة المختارة .. وهي اتحاد ارباب المهن لمناجم الفحم روهربيرجبو في اسين وشركة بيتر بوهيل في هامبورج ونقابة عمال المناجم في بوخوم .. تعد من الذين كانوا يحاولون اجهاض اضراب عمال المناجم البريطانيين .

وتعد «الخلايا الثورية» وهي تقدم نفسها على انها موجة جديدة من الارهاب بخلاف جناح الجيش الاحمر .. منظمة تتكون من جماعات صغيرة مستقلة بعضها عن بعض . وتقول السلطات القضائية الالمانية الغربية ان اعضاءها يزاولون مهنا شرعية ويكرسون انفسهم للارهاب «في وقت فراغهم» .

الاثنان من الجنود الفيتناميين اللذين لجا الى موقع عسكري تايلندي على الحدود الكمبودية التايلندية يتحدثان لرجال الصحافة والاعلام في مؤتمر صحفي عقداه وقالا فيه انهما قررا اللجوء بينما كانا في طريقهما مع جنود اخرين لمهاجمة قواعد الفدائيين التابعين للامير سيهانوك الموجودة في قمة الجبال الكمبودية .

فيتنام تتهم الصين بشن هجوم على حدودها

هانوي ـ ا. ف. ب : اتهمت فيتنام الصين بأنها شنت هجوما على الحدود بين البلدين سانده قصف مكثف من المدفعية .

واكدت وكالة الانباء الفيتنامية امس الاول ان القوات الفيتنامية ردت بسرعة وصدت الهجوم على اقليم هاتويين المواجهة لاقليم يونان الصيني .

وذكرت وكالة الانباء الفيتنامية ان المدفعية الصينية القت اكثر من ٢٠ الف قذيفة من العيار الكبير على عدد من مقاطعات اقليم هاتويين حيث تسللت بعض القوات في نفس الوقت . واكدت وكالة الانباء ان القوات الفيتنامية كبدت اعداءها (خسائر فادحة) لكنها لم تشر الى الخسائر المحتملة في الجانب الفيتنامي .

وكانت وكالة انباء الصين الجديدة قد اذاعت من جانبها ان قوات حرس الحدود الصينية صدت استفزازا مسلحا من جانب فيتنام .

ويلاحظ المراقبون أن المعارك التي سجلتها وكالتا الانباء الرسميتان في البلدين وقعت بينما يهاجم الفيتناميون اخر قاعدة كبيرة يحتفظ بها في كمبوديا رجال حرب العصابات المناهضة لفيتنام والتي تساندها بكين والواقعة عند حدود تايلاند .

وتشير المعلومات القادمة من بانكوك والتي نفتها هانوي الى ان القوات الفيتنامية قد دخلت الى الاراضي التايلاندية في سعيها الى الاستيلاء على قاعدة توم التي تأوي انصار الامير نورودوم سيهانوك زعيم الائتلاف الكمبودي المناهض لفيتنام والذي تعترف به الامم المتحدة .

وتتبادل الصين وفيتنام الاتهامات بالاستفزاز والتسلل الى حدودهما المشتركة والتي يصل طولها الى ١١٥٠ كم. وقد اشارت الدولتان خلال الاسابيع الاخيرة الى اشتداد التوتر المستمر منذ نزاعهما القصير والعنيف على الحدود والذي بدأته الصين عام ١٩٧٩ كاجراء ثأري ضد الغزو الفيتنامي لكمبوديا .

ومن جهة اخرى نشرت فيتنام مؤخرا تقريرا حول «جرائم الحرب» الصينية عام ١٩٨٤ متهمة قوات بكين بأنها قتلت في العام الماضي على الحدود ١١٠ فيتناميا واصابت ٢٥٠ اخرين واختطفت نحو ٤٠ شخصا معظمهم من المدنيين .

واكد التقرير من جانب اخر ان القوات الصينية استولت في العام الماضي على عدد من قمم الجبال داخل الاراضي الفيتنامية في منطقة بروز شديدة الانحدار ومغطاة بالادغال تحدد الحدود الصينية الفيتنامية .

وهكذا اشارت فيتنام الى مرتفعين تحتفظ بهما القوات الصينية في اقليم لانجسون الفيتنامي في مواجهة اقليم جوانجكسي الصيني وستة اخرين في اقليم هاتويين حيث تشير تقارير بكين وهانوي على حد سواء خلال الاشهر الاخيرة الى ان معارك على الحدود عديدة وضارية .

وتشير المعلومات التي امكن الحصول عليها من الدوائر الدبلوماسية الى ان القوات الصينية تحتل في الواقع منذ نحو عام مواقع تقع بالتأكيد في الاراضي الفيتنامية وتشكل وحدة دفاعية صلبة .

دي كويار يجدد محاولاته لاستئناف مفاوضات توحيد قبرص

الامم المتحدة ـ الوكالات : سيسعى خافيير بيريث دي كويار السكرتير العام للامم المتحدة لدفع المفاوضات من اجل اعادة توحيد قبرص بالاجتماع يوم غد الاثنين في جنيف والرئيس سبيروس كبريانو . ويرى المراقبون ان هذا الاخير يحرص بصفة خاصة على التوصل الى وسيلة لاستئناف المحادثات التي جمدها مؤخرا البرلمان القبرصي لرفضه مشروع الاتفاق الذي اعده السكرتير العام للامم المتحدة .

ومنيت القمة التي نظمها بيريث دي كويار في شهر يناير (كانون ثاني) الماضي بين كبريانو ورؤوف دنكتاش زعيم القبارصة الاتراك اللذين التقيا به منذ ستة اعوام بفشل شبه كامل .

فقد تنازع الزعيمان القبرصيان لمدة اربعة ايام على مسائل الاجراءات ومحاولة تسلسل المفاوضات دون التطرق بجدية الى المسائل الجوهرية .

وابدى دنكتاش استعدادا للتوقيع فورا على مشروع الاتفاق الذي يتناول الخطوط العريضة للتسوية دون الانتظار لتوضيح جميع التفاصيل المعلقة وتسويتها . بينما كان كبريانو يأمل في اجراء مفاوضات اضافية قبل وضع توقيعه على اية وثيقة .

وكان مشروع الامم المتحدة الذي تم وضعه خلال مفاوضات غير مباشرة استمرت ثلاثة اشهر قبل لقاء القمة ينص على اقامة حكومة فيدرالية في قبرص بعد الانفصال بين الطائفتين لمدة اكثر من عشرين عاما . ويحدد توزيع جديد للاختصاصات الحكومية والبرلمانية بين القبارصة اليونانيين والاتراك وكذلك اعادة تقسيم اراضي الجزيرة . ولكنه ترك العديد من المشاكل الجوهرية معلقة مثل موعد رحيل القوات الاجنبية من الجزيرة والضمانات الدولية لهيكل قبرص مستقبلا التي ستكون محل مفاوضات لاحقة .

وقد حد مشروع قرار باللوم اقره البرلمان القبرصي في ٢٣ فبراير (شباط) الماضي من مناورات كبريانو الذي رفض قبول البديل الذي عرضه عليه نوابه الذين خيروه بين ان يوقع مشروع الاتفاق الذي قدمته الأمم المتحدة او يجري انتخابات عامة جديدة . ولم يحدث اي مساس بوضعه الشخصي اذ ان ولايته كرئيس للجمهورية تنتهي في ١٩٨٨ . ولكن من اجل الخروج من الازمة السياسية التي بدأت سيحاول كبريانو بدون شك التصالح معا يعزز الامكانيات المتاحة للسكرتير العام لمنظمة الأمم المتحدة .

وزير خارجية المكسيك يزور واشنطن

مكسيكو سيتي ـ كونا : يتوقع ان يقوم وزير الخارجية المكسيكي برناردو سوبليفيدا بزيارة الى العاصمة الامريكية واشنطن في الاسبوع المقبل لعقد محادثات مع نظيره الامريكي جورج شولتز وغيره من المسؤولين البارزين في الحكومة الامريكية .

وغادر سوبليفيدا مكسيكو سيتي يوم الخميس الماضي متوجها الى نيويورك حيث من المقرر ان يجتمع مع اعضاء البعثة المكسيكية في الامم المتحدة ثم يغادرها الى واشنطن لكي يجتمع مع وزير الخارجية جورج شولتز .

وتأتي زيارة سوبليفيدا الى الولايات المتحدة في وقت وصلت فيه العلاقات الامريكية المكسيكية الى ادنى مستوى .

مصادرة اموال عميل ايطالي بسبب علاقاته مع عصابة المافيا

روما ـ كونا : قامت قوات البوليس المالي هنا امس بمصادرة جميع اموال وعقارات وممتلكات فرانشيسكو بازينزا عميل الاستخبارات الايطالية الاسبق الذي اعتقل يوم الاثنين الماضي في نيويورك بامر من وزير العدل الامريكي .

وتمت المصادرة بأمر من احد قضاة روما الذي يحقق حاليا في علاقات بازينزا مع عصابة الكامورا .

ووضعت قوات الامن اختام المصادرة على قصر قديم ومزرعة مساحتها ٢١ هكتارا يملكها بازينزا بالاضافة لعدة شقق فاخرة مسجلة وعدة سيارات من طرازي جاجوار ورولز رويس قدر ثمنها جميعا بحوالي ٦٠٠ مليون دولار .

ودون ضابط الحرس المالي محضرا بحق بازينزا طالبه فيه بحوالي نصف مليون دولار اخرى كغرامة للتهرب من ضريبة الدخل السنوية .

وكانت السلطات الايطالية المختصة قد قدمت طلبا رسميا للسلطات الامريكية لتسليمها بازينزا لمحاكمته بعدة تهم منها تشكيل عصابة اجرامية ـ او جهاز مخابرات مواز للمخابرات الايطالية ـ والمساهمة في افلاس مصرف امبروزيانو وعلاقة بازينزا بمديره السابق روبرتو كالفي الذي مات عام ١٩٨٢ في لندن في ظروف غامضة وعضوية العميل السابق في المحفل الماسوني بي ٢ .

وتستبعد اوساط قضائية مطلعة هنا قيام الحكومة الامريكية بتسليم بازينزا حاليا نظرا لعلاقاته المتشعبة والوثيقة بعدد ملحوظ من ابرز الشخصيات الرسمية في الادارات الامريكية التي تعاقبت على البيت الابيض منذ منتصف السبعينات حتى اليوم .

لجوء ١٣ ألفاً من التامول الى الهند

نيودلهي ـ الوكالات : ذكرت وكالة انباء الهند نقلا عن خورانا محافظ ولاية تاميل نادو جنوبي الهند ان ١٢ الفا و٩٣٨ من التامول في سري لانكا لجأوا منذ الشهر الماضي الى هذه الولاية .

وأوضحت الوكالة ان خورانا ـ الذي كان يتحدث في برلمان ولاية مدراس ـ يرجو ان تتوصل الجهود الدبلوماسية التي يقوم بها راجيف غاندي رئيس وزراء الهند لحل المشكلة العرقية في سيريلانكا الى تسوية نهائية لهذه المسألة .

وغادر اولئك اللاجئون سيريلانكا هربا من المعارك الناشبة بين قوات حفظ النظام والانفصاليين من التامول الذين يناضلون من اجل تكوين ولاية منفصلة في شمال وشرق الجزيرة ويعتبرون انفسهم ضحايا للتمييز العنصري من جانب اغلبية مواطني سيريلانكا .

وتقع ولاية تاميل نادو الذي يعد التامول مواطنيها الاصليين على ساحل مضيق بلك وهو المضيق المائي الذي يفصل سيريلانكا عن الهند .



بسم الله الرحمن الرحيم





تهانينا القلبية الخالصة

لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز

على الثقة الملكية الغالية بتعيينه أميراً للمنطقة الشرقية

كما نتقدم بالشكر والعرفان

لسمو الأمير عبد المحسن بن جلوي

على ما قدمه من جهد مخلص وعمل دائم طوال عمله أميراً للمنطقة الشرقية .. مع تمنياتنا له بوافر الصحة والعافية.

مجموعة شركات الشركة العربية لتجارة المواد السائبة المحدودة

الشركة العربية لتجارة المواد السائبة المحدودة

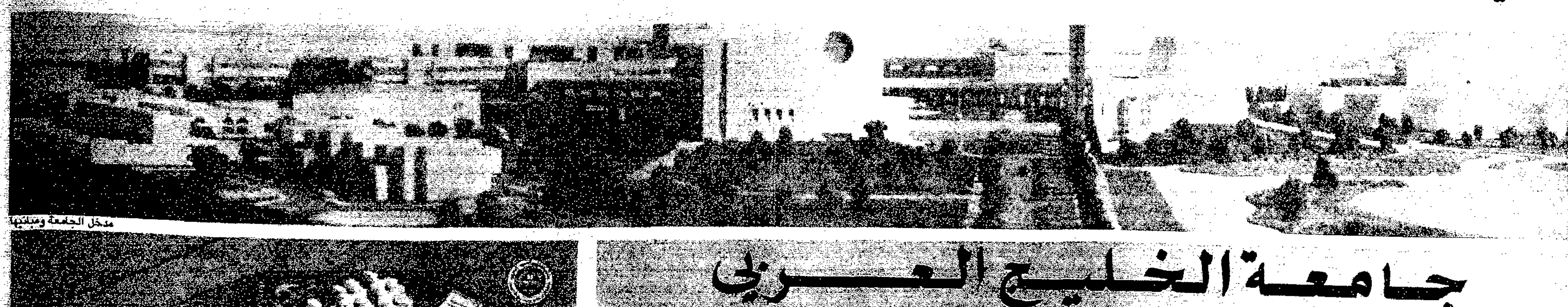
شركة تجارة المنتجات الزراعية السائبة المحدودة

الشركة العالمية لمواد البناء المحدودة

المصنع السعودي للسقالات المعدنية

الشركة السعودية للنقل السائب المحدودة

الشركة العالمية للكيماويات الانشائية المحدودة


مدخل الجامعة ومبانيها

جامعة الخليج العربي

خطوة نوعية متقدمة في مسيرة التعليم العالي في الخليج
الجامعة تقدم حلاً مبتكرًا للتعاون والتنسيق العلمي الخليجي
مركز بيئي متقدم ومتخصص في الدراسات العليا

بقلم: عبد الله الجفري

● قام بناء الحياة الانسانية على تنظيم الرغبات.. فكان «العلم» هو العامل الفعال الذي شذب سلوك المجتمعات الانسانية. وهو الذي نظم افكارها وقدراتها، وصاغها في قوالب مهياة لبناء خطط التنمية!

العلم.. هو الذي نقل الانسان من البدائية والارتجالية والفوضوية.. الى المدنية، والحضارة، والتفكير، والتركيز، والانتاج، والابداع.

العلم.. هو الذي فصل بين حياة الموت، وبين التخطيط للحياة حتى الموت!

ذلك ان «حياة الموت» نتيجة للجهل، وللفراغ من الوعي.. وهو موت يدرك اية امة اذا اهملت ترسيخ وتثبيت قاعدة العلم، فيدركها الموت ـ كما قال المفكر الامريكي البرت جيورجي ـ باسباب اخرى فيما بعد: «عن طريق الانهيار الاقتصادي، وعن طريق المجاعة، وعن طريق تسمم الطبيعة، وتمرد الجائعين، واضطراب المجتمع، وقلق شبابه في اتون ضياع وفراغ وقسوة»!

لكن «العلم» هو الذي يمنح «التخطيط السليم لمستقبل كل امة، وينظم حياتها، ويجعل لطاقاتها البشرية هذه القدرات الهائلة التي ترتفع بمستوى معيشة الانسان وبتنمية حياته ورخائها!

● ● ●

وهذه المقدمة.. جالت في خاطري منذ اللحظة الاولى التي دخلت فيها من بوابة مبنى «جامعة الخليج العربي»، وهو مبنى مؤقت يضم «كلية الطب»: اول كلية طرحت كثمرة من نتاج هذه «النخلة» العلمية، او هذا الصرح الذي شيدته دول مجلس التعاون الخليجي، كانجاز ـ اولى ـ في مسيرة تعاونها الوحدوي معا!

وقد انطلقت «فكرة» هذه الجامعة الخليجية من حصيلة المؤتمر الاول لوزراء التربية والتعليم والمعارف لدول الخليج العربية بمدينة الرياض عام ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م، عندما اصدر المؤتمر قراره ـ الهدية ـ بتشكيل لجنة فنية «لدراسة امكانية انشاء جامعة مشتركة تساهم في تحقيق التنسيق والتعاون والتكامل بين دول الخليج العربية في ميادين التعليم العالي والجامعي».

وفي اثناء ذلك الوقت لم تكن في المنطقة الخليجية جامعات بهذا العدد المتوفر اليوم.

كانت هناك جامعات في: المملكة العربية السعودية، وفي دولة الكويت، وفي العراق فقط، وبقية اقطار الخليج كانت في حاجة ماسة الى خدمات جامعية لتسير في الركب العلمي المتقدم.

وفي البدء.. جاءت فكرة انشاء «جامعة الخليج العربي» لتكون جامعة خليجية تستفيد منها الاقطار التي لم تنشىء جامعات بعد، في الاولوية، كما تستفيد بقية الاقطار الخليجية من هذه الانطلاقة العلمية التي تحقق خطوة «نوعية متقدمة في مسيرة التعليم العالي».

ومن هذه الرغبة الملحة.. أجريت دراسات مكثفة وشاملة، وكانت توصية المؤتمر العام الثاني لوزراء التربية والتعليم والمعارف في عام ١٣٩٧هـ بان يتولى «مكتب التربية العربي لدول الخليج» استكمال الدراسات لانشاء الجامعة، وصرف جزء من موازنة المشاريع في المكتب لهذه الفكرة!

ولأن الدراسات تستغرق من اربع الى خمس سنوات، فان بقية اقطار الخليج لم تنتظر، وفكر كل قطر في انشاء جامعة. ولكن الفكرة احييت في عام ١٩٧٩م.. وكان احياؤها في ظل انشاء جامعات اخرى في بقية اقطار الخليج!

● واذن.. فان «التصور» لفكرة انشاء «جامعة الخليج العربي» قد اختلف عن الفكرة الاساسية، كيف؟

ـ اجاب الدكتور محمود محمد سفر ـ رئيس جامعة الخليج العربي، قائلا:

ـ قلنا ان التصور قد اختلف الان بعد انشاء جامعات عديدة في الخليج، فلا بد ان نعيد التفكير في اهداف الجامعة.. بما يعطي هذه الجامعة دورا اكبر، ومكملا لكل جامعات الخليج.. فاستقطبنا لذلك مجموعة من علماء وخبراء العالم ـ عربا وغير عرب ـ وعقدنا ندوة في مايو (ايار) ١٩٨٣ ـ من ٩ الى ١٢، اسميناها: ندوة التصورات المستقبلية لجامعة الخليج العربي، وعقدت في البحرين، ودعينا لها من خيرة الناس ومن انحاء العالم، اشتراكا مع ابناء المنطقة وعلمائها وخبرائها.

● على سبيل المثال: دعونا الاستاذ «احمد زكي يماني» وزير البترول والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية، لاستقراء مستقبل المنطقة للثروة النفطية، للقرن ٢١. وطلبنا منه وضع تصورات.. وماذا ستكون المنطقة عليه، ودور منطقتنا حينذاك.

● دعونا الدكتور غازي القصيبي: ليتحدث من زوايا فكرية وسياسية.

● ودعونا الدكتور سعد الدين ابراهيم ـ الاستاذ المصري بالجامعة الامريكية في القاهرة.

ودعونا آخرين.. لتكون ندوة صراع افكار، ومخاض: كيف ستنشأ جامعة الخليج في هذا الواقع؟

وصلنا الى توصيات محددة للندوة، بعد اجتماعات دامت خمسة ايام، ووضعنا هيكلا وافكارا جديدة، وحددنا اولويات للتخصصات العلمية، كتعليم، وكبحث علمي.

● والى اين وصلتم؟!

ـ وصلنا الى ان الجامعة تعني بالبحث العلمي والدراسات العليا.. اكثر من عنايتها بالدراسة الجامعية العادية.. وهذا هو محور ارتكازها حتى نخدم الهدف الاكبر.

جعلنا خدمات الجامعة: نوعية، اكثر من ان تكون: عددية.

● وابعاد خدمات هذه الجامعة؟!

ـ بعد حضاري اسلامي وعربي، وفي هذا البعد نركز على العناية بالثقافة والعلوم والاداب العربية والاسلامية، والحضارة، والتخصصات التي يطلبها مستقبل الخليج.

برامج علمية بيئية

● واهم البرامج التي تعنى بها الجامعة؟!

ـ «تتجه بصفة خاصة نحو وجهة بيئية واقعية اجتماعية.. لخدمة بيئة ومجتمع الدول العربية في الخليج العربي، مثل: دراسة علوم الصحراء، وعلوم البحار.. مع التركيز على قضايا التنمية والتطوير الحضاري، والتوجه نحو استكشاف وسائل استنبات التكنلوجيا في بيئة المنطقة.. تجاوزا لظاهرة استيرادها غير المجدي من الخارج.. بجانب المزاحمة الريادية لاستشراف التطورات العلمية في القرن الحادي والعشرين الميلادي، بكل ما يتصل به من غزو الانسان للفضاء واستكشاف مجهوله».

● والعدد الذي تستوعبه الجامعة من الطلبة والطالبات؟!

ـ خمسة الاف طالب وطالبة، هو العدد الاجمالي النهائي الاقصى، بعد ان قلصناه من عشرة الاف.. والغالبية العظمى من هذا العدد يكون توجههم للدراسات العليا والبحث العلمي.

واذا اردنا ان نقدم دراسات جامعية، فلا بد ان نؤكد على معيارين:


د. محمود محمد سفر

الدكتور الانصاري

١ـ ان المنطقة تكون في حاجة الى هذا التخصص الجامعي، ولا يوجد له مثيل في الجامعات الخليجية.

٢ـ تكون الحاجة قائمة لهذا التخصص، وموجود في بعض جامعات المنطقة، ولكن ليس بالكفاية التي تلبي الحاجة.

اذن.. فيوجد لدينا نوعان من التقنين.. يكونان للدراسات الجامعية من خلال المعيارين، وغير هذا.. فان الباب مفتوح بالنسبة للدراسات العليا.

وهذا التصور.. قاد اصحاب القرار الى انشاء ثلاث كليات بصورة عاجلة:

ـ كلية الطب والعلوم الطبية.
ـ كلية العلوم.
ـ كلية التربية.

وقد بدىء في تنفيذ هذا التصور بانشاء «كلية الطب والعلوم الطبية» تنفيذا لقرار الوزراء المختصين.

التعليم الطبي.. الابداعي.. ما هو؟!

● حين عقدنا ندوة التصورات المستقبلية في عام ١٩٨٣.. طرحنا عليهم القرار بانشاء ثلاث كليات. اصبح بالضرورة اعادة صياغة الكليات الثلاث، بحيث تخدم اهداف الجامعة، ولا بد من اعادة صياغة خدمات هذه الكليات الى التوجه الجديد.

قادنا ذلك الى ان نطبق في اول كلية انشئت: «التعليم الطبي الابداعي».. وهو يختلف عن كل ما يدرس من علوم طبية في كليات طب جامعات المنطقة.. في الاسلوب والاداء.

● ما هي مرتكزات وتعريف هذا التعليم الطبي الابداعي؟!

ـ انه يرتكز على شيئين:

١ـ انه يقود الطالب الى تعلم الطب، وليس تعليم الطب، وفرق بين كلمة (تعلم) وكلمة (تعليم).. وذلك من خلال المشكلات الطبية، والصحية في المنطقة.. وهذا المنهج هو عالمي جديد، بدأت في تطبيقه: كندا، واستراليا، وهولندا، ويعتمد على مبدأ التعليم الذاتي المستقل، والتعود على كيفية حل المشكلات (PROBLEM SOLVING) بدلا من حفظ واستذكار المعلومات، ويعتمد ايضا على اعداد الطبيب ضمن فريق طبي متكامل لمعالجة امراض البيئة وصحة المجتمع، وذلك بمواجهة الحالات الطبية والمشكلات الصحية على الطبيعة.. اثناء الدراسة ومحاولة تشخيصها وعلاجها من جميع الزوايا.. لا تفصل بين فروع الطب ومواده كما تفعل المدرسة الكلاسيكية في التعليم الطبي.

٢ـ هو ما يسمى بطب المجتمع، وهذا الطب يأتي فيه بعد الوقاية ليكمل بعد العلاج.

ومن خلال هذا الطب.. نعلم الطالب: الوقاية الصحية لمنع انتشار الامراض، وهو متميز عن اي طريقة تطبق.

● وما يتعلق بالكليتين الاخريين؟!

ـ لقد اعيد تشكيلهما. كلية العلوم التطبيقية: تتحول الى برامج في العلوم التطبيقية، لتكون ركيزة لبرامج الدراسات العليا والبحث العلمي.. اكثر منها كلية لتخريج حملة بكالوريوس فقط في تلك التخصصات.

كلية التربية: ايضا اعيد صياغة هيكلها، حيث تعنى بتخصصات محددة، تكون المنطقة بحاجة اليها.

والعناية بالمعوقين من خلال اعداد معلمين، والعناية بالموهوبين الذين لم يلتفت احد اليهم.. من الطلبة المبرزين الذين لم يجدوا من يهتم بموهبتهم.

● اذن.. نحن نتحدث عن التعليم الخاص؟!

ـ نعم.. بلا شك. ونحن ايضا في امس الحاجة الى اعداد بشرية في الادارة التربوية لاعداد الكوادر البشرية التي تحتاجها المنطقة بصورة متكاملة.

● ● ●

التصورات المستقبلية لجامعة الخليج العربي.

● النظام الاساسي لجامعة الخليج العربي قد نص على ان تكون: «هيئة علمية مستقلة اقليمية، ذات شخصية اعتبارية عامة، وتشارك الدول الاعضاء في ادارتها على اساس المساواة التامة فيما بينها، من خلال ممثليها في المؤتمر العام، وفي مجلس الامناء، والدول المشاركة في الجامعة هي دول الخليج العربية السبع: المملكة العربية السعودية. دولة الكويت. دولة البحرين. دولة قطر. دولة الامارات العربية المتحدة. الجمهورية العراقية. وسلطنة عمان، والبحرين مقر للجامعة».

وتلبية لدعوة الهيئة التأسيسية للجامعة، ثم تنظيم ندوة عن «التصورات المستقبلية لجامعة الخليج العربي» اسهم فيها ٥٧ عالما وباحثا ودارسا. وقد توصلت مناقشات الندوة الى هذه الاتجاهات والنتائج:

١ـ وجود حاجة ماسة لجامعة الخليج العربي الاقليمية التي يجب ان تكرس نفسها للأبحاث ذات النوعية العالية والتدريس في الميادين التربوية والعلمية ومجالات التقنية (التكنولوجيا) التي تتعلق بتنمية المنطقة وفق برامج قصيرة المدى وطويلة المدى. على ان تترسم هذه المؤسسة من خلال جميع انشطتها الافكار والقيم الاسلامية الاصيلة.

٢ـ ينبغي أن تكرس الجامعة قوة الدفع المبدئية فيها على مستوى ابحاث الخريجين ومستوى التدريس رغم ان الحاجة قد تدعو الى وجود بعض البرامج لدراسات المرحلة الجامعية الأولية.

٣ـ تشمل المجالات التي تحتاج بداءة الى التركيز من بين ما تشمله: علوم الصحراء، علوم البحار، التنمية، التربية، سياسات العلوم والتكنولوجيا والتخطيط، التقنيات الحيوية، الطاقة، علم المعلومات وسياسة الاتصالات،

التصميم الرئيسي لجامعة الخليج في الصخير بدولة البحرين

اذا لم نستفد من التنمية في جانبها المعرفي والعلمي، في تنمية المفاهيم وتغيير المفاهيم البالية العتيقة في مجتمعاتنا لا تكون التنمية قد خدمت كل أغراضها!

● د / محمود محمد سفر رئيس جامعة الخليج

التعليم الخاص (للمعوقين والمتخلفين والموهوبين) وعلوم الفضاء.

٤ـ ينبغي ان تبدأ جامعة الخليج العربي بداية صغيرة، وذلك بعدد محدود من معاهد ابحاث وتدريب الخريجين ويجب ان يكون جهازها الاداري مرنا ومحدودا، ويجب ان يتبلور الهيكل بتبلور الوظائف (المهام) والبرامج ونموها.

٥ـ ينبغي ان تكون الخطوة الملحة التالية هي تعيين رئيس الجامعة ومساعديه الاساسيين للقيام بعد ذلك بانتقاء الاولويات وتوظيف اعضاء هيئة التدريس من شتى انحاء العالم.

● ● ●

برامج المستقبل

● ما هي اهم برامج الجامعة التي تدرسونها للمستقبل؟!

ـ ان توجهنا ينطلق نحو مجموعة من التخصصات العلمية التي تحتاجها المنطقة، واهمها:

١ـ علوم الصحراء والاراضي القاحلة.

٢ـ علوم خاصة بالطاقة وبدائلها.. ونحن اولى من الغرب بالبحث عن هذه البدائل، لاننا احرص منهم.

٣ـ العناية بدراسة تلوث الشواطىء خصوصا، وتلوث البيئة عموما، مواكبة لما يتم في المنطقة من برامج ودراسات، باعتبار ان خليجنا فيه موانىء لتصدير البترول، ويتعرض للتلوث.. مما يؤثر على حياة السكان، والشواطىء على وجه الخصوص.

٤ـ لدينا في الجامعة برامج طموحة لدراسة الفضاء، وبرامج القمر الصناعي العربي.

ان الصور التي يرسلها القمر «عربسات» ليس لها محطات تستقبلها، وتلك الصور التي سيرسلها ستكون عن القضايا الطبيعية.. عن الاراضي وما هو مخزونها. عن التوزع السكاني. عن التجمعات. عن انواع التربية لمساعدتنا في الزراعة.. فالقمر قادر على توفير كل تلك المعلومات، ولكن لا بد ان نوفر له بدورنا محطات ارضية تأخذ منه كل الصور والمعلومات وتترجمها وتصيغها في بيانات!

ونحسب ان هذه الاساسيات ضرورية لاكتمال الفائدة التي نرجوها من خدمات القمر الصناعي.. وجامعة الخليج العربي تدرس وتحاول الان ان تغطي هذا العجز، لتحليل الصور، واستخلاص معلومات دقيقة علمية عن العالم العربي.

٥ـ في مجال علوم الفضاء ايضا: لدينا برامج طموحة، وستكلف كثيرا، لكننا نحرص ان لا نضخمها في البداية، وسنبدأ بها مرحلية.. وقد بدانا بها بالفعل، وذلك باعلان البعثات الذي نشرناه في بعض الصحف الخليجية، وفيه تخصصات علوم الاتصالات الفضائية.

وبالنسبة للقمر الصناعي العربي «عربسات».. فان جامعة الخليج العربي وجهت دعوة الى الدكتور «علي الشاط» رئيس المؤسسة المعنية بالقمر الصناعي، وذلك لزيارة الجامعة، وليناقش معنا تصور الجامعة حول ما طرحته من خدمة لاهداف القمر الصناعي. ونحن في انتظاره.

المبنى الجديد المتكامل

● متى سينتهي بناء مبنى الجامعة الخاص بها؟!

ـ في مايو (ايار) ٨٤ وضع امير دولة البحرين حجر الاساس، وسيتم استلام المدينة الجامعية في مايو ٨٦. وقدمت البحرين الارض للجامعة ومساحتها اربعة ملايين متر مربع، في منطقة ممتازة، وقدمت ارضا كبيرة للابحاث البحرية وعلوم البحار على الشاطىء.. كما اسهمت دولة البحرين في اعطائنا ارض كليات الطب وهي بالغرب من «مركز السلمانية الطبي ـ اكبر مركز هنا، ونحن نستخدمه كمستشفى جامعي».

والتقينا بمهندس مشروع المدينة الجامعية السيد «هشام الشهابي» وهو بحريني، وتجولنا معه في مبنى كليات الطب، واطلعنا على المجسم للمدينة الجامعية. وتحدث عن المشروع. فقال:

ـ ان المساحة الاجمالية هي اربعة ملايين متر مربع، والمبنى الرئيسي لا يتجاوز ٧٠ الف متر مربع، وهناك ٣٣ الف متر مربع لعلوم البحار، والمباني الاكاديمية فيها مرونة لتحويلها حسب الاحتياج ومتطلبات الدراسة.

هناك ٢٣٠ مختبرا للبحث العلمي. وقد قسم المشروع الى مرحلتين:

ـ المرحلة الاولى ينتهي العمل منها في عام ٨٦ـ٨٧ لاستقبال العام الدراسي.

ـ المباني الاساسية تتكون من: المباني الاكاديمية. المكتبات. مركز المؤتمرات. مركز طعام. صالات رياضية. سكن المدرسين، والمتزوجين. وحدة النظائر المشعة. وحدة الحاسب الالكتروني. وحدة بيت الحيوان. وحدة المجهر الالكتروني. الخدمات الاساسية لدراسات العلوم. يتسع المدرج الواحد لعدد ١٦٠ طالبا وطالبة. جهزت المعامل باحدث الامكانات، وجهاز تكرير وتحلية المياه وهو مصغر لاحتياج الطلبة في المعمل.

● ● ●

مع الدكتور الانصاري

● والتقينا بالدكتور «محمد جابر الانصاري» مدير علم العلاقات الثقافية بالجامعة. وتحدث عن اهداف الجامعة، واهم ما يركز عليه برنامجها التخصصي، فقال:

ـ يتم التركيز على: علوم البيئة المحلية. ثورة الكمبيوتر. التخصصات الجديدة. الاستنبات التكنلوجي في بيئة المنطقة. الاهتمام بعلوم الصحراء والاراضي القاحلة، وعلوم الشواطىء والبحار، والاهتمام بالدراسات التربوية الخاصة بالمنطقة، مثل: فن تعليم النوابغ، وتعليم المعوقين، او النوعيات الخاصة من البشر.

ـ رسم السياسات التربوية، والتوجيه والارشاد التربوي، وهو ما يحتاج الى الاصلاح التربوي في نظم المنطقة التعليمية ككل.

ـ نحن نركز ايضا على بناء وانشاء مدارس.. لكن لا بد ان نضع الخطة التربوية، ثم يأتي التأسيس للمدارس

فيما بعد، وهذا ما تهتم به الجامعة.

ـ الاهتمام بطب المجتمع... وقد اهتمت كليات الطب التقليدية باخراج الطبيب الاختصاصي الذي يعالج حالتين معقدتين في الشهر باختصاصه، واهملت تخريج الفريق الطبي المتكامل، والطبيب (الاجتماعي) المستعد للذهاب الى الريف، والى القرية.. والتصرف كطبيب عامل بالنسبة لاغلبية الناس، وليس المتخصص المنعزل في عيادته التخصصية.

ـ نرجع الى مفهوم الطبيب العامل في المجتمع، لا الذي يتخصص ولا يقبل ان يذهب الى المريض، او الى الريف، ويطمح الى مركز كبير.

ـ الجيل الأول من الخريجين في منطقة الخليج.. كان جيل كبار الاداريين، وقد ملأ مقاعده الان. اما الجيل الجديد من الخريجين، فلن يجد فسحة كبيرة في الصف الاداري.. فماذا سنفعل به، وكيف سنستوعبه؟

الجيل الجديد الذي نحتاج اليه.. هو من المختصين في التكنلوجيا بمختلف انواعها، ونحن الان نعتمد على الاجانب في هذا المجال.. فاذن، يجب ان تتغير نوعية الجامعات.. بأن تنتقل من اعداد القادة الاداريين الذين احتجنا اليهم في فترة سابقة.. الى اعداد «التقنيين» والفنيين من ابناء المنطقة.. الذين مازلنا نحتاج اليهم بشكل ملح.

فلا بد ـ اذن ـ ان نغير نوعية توجهاتنا.

● ● ●

وبعد.. فنحن امام مولد هذا الصرح العلمي الهام، وبدء انطلاقته ليسهم في بناء الحياة الانسانية وذلك بواسطة الحفاوة بالعلم، والعناية بالتخصصات الهامة وبالبيئة ومتطلباتها وثروات الارض..

وفي ضوء تلك «التصورات المستقبلية» التي طرحت، فقد ركزت التوصيات ايضا على هذه الركائز:

● ان جامعة الخليج العربي.. تولد في عالم القرن الحادي والعشرين، ولا بد ان تثمر مكتسبات جديدة للمعرفة من اجل الانسان.

● ان الاسلام يتسق مع التنمية، كما يشجع الاقلمة والتكيف، والاستفادة من التقنية الحديثة، وبين التاريخ ان حالة المعارف والعلوم في الاسلام كانت مزدهرة وراقية، فلا بد ان تضطلع جامعة الخليج العربي بدور كبير لخدمة التعريب.

● التأكيد على اهمية برامج الدراسات العليا.. وان تكون هناك ابحاث تطبيقية او ميدانية، والتعاون من اجل تضييق المسافات بين العالم بالعلم.

● الدور الذي يمكن ان تقوم به جامعة الخليج العربي في نقل التكنلوجيا واستنباتها وخدمات الكمبيوتر، وتبادل المعلومات، وتطوير البحوث داخل الجامعة.

● الاتجاه الى طاقات التعليم تحت معنى هذه التوصية: «تعلم كيف تتعلم».

● جامعة الخليج العربي في سطور

● تخصص نسبة ٣٠٪ من عدد الطلاب المقرر قبولهم في كل تخصص لابناء الدول الاعضاء التي لا يوجد لديها مثل هذا التخصص في جامعاتها المحلية.

● توزع نسبة الـ (٧٠٪) الباقية من العدد المقرر قبوله بكل تخصص بالتساوي بين الدول الاعضاء بما في ذلك الدول التي خصصت لابنائها نسبة الـ ٣٠٪ المشار اليها من قبل.

● يجوز ان تقبل الجامعة ما لا يزيد عن ٥٪ من عدد الطلاب المقبولين في كل تخصص من ابناء الدول العربية غير الاعضاء على ان يكونوا مستوفين لشروط القبول في الجامعة (المادة ١١ من اتفاقية انشاء الجامعة).

● الدراسة غير مختلطة في الجامعة، حسبما نصت عليه اتفاقية انشائها، غير ان التسهيلات العلمية والاكاديمية ستكون متوفرة للطلبة والطالبات بصورة متكافئة ومستقلة.

● نسبة الاساتذة للطلبة ١ : ١٠.

● معدل عدد الطلبة في الفصل الواحد ٢٥ طالبا.

● معدل ما يجب ان يأخذه الطالب في الفصل الواحد ١٦ ساعة.

● للجامعة فصلان دراسيان، ولكل فصل ١٥ اسبوعا، عدا الامتحانات وفترات التسجيل.

● يقع الحرم الجامعي الرئيسي للجامعة بمنطقة الصخير في موقع متوسط من البحرين يبعد عن العاصمة المنامة قرابة ٢٥ كم وعن السلحل الغربي للبحرين المواجه للساحل السعودي بحوالي ٣ كم. وقد اعطيت الجامعة واجهة بحرية منفصلة عن المقر الرئيسي مساحتها ٣٦٠٠ متر مربع لاستغلالها مستقبلا في الدراسات البحرية، اما المساحة الكلية للحرم الجامعي فتبلغ ٤ كيلومترات مربعة.

● اعتمدت الجامعة مبدأ الاعتماد على الذات في مجال الاعداد لكوادرها الاكاديمية، فرسمت منذ بدء المشروع سياسة ابتعاث نشطة من ابناء المنطقة المتفوقين للجامعات العالمية المرموقة ولديها حتى الان ٥١ مبتعثا في الطب والعلوم التطبيقية والتربية والانسانيات، وسيصل العدد الى ٢٤٩ مبتعثا في خطة المرحلة الجديدة ١٩٨٥/١٩٨٧م.

● من ابرز المعالم التي استقر عليها مخطط الجامعة ما قرره «المؤتمر العام» في اجتماعه الاستثنائي الاول في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٣م، بان يكون التعديل في اعداد الطلبة المقبولين بالجامعات متوجها نحو زيادة نسبة طلبة الدراسات العليا والتقليل من النسبة التي كانت مقررة لطلبة الدراسات الجامعية، بحيث تصل النسبة بينهما ٧٠٪ للدراسات العليا و ٣٠٪ للدراسات الجامعية على المدى البعيد، وذلك تاكيدا لنوعية الجامعة المتميزة كمؤسسة للدراسات العليا بالمنطقة.

● المنتظر ان تبدأ الدراسات العليا في الجامعة في المستقبل القريب، وان يكون ذلك انجازها العلمي الثالث، بعد تنفيذ برنامج الابتعاث للدراسات العليا اعدادا لكوادرها الاكاديمية، وبعد بدء الدراسة في المبنى الجديد لكلية الطب والعلوم الطبية قرب مركز السلمانية الطبي، الذي تقرر بالاتفاق مع دولة البحرين ان يكون المستشفى التعليمي والتدريبي لكلية الطب بالجامعة.

● يعتبر العام الجامعي ١٩٨٥/٨٤م بداية الحياة العلمية والجامعية المنتظمة في جامعة الخليج العربي كهيئة علمية مستقلة وموحدة، حيث تسلم الدكتور محمود محمد سفر عمله مع بداية العام كاول رئيس للجامعة طبقا لقرار المؤتمر العام لوزراء التربية في دول الخليج العربية المنعقد بالبحرين في اول مايو ١٩٨٤م. وتبع ذلك تكوين عشر وحدات علمية وادارية لضمان سير العمل في الجامعة، كما بدأ العمل في اعداد اللوائح التنفيذية وهياكل التنظيم.

وثائق الخارجية البريطانية.. السودان عام ١٩٥٤ «٢٧»

الأزهري يستمع لنصيحة صلاح سالم ويعزل ثلاثة وزراء ختميين
بريطانيا ابتعدت عن حزب الأمة وقررت فجأة التقرب من الحزب الوطني الاتحادي
عزل محمد نجيب وضرب الإخوان وحد صفوف الميرغني والمهدي ضد الوحدة مع مصر

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من جودي كمبرباتش :

بحلول نهاية ١٩٥٤ كانت مسالة مستقبل علاقة السودان بمصر هي القضية الاساسية التي شغلت بال الدوائر السياسية السودانية . وكانت حكومة الحزب الوطني الاتحادي ، المؤلفة من مندوبي الاشقاء والختمية ، ملتزمة رسمياً بنوع ما من الوحدة مع مصر . ولكن اخذ يتضح بمضي الزمن ان هنالك رغبة متزايدة في الاستقلال ، ولاسيما في صفوف الختمية . وكان التحالف بين الفئتين .. الختمية والأشقاء ، مبنياً على رغبتهما المشتركة في ابعاد المهديين عن الحكم ، اكثر من اعتماده على سياسة واحدة مشتركة تجاه مصر . وكانت تنحية اللواء محمد نجيب ، وقمع جماعة «الاخوان المسلمين» سبباً في اثارة الاستياء وسط صفوف الختمية ، وجعلت تلك الفئة اقل رغبة في تأييد الاتجاه الى الاتحاد الوثيق بين مصر والسودان . وبلغت الأزمة ذروتها في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٥٤ حين اقال الأزهري ثلاثة وزراء ختميين من حكومته . ولم يمر وقت طويل حتى التقى زعيم الختمية سيد علي الميرغني مع سيد عبد الرحمن المهدي ، مما فتح الطريق أمام تقارب الطرفين .

وتبين الوثائق التي كشف النقاب عنها مؤخراً ان المباحثات بين الختمية وحزب الأمة ظلت جارية في الشطر الأخير من عام ١٩٥٤ . وكان العامل الذي حفز الجانبان على التشاور هو خوفهما من احتمال ان تفكر بريطانيا في ايجاد شكل ما من اشكال الوحدة بين السودان ومصر . وقد اشتدت هذه المخاوف بعد انتهاء المحادثات بنجاح بين الدولتين ، ودعوة بريطانيا للأزهري لزيارتها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) . وقد نشأت فكرة هذه الدعوة في حقيقة الأمر ، بسبب حدوث تغيير في سياسة بريطانيا تجاه السودان .

كما تبين الوثائق ايضاً ان بريطانيا كانت تعيد النظر في سياستها تجاه حزب الأمة ، وتتساءل ان كان من الأحكم لها ان تدعم الحزب الوطني الاتحادي ، بالنظر الى ان هذا الحزب كان من المتوقع ان يكون اكثر الأحزاب تمتعاً بالأغلبية في الجمعية التأسيسية . ولم يكن في اعتقاد بريطانيا ان الختمية والأمة قادران على حل خلافاتهما ، كما انها كانت تثق في امكان وقوف الحزب الوطني الاتحادي موقفاً صلباً . ومن هنا قررت بريطانيا ان تتبع سياسة أشد ايجابية تجاه الحزب الوطني الاتحادي ، والابتعاد عن حزب الأمة . وكان معنى ذلك بقاء بريطانيا على مبعدة من محاولات حزب الأمة لترأس كتلة مستقلة ، واضعاف علاقاتها مع الأسرة المهدية . وتظهر الوثائق ان بريطانيا كانت تدرس عدة احتمالات منها تنحية صديق المهدي من رئاسة الحزب وتعيين ابراهيم طه مكانه . كذلك درست مسألة اشراك حزب الأمة في ائتلاف وزاري ، يشتمل على مندوبين عن الختمية والاشقاء ، ومنهم الأزهري رئيس الوزراء .

جبهة الحزب الاتحادي

وكانت بريطانيا قد انحازت بعض الوقت لحزب الأمة ضد الحزب الوطني الاتحادي ، على اساس ان حزب الامة هو الأرجح بين الحزبين للعمل من اجل الاستقلال ، واكثرهما معارضة لمصر . على انه اتضح بحلول عام ١٩٥٤ ان الحزب الوطني الاتحادي قد يكون اميل الى مساندة فكرة الاستقلال ، وبالتالي تشكيل جبهة اقوى من جبهة حزب الأمة .

وفي ١٣اغسطس (آب) بعث السير روبرت هاو الحاكم العام للسودان مذكرة سرية الى وزارة الخارجية البريطانية (وزارة الخارجية ٣٧١/ ١٠٨٣٢٤/ ٦٩٥٥٠) شرح فيها وجهة نظره على النحو التالي :

«على الرغم من ان هناك ولا شك ضغوطاً وتوترات في صفوف الحزب الوطني الاتحادي ، الا اننا لا نتوقع حدوث اي انقسام فيه في المستقبل القريب ، لأن كلا من قطاعاته لا بد ان يتعرض للخسران ، ومن ثم يميل الاتجاه الى التساند مهما كانت التكاليف ، للصمود امام تهديد المهديين . وهذا الوضع ، جنباً الى جنب مع العجز المستمر في صفوف المعارضة داخل البرلمان وخارجه ، وتفوق الحزب الوطني الاتحادي على حزب الأمة من حيث سلامة الهيكل التنظيمي ، ووفرة الموارد المالية المتوفرة للوطنيين الاتحاديين ، انما يجعل من المؤكد ان يظل الحزب الوطني الاتحادي في السلطة طيلة الفترة الانتقالية ، الا اذا تدخلت مصر في شؤون السودان» .

ويمضي السير روبرت هاو في مذكرته فيقول :

«وتبقى هناك المسألة البالغة الاهمية ، المتعلقة بنوع السياسة التي سيتبعها الحزب الوطني الاتحادي عند الاستعداد لانتخابات الجمعية التأسيسية . ونحن على ثقة من ان الحزب لن يدعو صراحة الى الاتحاد الوثيق مع مصر . والأرجح ان يتفادى الحزب الزام نفسه بأي تحديد دقيق لافكاره حول مستقبل العلاقة بين السودان ومصر . اما فيما يتعلق بالنوايا النهائية الحقيقية للحزب بشأن هذا الموضوع الحيوي ، فليس هناك ما يدعو الى عدم قبول الآراء المعلنة للأزهري نفسه ، باعتبارها آراء صادقة وممثلة فعلا للاتجاه السائد في صفوف الختمية ، والاغلبية العظمى للمثقفين . وكان السيد علي الميرغني وبعض الختميين البارزين قد اعربوا عن نفس الآراء ، القائلة بأن على السودان ان يكون جمهورية مستقلة ترتبط بعلاقات طيبة مع بريطانيا ، وان كان لا يصح ان يكون للمهديين اليد العليا» .

ويمضي هاو ليوضح اتجاه الانصار في الفترة الانتقالية ، باعتباره أميل الى اليأس ومشاعر الاحباط . اما المهديون فيعتقد انهم سيتمزقون بين اتجاهين ، احدهما اتجاه عنيف يستبق الأحداث ، والآخر يعقد الأمل على تدخل بريطانيا في الموقف . ويرى هاو انه طالما بقي حاكم عام بريطاني في السودان ، فالأرجح للاتجاه الثاني ان يسود .

ويستطرد هاو في مذكرته للحديث عن السياسة البريطانية في السودان ، ويقول ان الهدف الأساسي من هذه السياسة هو : «ايجاد سودان مستقر بقدر الامكان في ظل نظام حكم جيد ، وان يكون مستقلا عن مصر ، وعلى علاقات ودية مع بريطانيا ، وتحت النفوذ البريطاني» . وفي رأي هاو ان مصادر التهديد الأساسي لهذه السياسة «تتمثل في احتمال ان يربط الحزب الوطني الاتحادي السودان بمصر ، وان تؤدي عملية السودنة السريعة الى ظهور تهديد خطير للأجهزة الادارية والأمنية ، وان يسعى المهديون الى اثارة حرب اهلية ، وان يضعف النفوذ البريطاني بسبب عدم ممارسته» .


محمد نجيب

ويمضي السير روبرت هاو فيقول :

«قد لا يهم الحكومة البريطانية في شيء ان تم استقلال السودان على يدي الحزب الوطني الاتحادي ام حزب الأمة . ولقد ساندنا حتى الآن هذا الحزب الأخير ، لأنه كان يمثل العصب الأساسي للسودانيين الذين اعلنوا صراحة عن رغبتهم في الاستقلال . ولكن هناك في الواقع عدداً من الأسانيد التي تدعم الرأي القائل بأن الاستقلال من خلال الحزب الوطني الاتحادي سيكون اقرب الى تحقيق هدف الحكومة (البريطانية) بالنسبة للسودان ، مما لو جاء الاستقلال عن طريق حزب الأمة . فاذا كان هدف الحزب الوطني الاتحادي هو الاستقلال ، فباستطاعته الاعتماد على مساندة اغلبية كبيرة من قوة دفاع السودان وادارة الشرطة . ولا يستطيع المهديون السيطرة على الختمية والحزب الوطني الاتحادي ، في حين يستطيع الختميون والوطنيون الاتحاديون السيطرة على المهديين . ولعل هذا هو الأمل الوحيد في تحاشي الحرب الأهلية . اما السند الثاني فهو ان حزب الأمة لا يستطيع ادارة شؤون البلاد دون تأييد الفئات المتعلمة ، ومعظم افراد هذه الفئات ختميون او وطنيون اتحاديون . واما السند الثالث فهو ان ظهور سودان مستقل تحت سيطرة المهديين لا بد ان يقع ضحية المكائد المستمرة بين مصر والختمية ، الأمر الذي يؤدي الى زعزعة مزمنة وعداوة دائمة بين الدولتين . ونظراً لأن من المحتم ان يتطلع المهديون الى تأييد الحكومة البريطانية لهم ، فلا بد ان يكون هذا الموقف مدمراً للعلاقات المصرية ـ البريطانية . واذا كان لهذه الحجج وجاهتها ، فمعنى ذلك ان الوقت قد حان لاعادة النظر في سياستنا ، ولأن تقلل بريطانيا من اتصالاتها مع السيد عبد الرحمن المهدي وحزب الامة ، وان تتخذ موقفاً اكثر ايجابية من الحزب الوطني الاتحادي ، وان كان لا بد ان يتم ذلك بطريقة غير ظاهرة ، حتى لا نتسبب في الاساءة لأهدافنا بأنفسنا . وقد تتمثل الخطوة الأولى في هذا الصدد في دعوة الأزهري الى لندن في الخريف او الربيع» .


المهدي زعيم الثورة

مفاوضات تمهيدية

وكان سلويد لويد قد اجرى محادثات في لندن في شهر يونيو (حزيران) مع عدد من زعماء حزب الأمة ، ومنهم صديق المهدي . وطلب هذا الأخير من الحكومة البريطانية ان تتبرأ من الاتفاق المصري ـ البريطاني بشأن السودان ، وان تدعو الى الاستقلال في اقرب وقت ممكن ، مع اجراء انتخابات عامة تحت اشراف لجنة دولية . ورفضت بريطانيا بحسم هذا الطلب ، على اساس ان مثل هذا الاجراء قد يؤدي بمصر الى استئناف سيادتها على السودان . واضاف سلويد لويد يقول انه مال الى الاعتقاد بأن السبيل الوحيد المتوفر امام حزب الأمة لكسب التأييد العام ، هو اقامة جبهة لا طائفية موالية لمبدأ الاستقلال . ومن شأن هذا ان يتحقق اذا امتنع حزب الأمة عن المطالبة بمركز قيادي في هذه الجبهة ، والاكتفاء بوضع على قدم المساواة مع الختمية ، على ان يحفظ الجنوبيون التوازن .

وبدأت المفاوضات بين الختمية وحزب الأمة على اساس غير رسمي . وبعث احد معاوني المفوض التجاري في الخرطوم رسالة الى وزارة الخارجية البريطانية (جيه ني ١٠١٧/ ١٥٨) ، علق فيها على محادثات جرت بينه وبين السيد عبد الرحمن المهدي يوم ٢٥ سبتمبر (ايلول) ، فقال :

«وافق السيد عبد الرحمن المهدي معي على ان فكرة استقلال السودان قد اخذت تتأصل . وقد اقر الآن بما كان يمتنع دائماً عن الاقرار به ، وهو ان الوزراء الختميين من امثال الميرغني حمزة وخلف الله خالد انما يسعون من اجل الاستقلال . وعلى الرغم مما ظهر في الصحف من نفي ، الا انه من الواضح ان الجانبين قد اجريا اتصالات فيما بينهما ، وانهما قطعا شوطاً فيها . كذلك كشف لي ان اصدقاءه قد تباحثوا مع الأزهري في موضوع تشكيل مجلس الوزراء . وقال لي ان الأزهري يحبذ اختياره ٥ وزراء من كل من الجانبين ، فضلا عن بعض الجنوبيين . اما الوطنيون الاتحاديون الخمسة فهم الأزهري والميرغني حمزة وحماد توفيق ومبارك الزروق وربما علي عبد الرحمن . وقد تضاءلت الفجوة بين الجانبين كثيراً على حد قول السيد عبد الرحمن المهدي . وقد اقر حزب الأمة بالحاجة الى ايجاد نوع من التفاهم مع مصر ، ولكن لا بد من التباحث بين الأفراد ، على الا يتجاوز التعاون ابرام معاهدة للعون المتبادل . ومن رأي الحزب الا يوافق السودان على اي تحالف يعني تقديم المساندة لمصر ، لأنها معتدية . كما يتعين ان يتفاوض السودان مع اثيوبيا وبريطانيا ، وهو تفاوض لا بد ان يباشره السودان من موقع مستقل بعيداً عن سيطرة مصره» .

ووصف حزب الأمة دعوة بريطانيا للأزهري لزيارة لندن في تشرين الثاني (نوفمبر) بأنها من قبيل التدخل ، وهو ما حفز الحزب على بذل مجهودات اكبر لتشكيل كتلة مستقلة . على ان محاولات حزب الأمة للفوز بتأييد بريطانيا لمثل هذا الاجراء لم تلق استجابة كبيرة .

وبعث المفوض التجاري البريطاني نفسه برسالة الى وزارة الخارجية البريطانية (جيه ني ١٠١٧/ ١٦٦) بتاريخ ٢٦ اكتوبر (تشرين الأول) قال فيها :

«ابلغني السيد صديق بان مؤيدي الاستقلال كانوا يخشون من احتمال ان يتمكن رئيس الوزراء من خداع الحكومة البريطانية ، وايهامها بانه يسعى الى الاستقلال اولا ، والى التعاون الوثيق مع مصر ثانيا .... وقد استطلع حزب الأمة رأي العناصر القيادية في الختمية داخل الحزب الوطني الاتحادي ، بشأن امكانية التعاون معا في تنفيذ سياسة مناصرة الاستقلال ، وتشجع كثيراً مما لمسه من استجابة طيبة . وكان من رأي صديق ان من غير الحكمة الآن ان يقدم استقالته من رئاسة الحزب . فالفصل بين مصلحة الحزب من جهة ومصلحة الأسرة المهدية من جهة اخرى قد يسهل تعاون الحزب الجمهوري الاشتراكي والعناصر المستقلة والختمية مع حزب الأمة . وهو يود لمثل هذا التعاون ان يتم قبل زيارة رئيس الوزراء لانجلترا او اثناءها ... وحين يعود البرلمان الى الانعقاد ، فليس من شك ان يسعى بعض اعضاء الحزب الوطني الاتحادي الى التماس الفرصة لتحدي الحكومة عند الاقتراع بالثقة فيها . واعرب عن امله في ان تعتمد هذه الكتلة على تأييد الحكومة البريطانية ، وطلب النصح في ذلك» .

ومع ان بريطانيا اعتبرت هذه التطورات خطوة في الاتجاه الصحيح ، الا انها ظلت على اعتقادها بأن حزب الأمة سيحتاج باستمرار الى المال اللازم له والى اصوات الانصار ، وهو ما قد يشكل عقبات خطيرة على التعاون الوثيق مع الختمية . وكانت ترى ان اية خطوة قد تعزز من موقف الاتحاديين . ومن هنا قررت الحكومة البريطانية ان تقتصر على ابلاغ المهديين بأنها تأمل في توصل السودان الى تحقيق كامل استقلاله ، ولكنها تصر على عدم التدخل في معترك السياسة السودانية ، اما السيد صديق ، فله ان يحسم امره بنفسه بشأن خطوته التالية . وقد تعدلت هذه الصيغة فيما بعد اثر التشاور مع مصر ، فأصبحت تنص على ان «من مبادىء سياسة الحكومة البريطانية ان ترى السودان في وضع يمكنه من تحديد شكل مستقبله بحرية» . كما تقرر ابلاغ السلطات المصرية بنوع النصيحة التي قدمت الى السيد صديق ، احتياطا من احتمال لجوئه الى اساءة تفسير الموقف بعد ذلك .

ولم تعر بريطانيا محادثات الختمية والامة اهتماما كبيراً ، اعتقاداً منها ان الشقاق بين الطرفين اكبر من ان يلتئم . وفي ٣٠ اكتوبر (تشرين الأول) بعث بيل لوس ، من مكتب الحاكم العلم في الخرطوم رسالة (جي جي/١/١٣/٣٦) علق فيها على محادثات دارت بينه وبين عبد الله خليل احد زعماء حزب الأمة ، وقال :

«لا يصح ان نعلق اهمية كبرى على ما يقال من حدوث تقارب بين الانصار/الامة ، والختمية . فقد حدثت في الماضي محاولات مماثلة ، ولكنها تحطمت دائما على صخور التعنت الطائفي . وقد يكون السيد عبد الرحمن المهدي مستعداً للتفاهم مع السيد علي الميرغني اذا ما رأى الجو صالحا ، واذا تبين له الكسب من وراء ذلك . وقد بذل المهدي مثل هذه المحاولة من قبل ولكن الميرغني صده . ولسوف نتابع ان كان هناك الآن اي تغيير في

SECRET

FROM KHARTOUM TO FOREIGN OFFICE
(United Kingdom Trade Commissioner)

Cypher/OTP.

FOREIGN OFFICE AND
WHITEHALL DISTRIBUTION

Mr. Adams
No: 206
October 26, 1954.

D: 2.10 p.m. October 26, 1954.
R: 2.55 p.m. October 26, 1954.

PRIORITY
SECRET

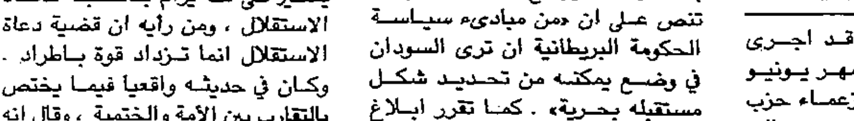
Addressed to Foreign Office telegram No: 206 of October 26
Repeated for information to: Cairo. B.M.E.O..

My despatch No: 37. [Grp. undec.] Sayid Siddiq invited me to breakfast this morning for full discussion of the political situation. He repeated familiar Umma allegations of Egyptian interference and expounded their theory that Her Majesty's Government's invitation to the Sudanese Prime Minister amounted to interference also.

2. Siddiq said that supporters of independence speech [? grp. omitted] concerned lest Prime Minister should hoodwink Her Majesty's Government into believing that he was working for independence primarily, and close association with Egypt only secondarily. Furthermore there was a danger that he would exploit attentions shown to him in England to rally waiverers within the National Unionist Party to pro-Egyptian line.

3. Umma had sounded Khatmia elements within N.U.P. on the possibility of collaboration in a pro-independence policy and were much encouraged by the response. Siddiq was wondering whether it would not now be wise for him to resign from the chairmanship of the party. This separation of the party interests from those of the Mahdist family would facilitate collaboration of the Socialist Republic Party, Independent and Khatmia elements with Umma. He would like this development to take place before or during the Prime Minister's visit to England in order to dispel the dangers described in paragraph 2 above. When Parliament assembled a number of N.U.P. members would no doubt rally to the Independence bloc who would seek an opportunity of challenging the Government on a vote of confidence. He hoped the bloc could count on support from Her Majesty's Government and asked for my advice.

من السفارة البريطانية في الخرطوم الى وزارة الخارجية في لندن:
المهدي دعاني الى الافطار واعتبر دعوة الأزهري للندن تدخلا في شؤون السودان ، وكذلك احتج على التدخلات المصرية .



موقف الميرغني ، بعد عودته من مصر في المستقبل القريب . ولكني بصراحة اعتقد ان اي تصالح حقيقي بين الرجلين لن يكون الا في شكل معجزة» .

ويمضي بيل لوس قائلا :

«يقول عبد الله خليل ان كل شيء يسير على ما يرام بالنسبة لدعاة الاستقلال ، ومن رأيه ان قضية دعاة الاستقلال انما تزداد قوة باطراد . وكان في حديثه واقعيا فيما يختص بالتقارب بين الأمة والختمية ، وقال انه رغم اجراء اتصالات مع خلف الله خالد والميرغني حمزة وعدد من رجال الختمية ، الا انه من المحال التكهن بما اذا كان يمكن توقع نتائج ملموسة ، الى ان يعود السيد علي الميرغني من الاسكندرية . ويستعد حزب الأمة لتنظيم شكل من اشكال الترحيب بالسيد علي الميرغني ، واذا تحسنت العلاقات ، فسوف يطلب من السيد عبد الرحمن المهدي ابداء التقرب شخصيا من السيد علي الميرغني . وقد اقر عبد الله خليل بأنه لم يجرؤ احد حتى الآن على مفاتحة المهدي في هذا ، كما اعلن ان هناك صعوبات في طريق اي مصالحة بين الرجلين ، وما على المرء الا السعي» .

وبحلول شهر كانون الأول (ديسمبر) ازدادت التوترات في صفوف الحكومة ، واخذ وزراء الختمية يلحون على الأزهري في الاعلان عن سياسته تجاه الاتحاد المصري ـ السوداني . وكتب المفوض التجاري البريطاني يوم ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) يقول :

«تتوارى الآن التوقعات السابقة باحتمال حدوث انقسام ، وان كان الخلاف يعد الآن اختباراً للقوة بين مؤيدي الاستقلال والحكومة المصرية» .

وقد لجأ الأزهري الى اشاعة الخلاف في اوساط الحكومة على الملأ ، في محاولة منه لحمل الرأي العام على تأييده ، وفرض النظام الحزبي . ومضى المفوض التجاري في مذكرته ليقول :

«يبدو موقف السيد علي الميرغني غامضاً بصورة مقصودة كالعادة . مما دعا كل من الجانبين الى الاعتقاد بمساندته له . ولكني اعتقد ان يحظى سلوك وزراء الختمية على رضاه» .

ومع هذا فلم يكن المفوض التجاري يعتقد ان يطلب من الوزراء الاستقالة . ولكنه كان مخطئاً في هذا الاعتقاد . فبعد كتابة هذه الرسالة بيومين ، اي في الرابع والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) ، ابلغ الأزهري الحاكم البريطاني العام ، بأنه قرر تعيين ثلاثة وزراء جدد .

وبعث الحاكم العام رسالة الى لندن يوم ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) قال فيها :

«يبدو ان الأزهري قد اصر على مجابهة السيد علي الميرغني بالأمر الواقع ، وهناك ما يثبت انه تلقى النصح في ذلك من صلاح سالم . ومع ان اقالة ثلاثة وزراء ختميين يعد ضربة لمنزلة الميرغني ومكانته ، الا انني اشك في اظهاره اي امتعاض من سلوك الأزهري ، كما انه لا بد ان يظهر بمظهر من لم يلوثه التعاون مع حزب الأمة» .

يتبع

تايم

السجن لمدة ٢٠ عاما ينتظر الجاسوس السوفياتي

كان الكل يعرف ارني تريهولت في وزارة الخارجية النرويجية بانه رجل منهمك في العمل حتى اذنيه. فهو دائما مرتبط بالعديد من المواعيد او يسارع الى التوجه نحو المطار. وذات يوم ودعته زوجته كاري وهي صحفية في التلفزيون النرويجي خارج وزارة الخارجية وهو في طريقه الى مهمة رسمية اخرى في باريس.

لكن الواقع هو ان تريهولت لم يكن متجها الى باريس كما كان يدعي. فقد كان في طريقه الى فيينا حيث يقال انه كان ينوي تسليم وثائق سرية الى العملاء السوفيات. ولكنه لم يستطع تحقيق ذلك الغرض. فبينما كان على وشك الصعود على الطائرة حاملا حقيبة يده التي اتضح فيما بعد انها تحتوي على ٦٥ وثيقة سرية، اعتقله رجال المباحث النرويجيون من فرع مكافحة التجسس.

وكان ذلك في شهر يناير (كانون الثاني) من العام الماضي. واليوم وبعد تحقيقات دامت اكثر من سنة كاملة اصبح تريهولت (٤٢ سنة) ارفع دبلوماسي غربي يحاكم بتهم التجسس لحساب الاتحاد السوفياتي.

ومع ان معظم جلسات المحاكمة كانت سرية وستظل الجلسات المقبلة كذلك فان التهمة الاساسية هي ان تريهولت كان طوال السنوات العشر الماضية عميلا للمخابرات السوفياتية. وتبعا لوثائق المحاكمة التي نشرت قبل ايام فهو متهم بمجموعة مذهلة من التهم التي لا تتركز على تسريب المعلومات والوثائق السرية. ومن بينها تفصيلات مخازن اسلحة حلف شمال الاطلسي ومواقع الاسلحة النووية، استراتيجية الحلف النووية في حالة نشوب حرب اوروبية، وتقديرات الحلف لوضع النرويج في حالة وقوع هجوم سوفياتي، ووثائق سرية عن عدد من الاتصالات والاجتماعات السرية، والمواقف الامريكية المحددة في حالة التفاوض مع الاتحاد السوفياتي على نزع السلاح.

ويعتقد ضباط المخابرات الغربية ان هذا النشاط المزعوم الحق اضرارا كبيرة بحلف شمال الاطلسي. فاذا كان تريهولت سلم السوفيات فعلا تلك الوثائق الواردة في سجل التهم الموجهة ضده فان هذا يجعله من اكبر عشرة جواسيس في العالم.

وقالت المجلة ان علاقة تريهولت مع السوفيات بدات عام ١٩٦٧ بطريقة متواضعة عندما كان صحفيا بسيطا يعمل في صحيفة حزب العمال النرويجي. وكان معروفا بميوله الاشتراكية القوية ومعاداته للولايات المتحدة. وهكذا استغله الدبلوماسيون السوفيات الذين يعتقد انهم كانوا بين كبار رجال المخابرات السوفياتية. وقد تقاضى تهريهولت مقابل اول خدمة له مائة دولار. اما تلك الخدمة فهي ارسال كتاب يهاجم النظام العسكري اليوناني الى حوالي خمسين عنوانا في النرويج. وفي عام ١٩٧٤ اي بعد انضمامه الى الجهاز الحكومي بسنة واحدة كسكرتير سياسي لوزير التجارة والملاحة يقال انه سلم اسرارا حكومية واخرى عن حلف الاطلسي للسوفيات. وعندما زار موسكو وقع في الفخ الذي نصبه له رجال المخابرات السوفياتية بعد ان صوروه بكاميرات سرية في احدى الحفلات. وهكذا اخضعوه للابتزاز ليتجسس لهم.

ومنذ ذلك الوقت عمل في الوفد الامريكي في الامم المتحدة وتنقل في مناصب اخرى في الدولة وكان يتجسس خلالها لحساب السوفيات. وينوي الادعاء الان استدعاء ستين شاهدا على الاقل. واذا ما ثبتت التهم ضده فانه سيحكم عليه بالسجن لمدة لا تقل عن عشرين سنة.

كريستيان ساينس مونتير

واشنطن : العرب اظهروا قدرا من الحنكة لكننا ننتظر بادرة سلام اكثر وضوحا !!



الرئيس مبارك

الملك حسين وياسر عرفات

قالت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الامريكية ان العرب لم يفعلوا ما فيه الكفاية حتى الآن . فمع ان ادارة الرئيس الامريكي ريجان تشعر بالتشجيع من التحركات الحالية التي تهدف الى انعاش عملية السلام في الشرق الاوسط، فانها ترى ان الاتفاق الاخير الذي توصل اليه العاهل الاردني الملك حسين مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات لا يذهب الى الدرجة الكافية لاثارة الاهتمام الامريكي الفعلي لبدء عملية السلام .

ولهذا يقول احد الرسميين الامريكيين: «ان الاتفاق مشجع من حيث انه يبين ان الجانب العربي اخذ يتحرك نحو تطوير موقف تفاوضي واقعي.. ولكن هذا لا يصل الى الحد الكافي. اذ لابد من فعل الكثير قبل بدء التفاوض مع اسرائيل».

وترى وزارة الخارجية الامريكية ان العيب الاساسي في وثيقة عمان هو انها لا تعطي التأييد اللازم لقرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة مقابل ضمان امن حدودها. اذ ان هذا القرار يشكل اطار اتفاقيات كامب ديفيد وبادرة ريجان لعام ١٩٨٢.

وقالت الصحيفة: يبدو ان الولايات المتحدة بعد ان درست اتفاق عمان المؤلف من خمس نقاط رئيسية قررت تشجيع الزعماء العرب على مواصلة حوارهم وعرض صيغة افضل. ولا شك ان بحث ذلك سيستمر عندما يزور الرئيس المصري حسني مبارك واشنطن في الحادي عشر من الشعر الحالي.

شولتز

الا ان الادارة تشجعت نتيجة تحركات اخرى منها ان الرئيس المصري حث واشنطن على دعوة اسرائيل واعضاء وفد اردني ـ فلسطيني مشترك الى الولايات المتحدة لوضع الاسس العامة للمباحثات المباشرة. كذلك تشعر الادارة الامريكية بالتشجيع من رد الفعل الايجابي الذي صدر عن رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريس على بادرة الرئيس مبارك التي دعا فيها الى اجراء مفاوضات مباشرة.

اذ ان هناك جانبين في خطة مبارك يروقان لاسرائيل: الاول دعوة الرئيس المصري الى مفاوضات مباشرة وهو ما تدعو اليه اسرائيل دائما، والثاني عدم دعوته الى مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية مباشرة في المفاوضات. وهو ايضا ما لا تريده اسرائيل.

أمثا اتفاق عمان بين الملك حسين وياسر عرفات فهو على النقيض من بادرة الرئيس المصري يدعو الى السلام من خلال عقد مؤتمر دولي يشترك فيه الاتحاد السوفياتي والاعضاء الدائمون الآخرون في مجلس الأمن الدولي. وهذا شرط لا تقبله اسرائيل مع ان الرئيس مبارك اشار الى ان مثل هذا المؤتمر يمكن ترتيبه في نهاية المفاوضات من اجل الموافقة النهائية على التسوية وترى الصحيفة ان الدبلوماسيين الامريكيين بشكل عام يشعرون بخيبة الامل في اتفاق عمان. واذا كان للاتفاق ان يحقق شيئا ملموسا فان على العرب ان يعرضوا شيئا ملموسا اكثر.

فالاتفاق يدعو الى «الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية» من الاراضي التي احتلتها اسرائيل خلال حرب عام ١٩٦٧ والى تسوية سلمية شاملة تبعا لقرارات الامم المتحدة. وهذه صيغة مبهمة في رأي الامريكيين لان بعض تلك القرارات تدعو الى اقامة دولة فلسطينية وهو امر غير مقبول للولايات المتحدة او اسرائيل.

يضاف الى ذلك ان الاتفاق لا يذكر القرار رقم ٢٤٢ الذي لا يدعو بدوره الى الانسحاب الاسرائيلي الكامل. ويدعو الاتفاق الى حق تقرير المصير الفلسطيني وبالتالي الى دولة فلسطينية وهو ما لا تقبله واشنطن او تل ابيب. وبالنسبة للوفد المشترك ليس من الواضح ما اذا كان سيشتمل على اعضاء من المنظمة ام لا، وهو ما لا تقبله اسرائيل.

وفوق كل هذا ترى الادارة الامريكية ان الهدف ليس توصل المنظمة والاردن الى اتفاق بينهما وانما هو اجراء مفاوضات بين الاردن واسرائيل على ان يشترك فلسطينيون في الوفد الاردني،

كما ان الاتفاق لا يعتبر موقفا محددا نهائيا ولا بد من شرح الكثير من النقاط قبل المضي الى الامام باتجاه اي تفاوض.

ورغم كل هذه التحفظات الامريكية والاسرائيلية فان الصحيفة تعتقد ان العرب اظهروا الان قدرا اكبر من الحنكة واخذوا يتعلمون من الماضي مما يجعل اسرائيل في موقف اصعب. ومع هذا فان وزير الخارجية جورج شولتز اعلن ان الولايات المتحدة لن تشترك في اي دبلوماسية سلام جديدة في الشرق الاوسط الا اذا جلس العرب مع اسرائيل وبدأوا التفاوض معها. ولكنه اعلن اخيرا ان الادارة الامريكية مستعدة للعمل «بطريقة مساعدة ومباشرة في الوقت الذي نرى فيه ان التوقيت مناسب. وان هذا ربما يحدث قريبا».

عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل

يو اس نيوز

القوة طريق الحوار الوحيد مع الاسرائيليين

واخيرا بدا الجيش الاسرائيلي ينسحب من لبنان وسط مشاعر الارتياح بين الاسرائيليين. الا ان هذا الارتياح ممزوج بالقلق والترقب بالنسبة للمستقبل. اذ ان الاسرائيليين اخذوا يتساءلون كم عدد الجنود الذين سيقتلون قبل ان تكتمل عملية الانسحاب التي تقررت على ثلاث مراحل، لا سيما وان موعد اكتمالها تحدد في شهر سبتمبر (ايلول) القادم.



مجموعة من اهالي الجنوب تجمعوا اثر العملية الوحشية التي ارتكبتها قوات الاحتلال في قرية معركة وراح ضحيتها عدد من الاهالي ونسف فيها مسجد القرية .



كلما تصاعدت الاحداث في لبنان، توجه قائد عسكري فرنسي لاستطلاع الامور على الطبيعة ويوم الخميس الماضي، كان الدور على قائد سلاح المشاة الفرنسي الذي يرى هنا وهو يتفقد مواقع مراقبي الهدنة في بيروت ويرافقه ضابط لبناني.

وقالت مجلة يو اس نيوز ان اكمال المرحلة الاولى من الانسحاب في السادس عشر من الشهر الماضي لم يساعد على تبديد المخاوف ومشاعر القلق التي تسود الدولة اليهودية. ولهذا اخذت الاصوات تتعالى مطالبة بالاسراع في الانسحاب بعد ان ازداد عدد القتلى الاسرائيليين تبعا للارقام الرسمية على ٦٢٠ قتيلا بالاضافة الى اكثر من ٢٧٠٠ جريح، وهي ارقام في ارتفاع مضطرد. ففي كل صباح يعلن الناطق العسكري الاسرائيلي عن اسماء المصابين .

واوردت المجلة بعض اسماء القتلى والجرحى الاخيرين في جنوب لبنان فقالت ان من بينهم شلومو افروموف (٣٠ سنة) الذي قتل في تفجير قنبلة لدى مرور ناقلة الجنود التي كان فيها فوقها ببلدة البازورية. والميجر جنرال شاؤول زيحاني (٢٧ سنة) الذي قتل عندما فجر لغم في القرية نفسها في اليوم التالي. والكولونيل ابراهام هيدو (٤١ سنة) الذي قتل في كمين في قرية عربصاليم. وكان هيدو من اكبر الضباط رتبة بين القتلى الاسرائيليين في لبنان.

ومضت المجلة تقول: لقد كانت الجنازات اليومية في اسرائيل هي التي اقنعت رئيس الوزراء شمعون بيريز ان عليه سحب القوات من جنوب لبنان دون اي ضمانات امنية من لبنان او من سوريا وهو ما كان حزب ليكود يطالب به في عهد حكم مناحيم بيجن.

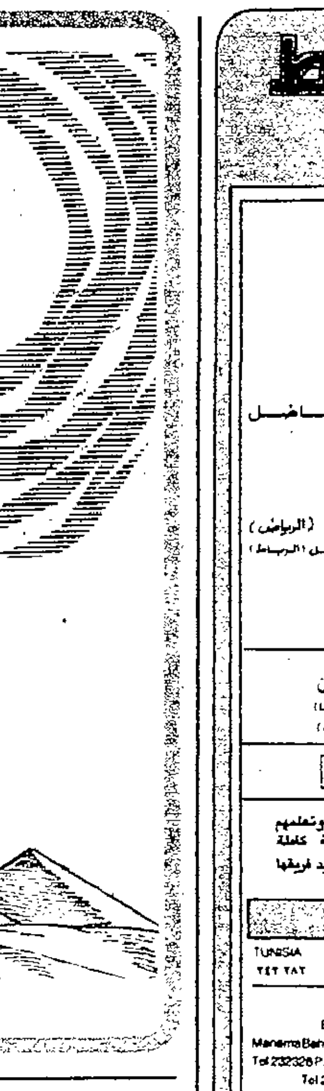
الا ان الانسحاب الاسرائيلي بدلا من ان يساعد على تحسين دفاعات القوات الاسرائيلية جعلها مكشوفة اكثر امام هجمات المقاومة. فالخط الامامي الجديد يمر عبر جبال وعرة التضاريس واودية مشجرة تنتشر فيها القرى الشيعية التي تؤمن تغطية ممتازة بحقول البرتقال فيها للمقاومة وهجماتها لا سيما التي تستخدم فيها الصواريخ وقاذفات القنابل.

وقد كتب احد الضباط الاسرائيليين رسالة الى زوجته يقول فيها عن المخاطر التي تواجه جنود الاحتلال: «ان هذه الأيام هي اشبه ما يكون باواخر ايام الجيش الامريكي في فيتنام. فكل ما نحاول ان نفعله هو ان نحافظ على حياتنا على اساس يومي بحت. ونحن نتوسل لكي نعود».

وهناك توقعات بان المدن الاسرائيلية ستشهد مظاهرات صاخبة اذا لم تسحب الحكومة الاسرائيلية قواتها بسرعة وبصورة كاملة. ومن المؤكد ان ارتفاع عدد الاصابات بين الجنود الاسرائيليين ربما تجعل ليكود شركاه بيريز في الائتلاف الحكومي يضغطون من اجل استمرار بقاء الجيش في الجنوب اللبناني لحماية المستوطنات الاسرائيلية الشمالية. وقد بدأ سكان كريات شمونا (الخالصة) في الجليل فعلا في تهيئة الملاجىء تحسبا للهجمات ضدهم.

ولعل ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل الاسبق يلخص المشاعر العامة عندما يقول: يبدو اننا استبدلنا عداء سبعة الاف فلسطيني مقاتل في جنوب لبنان بعداء ٧٠٠ الف من سكانه.

كذلك يرى الاسرائيليون علاقة ما بين ازدياد المقاومة في جنوب لبنان وتصاعدها في الضفة الغربية المحتلة. اذ ان مشاعر سكان الضفة هي ان القوة هي التي اجبرت اسرائيل على الانسحاب من لبنان. وهي كما يقول صحفي فلسطيني في القدس: «طريق الحوار الوحيد مع الاسرائيليين».





الشرق الأوسط

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — حامد البنيان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) — حسين محمد احسين (الخليج) — طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب الشويهد (صنعاء) — محمد أحمد عطا (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير محمد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة UK — المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

تونس TUNISIA — مكتب تونس

الخليج: Gulf Regional Bureau
البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building
Manama Bahrain
Tel 232328 P.O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
مكتب جدة — الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف مبنى وزارة المعارف. الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢
Telex 404397 ARBUS S J
مكتب الرياض Riyadh Office
Telex 201660 MURAD S J
مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office

السودان — مكتب السودان Khartoum Office
Tel 71707/71762

المغرب MOROCCO — مكتب الرباط Rabat Office
Tel. 30361/2/3

جمهورية مصر العربية EGYPT — مكتب القاهرة Cairo Office

الولايات المتحدة USA
Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 820
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

الجمهورية العربية اليمنية — صنعاء

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو بوك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية لتوزيع الصحف Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

رسوم جمركية وغيرها

بعد موافقة اسرائيل على احتضان محطة الارسال لاذاعة «صوت اميركا»، التي قد تكون محطة لارسال او التقاط اي شيء آخر في الوقت نفسه، تم الاتفاق الان بين اسرائيل والولايات المتحدة على الغاء جميع التعرفات الجمركية بينهما خلال السنوات العشر المقبلة.

الاتفاق يحتاج الى موافقة الكونغرس، وهذه قد تحصل في غضون ثلاثة او اربعة اشهر لان «اللوبي» المعروف يمارس التليينات اللازمة لدى المقامات النافذة. والاتفاق هو الاول من نوعه بالنسبة الى الولايات المتحدة بالذات، مع ان الكلام يفيد ان الجارة كندا هي احق من اسرائيل بهذا التعامل الجديد.

انما وحتى لا يضيع احد في المضامين العامة فالمتوجب هو التسجيل بان نسبة ٩٠ بالمئة من الصادرات الاسرائيلية الى الولايات المتحدة معفاة حاليا من اي رسم جمركي، استنادا الى قوانين سارية المفعول حيال دول العالم الثالث.

النقطة التي تثير الانتباه هي ان الصادرات الاميركية الى اسرائيل التي سيشملها «العفو» الجمركي الاسرائيلي هي الطائرات ومحركات الطائرات والفاصوليا والذرة، وهي تبلغ قيمتها نسبة ٥٣ بالمئة من الصادرات الاميركية الى الدولة المذكورة.

الكلام المتداول منذ بضعة اشهر هو ان الولايات المتحدة تمارس الضغوط على اسرائيل من اجل تخفيف العجز في الموازنة واعتماد سياسة التقشف والسعي الى تخفيض التضخم النقدي ـ دون المس بالنفقات العسكرية ـ مقدمة للموافقة الاميركية على زيادة المساعدات السنوية لاسرائيل.

وزير المال الاسرائيلي هو الان في واشنطن «لاستمزاجها» في مشروع الموازنة الاسرائيلية المقبلة ولتنفيذ الاوامر. وافق شن طبقة.

الانتخابات الاقليمية الفرنسية

اليوم يتوجه ١٨ مليون ناخب فرنسي من اصل ٣٦ مليون ناخب الى اقلام الاقتراع. هنالك انتخابات للمجالس الاقليمية ـ او «الكانتونية» ـ وهذه ذات تأثيرات جمة في المستقبل.

الانتخابات هي في نصف هذه المجالس ولذلك فان الحديث هو عن نصف الناخبين. هذه المجالس قائمة منذ العام ١٩٧٩ وقد حان موعد انتخاباتها، فيما المجالس الاخرى قائمة منذ العام ١٩٨٢ ولن يحين موعد انتخاباتها الجديدة الا في العام ١٩٨٨.

هذه الانتخابات الاقليمية ذات اهمية ولسبب اساسي: انها ميزان حرارة لما قد يحدث في ربيع العام ١٩٨٦ المقبل حيث ستجري الانتخابات النيابية العامة.

الاحزاب اليمينية من ديغولية وجمهورية تريد ان تعرف مستوى مقامها في الاقاليم («الكانتونات») ولذلك فهي تتعاون في اكثر من الف اقليم. الحزب الشيوعي يريد ان يعرف ما وصلت اليه مكانته في البلد بعدما شارك في الحكومة ثم انسحب منها. احزاب التطرف اليميني تريد ان تختبر مواقعها الاقليمية بعدما سجلت لنفسها فوزا معقولا في العام الماضي خلال انتخابات البرلمان الاوروبي.

يبقى الحزب الاشتراكي الحاكم وهذا يريد اختبار ومعرفة كل ما يستجد في الساحة الشعبية لانه في الحكم ولانه يعاني من متاعب النكسات الاقتصادية والمجتمعية ويقصر في ايجاد الحلول لمعظمها ويتعرض للانتقادات المتنوعة حتى من ضمن صفوف اعضائه بالذات.

الكلام المتعارف عليه هو ان نتيجة هذه الانتخابات الاقليمية لن تكون ذات تأثير على الدولة المركزية في باريس ضمن هذه الفترة بالذات ولكن في فترة لاحقة. مبدئيا فان خسارة الاشتراكيين لاية مواقع في الاقاليم هي بداية انهيار نفساني بالغ التأثير في نتيجة انتخابات ربيع العام المقبل.

العروبة ليست دعوة طائفية

بقلم محمد العربي الخطابي

لم يتفق علماء اللغة على معنى «القوم» هل المراد به الجماعة من الرجال والنساء أم من الرجال فقط، وعند الجوهري أن لفظ «القوم» يدل على الجماعة من الرجال دون النساء، والقوم: عشيرة الرجل وشيعته.

ويقال في هذا الزمان «القومية» نسبة إلى القوم، وهي ترجمة غير موفقة للمصطلح اللاتيني Nationalisme، المأخوذة من لفظ Nation، أي الأمة أو الجنس.

وقد كنت دائما شديد النفور من حصر مدلول «الأمة العربية» وحبسه في قفص «القومية» التي تقيده وتضفي عليه طابعا طائفيا أو إديولوجيا يحد من رحابته ويفرغه من كثير من معانيه السامية المتحررة من الضيق والحرج.

ان مفهوم «القومية» نشأ في أوربا وترعرع في محيط سادته النعرات العرقية والادعاءات الاديولوجية المنبعثة من روح الاستعلاء التي أدت إلى كثير من الحروب وكانت وراء جميع المغامرات الاستعمارية المعروفة.

أما فكرة «الأمة» ـ بما تحمله من معاني الألفة والتواصل والاجتماع ـ فكانت هي السائدة في قاموس الحضارة العربية الاسلامية المتفتحة القابلة للتعدد والتنوع ضمن ثقافة قوامها اللغة، ودعامتها اجتهاد الجميع وسعيهم في سبيل إعلاء شأنها بكامل المحبة والرضا، وكان شعارها: «كل من تكلم العربية فهو عربي» بدون ميز في العرق أو اللون أو الاعتقاد.

وكانت الأمة، بهذا المعنى السامي، تقوى أو تضعف بقدر تمسك أعضائها بقاعدة التنوع في إطار الوحدة، أو على قدر خروج بعضهم عن هذه القاعدة الرحيبة بدافع الميز العرقي أو الدعوى الطائفية.

وإذا كانت الجزيرة العربية هي موطن العروبة، ومرتعها الأول، فان إشعاعها قد جاوز هذه الرقعة الجغرافية المحدودة ليعم أقطارا نائية في المشرق والمغرب بفضل تعاليم الاسلام السمحة وصدق إيمان الرعيل الأول من المعلمين الفاتحين، وهكذا خرج مفهوم الأمة من القوة إلى الفعل ليجمع الساكنين في أقطارها ـ مسلمين وغير مسلمين ـ حول ثقافة واحدة يساهم في إثرائها الجميع وتمدها عناصر الأمة كافة بالخصب وترويها من منابع ثرة ومتعددة.

فكيف حال الأمة العربية في هذا العصر بعد أن تجاوزت أقطارها مرحلة الركود والاستعمار ودخلت في طور استرجاع الوعي بذاتها لفهم الماضي على ضوء الحاضر للانطلاق نحو المستقبل؟ وسؤالنا هذا يقتصر على حقيقة كيان الأمة العربية بأبعادها التاريخية والجغرافية والثقافية والسياسية.

ولا جدال في أن الأمة العربية وحدة قائمة الذات بينة المعالم بحكم الواقع التاريخي والجغرافي والثقافي، فهي هذه الرقعة من الأرض التي تمتد من ساحل الخليج إلى ساحل المحيط الأطلسي ويربطها تاريخ واحد وحضارة واحدة ولغة مشتركة هي أداة الثقافة والفكر والتواصل بينها. فإذا نحن نظرنا من زاوية سياسية إلى هذا الكيان البشري المتلاحم فإننا نجد أنفسنا مضطرين إلى الوقوف في موقف الحيرة التي يسببها التناقض والغموض من حيث منطلقات التفكير السياسي ومناهج العمل بالرغم من وجود جامعة للدول العربية التي أنشئت لتنسيق الروابط بين مختلف أعضائها الذين انضموا إليها بمحض اختيارهم ورضاهم.

ويتجلى التناقض أكثر ما يتجلى في المفهوم الذي يريد البعض إضفاءه على مبدأ «العروبة» نفسه، وذلك حينما يتكلف قوم ربط هذا المبدأ بشروط إديولوجية أو طائفية ضيقة لا يمكن إلا أن تثير في نفوس الآخرين التحفظ والحذر إذا لم تتسبب في إيقاظ نعرات مضادة ودعاوى معاكسة لا يحتملها مفهوم العروبة الرحيب.

فالعروبة ليست ـ ولا يمكن أن تكون ـ مذهبا اشتراكيا أو ليبراليا، ولا يجوز أن تكون نعرة طائفية تنحاز إلى عدنان أو قحطان أو مازيغ أو كنعان، فهي إذن ليست «قومية» بالمعنى الضيق الذي تحمله هذه الكلمة وأشباهها، بل العروبة أمة مؤلفة من شعوب متعددة تربطها وحدة روحية ومعنوية وثقافية تقيمها على قاعدة تاريخية وجغرافية يساهم الجميع في حفظها وتدعيمها على أساس التنوع المثمر الخلاق.

هكذا فهم العروبة دعاتها الأولون منذ مطلع هذا القرن من التاريخ الميلادي فتجاوب معهم أبناؤها الأوفياء من المحيط الى الخليج، فكان ذلك منطلقهم إلى اكتساب قوة معنوية مكنتهم من مغالبة التيارات المعاكسة التي هبت مع الاستعمار وقويت مع الاحتكاك بالغرب.

وأمام هذا الفهم الصحيح للعروبة انهزمت سياسة التفرقة العنصرية التي رسمها الاستعمار الفرنسي وأراد تطبيقها في المغرب العربي في الثلاثينات باسم من سماهم بالبربر، ونصر نحن على تسميتهم بالأمازيغ الذين كانوا وما يزالون من حماة الاسلام وبناة صرح العروبة الثقافية الخالية من النعرات الطائفية في ديار الغرب الاسلامي كله. ويكفيك من هؤلاء ـ مثالا على ما نقول ـ الفاتح طارق بن زياد، والقائد يوسف بن تاشفين، والداعية محمد بن تومرت مؤسس الدولة الموحدية وخلفاؤه اجمعون، وحسبك من هؤلاء في الحقل الثقافي والعلمي يحيى بن يحيى المصمودي، تلميذ الامام مالك، ومحمد ابن آجروم الصنهاجي مؤسس مدرسة النحو التعليمي في العالم العربي، وأبو علي الحسن اليوسي العالم اللغوي والمصلح الاجتماعي ومجدد أسلوب الكتابة العربية في عصره.

وكما انهزمت دعوة التفرقة العنصرية في المغرب بجهود جميع أبنائه، اندحرت في المشرق دعوات مماثلة أخرى غذاها الغزو الفكري الاستعماري وظهرت تحت ستار الوطنية الضيقة أحيانا، وأعربت عن نفسها أحيانا أخرى بالدعوة إلى تغيير الحروف العربية أو استبدال العامية بالفصحى، الى غير ذلك من الأراجيف التي ذهبت جفاء كما يذهب الزبد، ومكث في أرض العروبة الصلبة صفاء قيمها المعنوية والفكرية.

ولم تكن هذه هي النهاية مع الأسف، فقد انبثقت في بعض البلاد العربية، منذ الخمسينات، دعوات تدثرت بغطاء «قومية» طائفية وإديولوجية من نوع جديد هدفها إفراغ فكرة العروبة من محتواها التاريخي والثقافي العريق وصبها في قالب جديد يقوم على مبدأ «الانتخاب غير الطبيعي والبقاء للأصلح» ـ مع الاعتذار لداروين ـ ولا حاجة إلى القول أن هذه الدعوات، التي قام بعضها على القهر السياسي والتضليل الفكري قد فتنت العرب مدة من الزمن عن مقاصدهم الرئيسية، وزحزحت مطامحهم المشروعة في تحقيق الوحدة والاتحاد، كما أفسحت المجال لظهور نعرات مضادة انبثقت بدافع الفعل ورد الفعل وبحجة الدفاع عن خصوصيتها الطائفية وعنصرها الاجتماعي المتميز.

ولا حاجة بنا إلى الاتيان بأمثلة في هذا الصدد، فالأمر معروف عند الغيورين وذوي البصائر من أبناء أمتنا العربية، وقد كتبت في ذلك المؤلفات والبحوث والمقالات العديدة، وصيغت حولها أغرب النظريات، حتى إن أحد منتحلي الأدب وشؤون الفكر المشمولين برعاية ذوي الأغراض المريبة، بلغت به الجرأة والغفلة إلى حد الاشادة بفتنة القرامطة المعروفة في تاريخ الاسلام وعدها منعطفا هاما في طريق التحرر من «هيمنة الرؤية الدينية، والتجريد، والفردانية» على حد تعبير هذا الأديب الذي اكتشف بقدرة قادرة أن «الجمود» فطرة عربية، وقصرت نظرته عن رؤية الابداع العربي في غير العصر الجاهلي وثورة القرامطة التي يصبو إلى إحيائها.

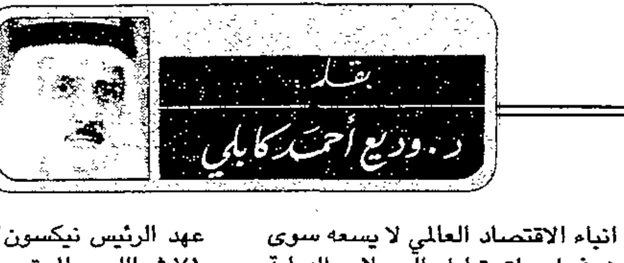
والأمر الذي يدعو إلى الأسف والخجل معا هو أن بعض من نصبوا أنفسهم «لتنظير القومية العربية» بمفهومها الطائفي أو الاديولوجي الضيق قد ترعرعوا في الساحة العربية قبل هذا الأديب الذي ذكرناه، ولقيت أفكارهم المشبوهة رواجا كبيرا بين الناشئة العربية فسممت عقول الكثيرين، ولو أنها ـ لحسن الحظ ـ لم تزحزح مبدأ العروبة الصافي عن مكانه الراسخ في قلوب الأوفياء من أبنائها.

إن العروبة تراث فكري وحضاري مشترك ساهم في إثرائه وتنميته أبناء الأسرة العربية المنتسبين إليها بالدم والمصاهرة ومعاناة الوجدان، فهي إذن منزهة عن النعرات الطائفية والمشارب الاديولوجية، قابلة للنماء، متفتحة على العالم الخارجي، متطلعة إلى الاتحاد في دائرة التنوع. ذلك لأن العروبة حضارة وليست قالبا اثنوغرافيا، وهي ثقافة إنسانية راسخة الجذور، وليست دعوة عرقية تطفو على وجه الماء، وهي لقاء خلاق على صعيد المبادىء والغايات يتعايش في رحابها المسلمون والنصارى، متى ساد بينهم التسامح الديني واحترام الرأي والعقيدة من غير بغي ولا تعصب ولا عدوان.

ومن هذا المنطلق ينبغي أن تبقى فكرة العروبة فوق المشارب السياسية والنزعات الطائفية، بحيث تكون ـ كعهدها في الماضي ـ صلة الوصل وسببا للتقارب بين مختلف أقطار الوطن العربي مهما تعددت انظمة الحكم فيها، وهذا يقتضي ألا يصبح نظام سياسي أو مذهب اجتماعي أو اقتصادي معين بضاعة معدة للتصدير بوسائل الاكراه والمغالطة والمعاداة، ومن هنا تتجلى القيمة التي يعطيها كل نظام لمبدأ الحرية وحق الغير في الاستمتاع بها. ولا حياة لفكرة العروبة ما لم يسد مبدأ الحرية بمفهومه القويم الذي ينبني على تبادل الاحترام والأخذ بالتشاور والنزوع إلى جانب الفهم والتفاهم.

ولا ازدهار لفكرة العروبة ما لم يسارع أبناؤها إلى تمتين روابط التقارب بينهم في ميدان الثقافة والعلم والتربية أولا، ثم في مجالات التعاون الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي ثانيا، فتلك هي أسس الانسجام السياسي المؤدي إلى الاتحاد على قاعدة مدروسة ثابتة يقبلها الجميع. وهذا هو مطمح العروبة وغايتها القريبة إن شاء الله.

الدولار والذهب ... ما أشبه اليوم بالبارحة !!



بقلم د. وديع أحمد كابلي

ان من يتابع انباء الاقتصاد العالمي لا يسعه سوى التعجب لما يحدث في اسواق تبادل العملات الدولية ولارتفاع الشديد والمتواصل لسعر الدولار منذ شهر سبتمبر (أيلول) الماضي وحتى الان. فقد دفع جنون المضاربة على الدولار الى زيادة سعره بنسبة ٥٪ في يوم واحد وخصوصا بعد تصريحات الرئيس ريجن والتي كانت تدعو الى عدم التدخل في الاسواق وترك الدولار حرا لعوامل العرض والطلب. ويتفق معظم الاقتصاديين اليوم على ان الدولار قد تجاوز في زياداته المعدلات الطبيعية التي تمليها العوامل الاقتصادية الحقيقية او المتوقعة. وليس امام الاقتصاديين الان سوى تفسير واحد لتلك الظاهرة الا وهو عنصر المضاربة الناتجة عن تحركات رؤوس الأموال تجاه الدولار للاستفادة من ارتفاع قيمته.

واذا استمرت المضاربات على الدولار بنفس القوة التي حدثت في الايام الأخيرة فقد يصل سعر الدولار الى مستويات خيالية لا يتوقعها احد. وهذا الاحتمال ليس بعيد الحدوث. فقد علمتنا تجارب الماضي القريب بأن ترك سعر العملات بدون تدخل من البنوك المركزية قد يؤدي الى حدوث ارتفاعات او انخفاضات شديدة في الاسعار نتيجة للمضاربة المالية في اسواق النقد الدولية. وليس ادل من ذلك ما حدث في اواخر السبعينات وأوائل الثمانينات عندما لعب الذهب ما يلعبه الان الدولار الامريكي في الاسواق العالمية.

فكثيرا منا لا زال يتذكر الارتفاع الجنوني الذي حدث في اسعار الذهب والفضة في تلك الفترة.

فلم تكن اي نشرة اخبار تخلو من انباء تقدم سعر الذهب بشكل جنوني غير متوقع، وفي فترة قصيرة جدا، وكلما ارتفع سعر الذهب ظن الناس انه قد وصل الى القمة، ولم يتوقف سعر الذهب عن الصعود حتى وصل الى ٨٥٠ دولارا للأونصة. ثم بدأ يتراجع وبسرعة مذهلة ادت الى خسائر جسيمة لكثير من المضاربين وخصوصا اولئك الذين دخلوا السوق في فترة متأخرة وبعد ان جلسوا يراقبون الاسعار ترتفع وترتفع بدون حدود.

فما أشبه اليوم بالبارحة ... ولكن بطل الحلبة الان هو الدولار الامريكي والذي لاقى الهزائم المريرة خلال السبعينات وتراجعت اسعاره الى ادنى مستوى لها في التاريخ الحديث. وفكرة تعويم اسعار العملات وتركها حرة تشبه الى حد كبير مباريات المصارعة الحرة التي تشاهدها في التلفزيون، حيث يتحول المغلوب الى غالب والمهزوم الى منتصر في لحظة عين. فان الذهب والدولار في هذه الحالة يمثلان كفتي الميزان، اذ ارتفع احدهما انخفض الاخر.

وهذا الذي يحدث في الاسواق يدعونا الى التساؤل عن مدى قوة النظام النقدي الدولي المعاصر، فان حالة كهذه لا يمكن ان يطلق عليها اصطلاح «الاستقرار النقدي الدولي»، ذلك الهدف المنشود الذي يسعى المجتمع الدولي لتحقيقه.

ما هو دور صندوق النقد الدولي ؟

لقد انشيء صندوق النقد الدولي بعد الحرب العالمية الثانية في سنة ١٩٤٤ من اجل وضع نظام نقدي دولي يتسم بالاستقرار والقوة ومن اجل عدم عودة الفوضى النقدية التي كانت سائدة ما بين الحربين، لقد تحقق ذلك الهدف جزئيا وذلك في خلال الفترة من نهاية الحرب الثانية والى منتصف الستينات حينما أدى العجز المتواصل في ميزان المدفوعات لامريكي الى زيادة الضغط على الدولار الامريكي والذي كان يرتبط بالذهب على اساس قيمة ثابتة هي ٣٥ دولارا لكل اونصة من الذهب.

فقد كان الدولار خلال تلك الفترة عبارة عن عملة ذهبية مضمونة من الحكومة الامريكية بذلك السعر المحدد. ولكن الحكومة الامريكية اخذت في تمويل العجز في ميزانها التجاري عن طريق الدفع بدولارات لم يكن يقابلها الغطاء الذهبي المفروض، فبدأ الدولار يفقد قيمته تدريجيا مقابل الذهب. وقد وقف صندوق النقد الدولي مكتوف اليدين امام هذه الظاهرة الخطيرة، فقد كانت امريكا هي الممول الأول للصندوق. واستمر ذلك الحال حتى اعلنت امريكا في عهد الرئيس نيكسون فك ارتباط الدولار بالذهب عام ٧١ ثم اللجوء الى تعويم الدولار.

وكان عقد السبعينات كله عبارة عن انخفاض في قيمة الدولار وارتفاع في قيمة الذهب حتى اصبحت أوقية الذهب تساوي ٨٥٠ دولارا في عام ١٩٧٩ بعد ان كانت تساوي ٣٥ في عام ٧١. ومن خلال هذا العرض الموجز نستطيع ان نقول ان صندوق النقد الدولي قد فشل في تحقيق هدفه الاساسي الذي انشيء من اجله الا وهو تحقيق الاستقرار في اسعار الصرف.

ولكن احدا لا يستطيع ان ينكر ان الصندوق قد حاول من جهته وضع حل للأزمة النقدية العالمية والتي بدأت حوالي عام ١٩٦٤ فتوصل الى اختراع عملة دولية لتحل محل الدولار وبقية العملات الدولية الاخرى،

وسميت تلك العملة «حقوق السحب الخاصة» S.D.R. وقد بديء التعامل بها بين الدول في سنة ١٩٧٠، ولكن هذا المولود الجديد لم يكتب له النمو، فبعد ١٥ سنة من ولادته لا زال يحبو ويتعثر. حتى انه في ظل هذا الصراع بين الذهب والدولار نسي كثير من الناس حتى اسمه.

فكرة الحساب البديل

لم تكن الولايات المتحدة ترغب لهذا المولود النمو، فان هو نما واصبح عملة دولية فسيحل محل الدولار،

وتفقد امريكا بذلك سيطرتها على نظام النقد الدولي والذي يستند اساسا على الدولار كعملة دولية مقبولة في كل مكان. وتفقد بذلك قدرتها على تمويل العجز في ميزان المدفوعات او العجز في الميزانية العامة عن طريق اصدار المزيد من الدولارات والسندات التي يتخاطفها الناس بل والدول.

ولكن في اواخر عام ١٩٧٨ وعندما تدهورت قيمة الدولار الى مستويات متدنية للغاية، بدأت امريكا تفكر في انقاذ الدولار وذلك عن طريق ما يسمى «بالحساب البديل».

وكانت تلك المحاولة تدور حول شراء امريكا للدولارات من الدول الأعضاء الراغبة مقابل سندات تصدرها بحقوق السحب الخاصة. وبذلك تمتص الدولارات غير المرغوب فيها وتساعد على وقف تدهور قيمة العملة الامريكية في الخارج.

وكما قلنا سابقا، كانت تلك محاولة قام بها صندوق النقد الدولي لجعل عملته تحل محل الدولار، ولكن لم يكتب لها النجاح. فلم تكد تظهر بعض البوادر على تحسن موقف الدولار الامريكي، حتى صرفت الولايات المتحدة النظر عن ذلك المشروع واصبح في خبر كان.

هل هناك حل للمشكلة ؟

لقد تحول صندوق النقد الدولي من منظمة تسعى الى تحقيق الاستقرار في اسعار العملات (الصرف) الى مؤسسة تمويلية تعطي القروض للدول النامية من اجل الغوص اكثر في وحل الديون الخارجية، بل اصبح الصندوق يقترض اكثر فاكثر من الدول الأعضاء لاقراض الدول الاعضاء الاخرى مقابل شروط يمليها عليها. ونسي حكاية استقرار اسعار الصرف نهائيا !! وقد يكون الصندوق له عذر في ذلك، فان الصندوق ما هو الا مجموعة الدول المكونة له ... فاذا كانت تلك رغبة الأغلبية .. فليكن !!

ولكن عدم الاستقرار السائد في نظام النقد الدولي الحالي لا يبشر بخير .. واتجاهات اسعار العملات الدولية نحو الارتفاع المفاجيء او نحو الهبوط المفاجيء ... لا لشيء الا لتغير مزاج المضاربين وتوقعاتهم نحو عملة ما .. انما هي دليل على ضعف نظام النقد الحالي وعدم استقراره ... ان المشكلة قائمة وستظل قائمة طالما ان نظام التعويم للعملات لا يساعده تدخل منظم من البنوك المركزية لكبح جماح المضاربات المالية على الذهب وبقية العملات .. وسيظل العالم يعاني من مثل تلك التقلبات في اسعار الذهب والدولار وبقية العملات الدولية حتى يمكن الاتفاق على حل يرضي أغلبية الدول الاعضاء في صندوق النقد الدولي.

قضية ورأي

العدل بين الأبناء وأثره

بقلم : د. محمد الأحمدي أبو النور
وزير الأوقاف المصري

في صحيح مسلم من رواية النعمان بن بشير رضي الله عنهما ان أم النعمان وهي بنت رواحة سألت اباه بعض الموهبة من ماله لابنها فتأخر بها سنة ثم بدا له أن يحقق لها رغبتها فقالت لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وهبت لابني «يقول النعمان بن بشير فأخذ أبي بيدي وانا يومئذ غلام فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن أم هذا ، بنت رواحه ، اعجبها أن أشهدك على الذي وهبت لابنها ؟ فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام : «يا بشير الك ولد سوى هذا ؟» قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أكلهم وهبت له مثل هذا ؟» قال لا . قال «فلا تشهدني اذن فإني لا أشهد على جور» .

وفي رواية أخرى : ثم قال «ايسرك ان يكونوا اليك في البر سواء قال : بلى قال فلا اذن» .

وفي رواية ثالثة انه عليه السلام قال «فكل اخوته اعطته كما أعطيت هذا ؟» قال لا . قال : فردده .

وفي رواية رابعة انه صلى الله عليه وسلم قال : «اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم» ويقول النعمان فرجع أبي فرد تلك الصدقة .

الاسلام دين واقعي ومنهجه منهج منطقي فكما يحب الأب أن يكون بنوه في البر به سواء ، فلذلك ينبغي أن يكون تعامله معهم على أساس من العدل فيسوي بينهم في العطاء والاهتمام ، أي سواء كان العطاء ماديا أو معنويا .

فتصرف الآباء نحو الأبناء منذ الطفولة الباكرة وعلاقات الطفل في هذا النطاق الأسري ، وموقف المجتمع من المرء في أدوار حياته كلها لها انطباع عام في اللاشعور يختفي حينا لتظهر بوادره في سلوك المرء الاجتماعي ولاسيما في الحياة الزوجية من بعد .

ومن امثلة ذلك الزوجة التي تحاول ان تترفع عن زوجها أو تسلك معه مسلكا شاذا ، أو تنفعل عليه انفعالا حادا لا يتناسب وطبيعة الموقف المتسبب . ويكون ذلك في الغالب أثرا لانطباعات نفسية سابقة نشأت من معاملة أبيها أو زوج أمها لها بقسوة .

وقد يكون هذا رد فعل لتمييز أبيها بعض اخواتها عليها أدبيا أو ماديا دون إعطائها أي تعويض .

واذن فقد كرهت الرجل كنوع وهي الآن تنتقم من أبيها في شخص زوجها ويظهر منها ذلك المسلك الشاذ معه حيث تجد لديه من المتنفس ما لم تكن تجده عند أبيها .

وقد يظهر اثر هذا الحيف فتورا في العمل وجنوحا الى الاهمال واللامبالاة والانحراف عن الجادة .

وعلى كل اب أو رئيس او ولي أمر أن يعدل ولا يظلم فان العدل وسيلة الأمن ، والأمان والاستقرار وتنمية العلاقات الانسانية بين أفراد الأسرة وبين أفراد المجتمع .

تأملات في الصياغة القرآنية (٣)

الرضا المتبادل بين الرب والعبد

بقلم : إبراهيم الوليلي

يروي ابن كثير عن ابن عباس انه لما أسلم صهيب بن سنان الرومي بمكة وأراد اللحاق بالرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة منعته قريش أن يهاجر ، فقال لهم : انني شيخ كبير لا ينفعكم كفري ولا يضركم اسلامي ، فخذوا مالي ودعوني . فقبلوا وخلو سبيله . وفي المدينة وقد بلغها ، تلقاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجماعة من المسلمين فقالوا له : ربح البيع ، فقال : وانتم ، فلا أخسر الله تجارتكم ، وما ذاك ؟ فأخبروه أن الله تعالى قد انزل فيه قرآنا : قوله تعالى «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله ، والله رؤوف بالعباد» (٢٠٧/البقرة) . وهي آية إن لم تكن نزلت في صهيب فانها تشمل كل من يعمل في سبيل مرضاة الله . لم تشر الى إتقاء النار ، أو الطمع في الجنة ، وإنما إلى أعلى وأكرم مطلب : مرضاة الله تعالى .

ونلقى في القرآن أمثلة لمن يبتغون مرضاة الله :

«ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فآتت أكلها ضعفين فإن لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير» (٢٥٥/ البقرة) . هنا ابتغاء مرضاة الله بالانفاق بسعة ونفس طيبة ، انفاق عن يقين ثابت في الخير ، نابع من الايمان ، لا يقصد الا وجه الله . لا يبتغي رضا الناس والشهرة ، إنما رضا الله هو الغاية .

والانفاق في الصدقة من مال الله يستوي مع الأمر بالمعروف والاصلاح بين الناس ، يستويان عند الله في الأجر والثواب ، ما دام ذلك ابتغاء مرضاته : «لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف او اصلاح بين الناس . ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما» (١١٤/النساء) . المقصود بالنجوى هنا : اجتماع طائفة من الناس بعيدا عن الجماعة ـ وفي الخفاء في أغلب الحالات ـ لتناقش أمرا يمكن أن يكون تبييتا وتآمرا . وكان اتجاه تربية الاسلام أن تناقش الموضوعات في صورة علنية ، إن لم تكن أمورا شخصية بحتة ، وذلك تحاشيا لتكوين الجيوب والانعزالات داخل الجماعة الاسلامية . والذي تبيحه الآية هو اجتماع الرجل الخير باخوانه من أهل الخير يتشاورون في شأن اعطاء العون والصدقة لبيت فلان ، او فعل معروف لفلان ، أو إصلاح ذات البين من متخاصمين ، لم يعتبر هذا نجوى ضارة ، وإنما أمرا باعثه ابتغاء مرضاة الله .

هذه أمثلة ليتها تشيع في مجتمعنا الاسلامي لتحيي ذكر الرعيل الأول من السابقين الأولين الذين أقاموا صرح الاسلام ، والذين يثني عليهم الله بقوله : «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا» (٢٩/الفتح) ، يثني عليهم باكرم ما اتصفوا به من الشدة والبأس على الكفار ، في حين أنهم رحماء فيما بينهم وأنهم دائموا الرجوع والسجود والتعبد لله ، لأنهم في أعماقهم ينشدون رضوان الله ، وقد نالوه .

ونالوه يوم بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مؤازرته ونصرته لاعلاء كلمة الله . هناك ، كشأنه دائما ، كان الله سبحانه حاضرا بيعتهم ، يده فوق أيديهم ، ثم منحهم فضله ورضاه عنهم : «لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا» (١٨/الفتح) . رضي عنهم لأنهم تجردوا من كل مفاتن الحياة ، وهبوا الى ربهم راغبين .

هذه النخبة الراشدة من الجماعة الاسلامية التي آمنت بالله وحده في وجه الشرك والوثنية ، واتبعت منهج الله بكل التجرد والاخلاص . هم الذين ثبتوا القواعد لهذا الدين بقوة عزيمتهم وتضحياتهم . ولذلك يشيد القرآن بهم : «والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار ، خالدين فيها ابدا ، ذلك الفوز العظيم» (١٠٠/التوبة) . وأي شيء أكبر من رضوان الله ؟

الفخر الرازي يقول عن هذا التعبير القرآني الجليل : «رضي الله عنهم ورضوا عنه» لقد ثبت عند أرباب الألباب أن جملة الجنة بما فيها ، بالنسبة الى رضوان الله ، كالعدم بالنسبة الى الوجود . كيف والجنة مرغوب الشهوة والرضوان صفة الحق ؟

ويروي ابن كثير عن أنس حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم جاء فيه : « ... ثم يتجلى عليهم الرب جل جلاله فيقول : سلوني ، سلوني أعطكم ، فيسألونه الرضا . فيقول : رضاي عنكم أحلكم داري ، وأنالكم كرامتي ، فسلوني أعطكم . فيسألونه الرضا . فيشهدهم أنه رضي عنهم» .

ويوضح سيد قطب رحمه الله بقوله :

رضا الله عنهم : هو الرضا الذي تتبعه المثوبة ، وهو في ذاته أعلى وأكرم مثوبة .

ورضاهم عنه : هو الاطمئنان اليه سبحانه ، والثقة بقدره ، وحسن الظن بقضائه ، والشكر على نعمه ، والصبر على ابتلائه ، بل هو حبهم لله سبحانه

ويقول : ان التعبير بالرضا هنا وهناك يشيع جو الرضا الشامل الغامر ، المتبادل بين الله سبحانه وهذه الصفوة من عباده ، ويرفع من شأنهم حتى ليبادلون ربهم الرضا وهو ربهم الأعلى وهم عبيده ، هو حال وشأن لا تملك الالفاظ البشرية التعبير عنه ، ولكنه يتنسم ويستجلي بالروح المتطلع والقلب الموصول .

ومن الذين شملهم القرآن بنعمة رضا الله عنهم ورضاهم عنه :

الذين كتب الله في قلوبهم الايمان بحيث قاطعوا الأقربين والأهل ، واستغنوا عن صلات النسب والعشيرة حين تعارضت هذه الأواصر مع الولاء لله ولرسوله ولدينه : يقول تعالى : لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او إخوانهم او عشيرتهم . اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ، ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ، رضي الله عنهم ورضوا عنه ، اولئك حزب الله ، الا إن حزب الله هم المفلحون» (٢٢/ المجادلة) . وهنا سر بديع : ذلك بأنهم لما سخطوا على أهليهم وأقاربهم وقاطعوهم في سبيل دين الله ، عوضهم الله بذلك رضا منه عنهم ، ورضا منهم عنه تعالى ، بما أولاهم من نعمة الانتساب الى حزبه ، وجعلهم المفلحين .

ويتساءل الانسان كثيرا : من هم خير الناس ؟

والقرآن الكريم يجيب بوضوح وبساطة : «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية . جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه» (٧ ، ٨/ البينة) . قضية محسومة واضحة : خير خلق الله هم الذين :

١ـ آمنوا : لا مجرد ان ولدوا في ارض الاسلام ، أو في بيت يقال فيه : لا إله إلا الله ، وانما على الايمان الذي ينشىء آثاره في واقع الحياة وفي الضمير .

٢ـ عملوا الصالحات : التي هي حق الله ، وحق الناس ، وحق النفس ، وعمل كل ما أمر الله به من عبادة وتعامل وسلوك .

٣ـ خشوا ربهم : فقوله «ذلك لمن خشي ربه» هو توكيد آخر جازم . توكيد أن الجزاء بالجنة والخلود فيها والرضا المتبادل بين العبد وربه ، كل ذلك متوقف على صدق العبودية لله ، على سلامة صلة القلب والشعور والجوارح بربها في خشية تعمق الايمان وتدفع الى صالح الأعمال ، بل الى اقتناص الفرص التي تسنح لعمل الصالحات .

بل أقول : لا يكفي الذي ينشد رضا ربه عنه ، أن يحرص على اغتنام الفرص لأداء عمل صالح ، بل عليه ان يكون من اليقظة والحساسية ، بحيث يستشف هذه الفرص قبل أن تلوح للسمع والبصر ، يتأهب ويتحفز لها لا بالحواس فقط ، وإنما بالقلب والعقل والوجدان .

وصدق الله العظيم إذ يقول : «إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون . والذين هم بآيات ربهم يؤمنون . والذين هم بربهم لا يشركون . والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون . اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون» (٥٧/ ٦١ المؤمنون) .

من كانوا كذلك ، فطوبى لهم ، فهم الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه .

القراء يستفتون

الاهتمام بأمور المسلمين

القارىء محمد بلحموش من الجزائر بعث برسالة يقول فيها ان جمعيتهم الاسلامية أصدرت صحيفة محلية ووضعت على راسها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» فاحتج عليهم بعض الاخوة بأن هذا حديث غير صحيح ، وهم يسألون : هل صحيح أن الحديث المذكور غير صحيح ؟

ونجيب القارىء الكريم ـ مع الدعاء له ولاخوته الكرام بالتوفيق والسداد والهدي الصالح والسلوك المستقيم ـ ان الاخوة الذين احتجوا عليكم محقون في احتجاجهم ، فإن الحديث المذكور وإن كان البيهقي قد رواه عن انس يرفعه بلفظ «من أصبح لا يهتم للمسلمين فليس منهم ، ومن أصبح وهمه غير الله فليس من الله» ، وهو عند الطبراني وأبي نعيم . ولم يعلق عليه الشيخ العجلوني صاحب كتاب كشف الخفاء .

ولكن محقق مختصر المقاصد بعد أن ذكر الحديث «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» قال : وقد رواه الحاكم في الرقاق عن ابن مسعود ، وشنع عليه الذهبي بسبب اسحق بن بشر وقال : أحسب أن الخبر موضوع ، فها انت ترى ان نص الحديث لم تثبت نسبته إلى الرسول نسبة صحيحة ، مما يجعل وضعه في مكان بارز في صحيفة باسم الجماعة الاسلامية كأنه تقرير لصحة الحديث غير الصحيح . ولذلك يجب أن تأخذ بوجهة نظر إخوانك الذين لفتوا انظاركم إليه . وهذه لفتة طيبة منهم ، ووعي إسلامي يجازيهم الله عليه خيرا ، لحرصهم على الا يشيعوا من الأحاديث إلا ما كان صحيح النسبة أو حسنها إلى رسول الله .

وليس المقصود من أن نسبة الحديث لم تصح إلى رسول الله أن المعنى غير صحيح . إذ هناك الكثير من الحكم والأمثال والأقوال الصحيحة المعنى ، والتي يؤيدها ويزكيها ديننا الحنيف ، كالقول الذي اقتبستموه . فإن الاهتمام بأمر المسلمين أساس من اسس الدين ، وعليه قام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . ولكن صحة المعنى شيء ، وصحة نسبة اللفظ إلى رسول الله شيء آخر .

إننا حينما نقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فإن هذا القول دين ، ويجب على المسلم أن يتثبت في أمر دينه . فإنه صلى الله عليه وسلم قال «إن كذبا علي ليس ككذب على أحد» ، فلهذا وجب الحرص في نسبة القول إلى رسول الله .

وإذا كان لي أن اقترح عليك فخذ الحديث الذي رواه ابو داود باسناد حسن «المؤمن مرآة أخيه المؤمن» . وقد قال فيه صاحب سبل السلام : «المؤمن لأخيه المؤمن كالمرآة التي ينظر فيها وجهه . فالمؤمن يطلع أخاه على ما فيه من عيب ، وينبهه على إصلاحه ، ويرشده إلى ما يزينه عند مولاه تعالى ، وإلى ما يزينه عند عباده ، وهذا داخل في النصيحة والله أعلم» .

التأكيد على العلم في رسالة الاسلام

كان أول ما نزل من الوحي على رسول الله الأمين وهو بغار حراء قوله تعالى «اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق . اقرأ وربك الاكرم ، الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم» . (رواه البخاري) وكان طلب القراءة من النبي الأمي الذي لا يقرأ مثل انزال الرسالة في الأمة الأمية التي لم يبعث الله فيها من قبل رسولا ، كلاهما رمز لوضع الانسانية جمعاء في مرحلة تطورها الخاتمة ، وهي تستقبل رسالة الله الخاتمة . فان أمية محمد صلى الله عليه وسلم ، وأمية أمته الضاربة في الجهالة والتخلف ، كلاهما رمز لأمية الانسانية الباحثة عن نور الهداية والايمان على مدى تاريخها الطويل ، وكأنها تقف بعد كل هذا الجهد الجهيد أمام هداية الله موقف محمد صلى الله عليه وسلم امام الوحي لأول مرة . فكما أن أمية محمد صلى الله عليه وسلم قد تبددت امام هداية الله ، فان أمية الانسانية موعودة بالانقشاع أمام نور الله الهادي الى سواء السبيل . ومثلما خاطب الله سبحانه وتعالى رسوله الأمي باقرأ ، فان الانسانية جمعاء مخاطبة في شخصه الكريم باقرأ . وذلك عود على بدء . فان بداية الانسانية مثل خاتمتها : تكرار لمثل هذا الموقف .

فقد كان خلق آدم عليه السلام مقترنا بالعلم ، وقد أمره الله سبحانه وتعالى بعد أن نفخ فيه من روحه ، وعلمه الأسماء كلها ، أن ينبىء الملائكة بما علمه الله ، وكان موقفه أمام الملائكة وهو يقرأ عليهم ما علمه الله شبيها بموقف محمد صلى الله عليه وسلم أمام جبريل عليه السلام وهو يأمره بالقراءة بأمر الله . ومن ثم كان أول ما نزل من القرآن وصلا لآخر الانسانية ببدايتها ، وتذكيرا للانسانية في آخر مراحل تطورها ببداية امرها ، التي ارتبط فيها خلق الانسان بالعلم والمعرفة ليصبح ذلك مدار سعي الانسان في كل زمان ومكان . وفي ذلك تلخيص رائع لجهد الانسان الذي خلقه الله من تراب ، وكرمه بالعلم ، وأمده بالهداية ، ليحقق في وجوده ما أراده الله له من مكانة يتخلق فيها بأخلاق الله ، ليكون جديرا بخلافة الله في أرضه .

وفي القراءة باسم الله ربط للعلم بالايمان ، وتوجيه لعقل الانسان ليبحث عن هذا الايمان فيما خلق الله من كائنات ، وليبدأ هذا البحث في ذاته فيتفكر في خلق الانسان من علق ، وليتأمل كرم الله ، اكرم الاكرمين ، الذي تفضل على هذا المخلوق الضعيف ، المخلوق من مضغة من دم ، فأمده من روحه بقدرة يتجاوز بها ذاته ، ويتخطى بها كيانه ، ويرتقي بها الدرجات العلى في سلم المعرفة الكونية المستمدة من علم الله بقدر ما أتيح له من استعداد لتلقي العلم ، وبقدر ما أودع من قدرة على استقبال المعرفة .

وبذلك كان أول ما نزل من القرآن الكريم إرساء لمنهج الله في تطوير انسانية الانسان بداية بآدم ابي البشر ، وانتهاء بانسان الرسالة الخاتمة الى ان يرث الله الارض ومن عليها . وهو منهج يقوم على العلم المستمد من التفكر في مخلوقات الله في الأرض والسماء ، الذي يقود الى الايمان بالرب الخالق الذي خلق الانسان من علق ، والذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم .

ومخلوقات الله لا يحصيها العد ولا يدركها الحصر ولا يرقى الى الكشف عن غيبها بشر ، سبحانه الذي «خلق كل شيء فقدره تقديرا» . وعلم الله فوق كل ذي علم . سبحانه «الذي احاط بكل شيء علما» ، الذي علمنا ما لم نعلم ، ولكنه بين لنا قلة حصيلتنا من العلم في قوله الكريم «وما اوتيتم من العلم إلا قليلا» وامرنا بأن نطلب منه الاستزادة من العلم حين أمر رسوله الكريم بذلك في قوله جل من قائل «وقل رب زدني علما» .

وما دمنا لا ندرك كل مخلوقات الله فان علمنا بها سيظل ناقصا ، وسيظل علمنا قاصرا أبد الدهر بالنسبة الى علم الله المحيط بكل شيء . وادراكنا لهذه الحقيقة هو في حد ذاته توسيع لدائرة العلم ليشمل اضافة الى ما تدركه الحواس عوالم من المعرفة لا تدركها حواسنا ، وان وعتها عقولنا ، وكلها داخلة في دائرة الايمان وفي علم الله . وكلما فتح الله بصائرنا وأمدنا بأسباب العلم والمعرفة انتقلت أطراف منها من دائرة الايمان الى دائرة العلم .

د . عون الشريف قاسم



مواقيت الصلاة

الأحد ١٩ جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ ـ ١٠ ملرس (آذار) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,١٦	٦,٣٤	١٢,٣١	٣,٥٥	٦,٢٩	٧,٥٩
المدينة المنورة	٥,١٦	٦,٣٦	١٢,٣٢	٣,٥٦	٦,٢٩	٧,٥٩
القدس الشريف	٤,٣٥	٥,٥٥	١١,٥١	٣,١٣	٥,٤٦	٧,٠١
الرياض	٤,٤٧	٦,٠٧	١٢,٠٣	٣,٢٧	٦,٠١	٧,٣١
القاهرة	٤,٤٥	٦,١٢	١٢,٠٦	٣,٢٨	٥,٥٩	٧,١٦
الخرطوم	٤,٤٣	٦,١٣	١٢,٠١	٣,٢٢	٦,٠٢	٧,٠٨
الرباط	٦,١٧	٧,٣٩	١,٤٣	٤,٥٩	٧,٣٧	٨,٥٩
تونس	٥,١٢	٦,٣٨	١٢,٣٧	٣,٤٩	٦,٢٤	٧,٤٨
ابوظبي	٥,٢١	٦,٤١	١٢,٤٢	٤,٠٣	٦,٣٢	٨,٠٢
المنامة	٤,٣٠	٥,٥٤	١١,٤٨	٣,١١	٥,٤٤	٧,١٢
بغداد	٤,٤٩	٦,١٩	١٢,٢١	٣,٣٨	٦,٠٨	٧,٢٨
اسطمبول	٤,٥٢	٦,٢٣	١٢,١٦	٣,٣٢	٦,٠٧	٧,٣٢
نيقوسيا	٤,٣٩	٦,٠٣	١١,٥٨	٣,١٩	٥,٥٢	٧,١٠
اثينا	٥,١٦	٦,٤٣	١٢,٣٧	٣,٥٦	٦,٢٩	٧,٥١
لندن	٤,٤٧	٦,٢٤	١٢,١٢	٣,١٦	٥,٥٨	٧,٣٠
مانشستر	٤,٥٦	٦,٣٤	١٢,٢١	٣,٢١	٦,٠٦	٧,٣٨
باريس	٥,٣٦	٧,١٣	١,٠٢	٤,١٠	٦,٥٠	٨,٢٢
روما	٤,٥٧	٦,٢٩	١٢,٢٢	٣,٣٧	٦,١٣	٧,٣٩
بروكسل	٥,٢٨	٧,٠٦	١٢,٥٤	٣,٥٩	٦,٤١	٨,١٣
امستردام	٤,١١	٥,٥٢	١٢,٤٣	٤,٢٦	٧,٣٢	٩,٠٦
مدريد	٦,٠٤	٧,٣٣	١,٢٧	٤,٤٣	٧,١٨	٨,٤٢
جنيف	٥,٢٠	٦,٥٦	١٢,٤٧	٣,٥٨	٦,٣٨	٨,٠٧
زيوريخ	٤,٤٧	٦,٢٤	١٢,١٤	٣,٢٤	٦,٠٣	٧,٣٤
فيينا	٤,٣٩	٦,١٧	١٢,٠٦	٣,١٥	٥,٥٤	٧,٢٦
برلين	٤,٥٣	٦,٣١	١٢,١٨	٣,٢٠	٦,٠٤	٧,٣٦
فرانكفورت	٥,١١	٦,٤٨	١٢,٣٧	٣,٤٣	٦,٢٤	٧,٥٥
ميونيخ	٤,٥٨	٦,٣٦	١٢,٢٥	٣,٣٤	٦,١٣	٧,٤٥
ستوكهولم	٤,٣٨	٦,١٧	١٢,٠٠	٢,٤٨	٥,٤٠	٧,١٣
كوبنهاجن	٤,٥٨	٦,٣٦	١٢,٢٢	٣,١٨	٦,٠٥	٧,٣٨
نيويورك	٤,٤٤	٦,١٥	١٢,٠٨	٣,٢٤	٥,٥٩	٧,٢٤
واشنطن	٤,٥٨	٦,٢٦	١٢,٢٠	٣,٣٨	٦,١٢	٧,٣٥
شيكاجو	٤,٣٨	٦,١٠	١٢,٠٢	٣,١٨	٥,٥٣	٧,٢٠
لوس انجيليس	٤,٤٧	٦,٠٩	١٢,٠٥	٣,٢٦	٥,٥٩	٧,١٦
هيوستن	٥,١٨	٦,٣٦	١٢,٣٣	٣,٥٦	٦,٢٩	٧,٤٢
دنفر	٥,٠٥	٦,١٩	١٢,١٠	٣,٢٧	٦,٠١	٧,١٥
مونتريال	٤,٥٠	٦,٢٦	١٢,١٨	٣,٢٩	٦,٠٧	٧,٣٨

دعاء اليوم

اللهم هيء لنا من أسباب القوة ما تجعلنا به في منعة من عدوك وعدونا . وانصرنا يا رب ، كما نصرت نبيك محمدا صلى الله عليه وسلم ، بالرعب تقذفه في قلوب أعدائنا الذين يكيدون لنا ولعقيدتنا . واجعل النصر حليفنا في كل أمورنا يا أكرم الأكرمين .

رسالة المغرب الرياضية

البرنامج العام للألعاب العربية السادسة :

حفل الافتتاح بمجمع مولاي عبد الله في الرباط وكرة القدم موزعة على عدة مدن كما في دورة المتوسط

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد الراوي .

حصلت «الشرق الاوسط» على النسخة الأولى من مشروع البرنامج العام للالعاب الرياضية العربية السادسة التي ستجري بالمغرب من ١٢ الى ١٦ اغسطس (آب) المقبل، ومن خلاله تتوضح عملية توزيع الرياضات بين الملاعب والمدن وتوقيت المباريات مع الاشارة الى ان مقابلات كرة القدم ستجرى مبدئيا في الرباط والدار البيضاء والمحمدية يمكن ان تضاف اليها مدينة اخرى عند الضرورة . وقد تكون سلطات او الجديدة كما حدث خلال الدورة المتوسطية التاسعة عام ١٩٨٣ وربما تكون مدينة وجدة في شرق البلاد كما تتوقع بعض الأوساط الرياضية .

ينتظر ان تفتتح هذه الدورة يوم ٢ اغسطس (آب) بمجمع «الامير مولاي عبد الله» في الرباط ابتداء من الساعة السادسة مساء ، ويستمر حفل الافتتاح ساعتين الا ربع الساعة . وستكون بقية البرنامج على الشكل التالي :

٣ اغسطس (آب)

● الكرة الطائرة :
من الساعة ٩ الى الساعة ١٣ ومن الساعة ١٤ الى الساعة ٢١ في القاعة الصغرى لمجمع «محمد الخامس» بالدار البيضاء .

● الجمباز :
من الساعة ١٠ الى الساعة ١٢,٣٠ ومن الساعة ١٥ الى الساعة ١٩ في القاعة الكبرى لمجمع «محمد الخامس» بالدار البيضاء .

● كرة الطاولة :
من الساعة ١٠ الى الساعة ١٢,٣٠ ومن الساعة ١٥ الى الساعة ٢١ في قاعة ابن ياسين بالرباط .

● السباحة :
من الساعة ١٠ الى الساعة ١٢ ومن الساعة ١٦ الى الساعة ١٧,٣٠ في المسبح الاولمبي بالدار البيضاء .

● الفروسية :
من الساعة ١٥ الى الساعة ١٩ في حلبة المشوار السعيد بالرباط .

● كرة السلة :
من الساعة ١٠ الى الساعة ١٢,٣٠ في قاعة مجمع «الامير مولاي عبد الله» بالرباط .

٤ اغسطس (آب)

● الكرة الطائرة :
من الساعة ٩ الى الساعة ١٣ ومن الساعة ١٤ الى الساعة ٢١ في القاعة الصغرى لمجمع «محمد الخامس» بالدار البيضاء .

● الجمباز :
من الساعة ١٠ الى الساعة ١٢,٣٠ ومن الساعة ١٥ الى الساعة ٢١ في القاعة الكبرى لمجمع محمد الخامس في الدار البيضاء .

● كرة الطاولة :
من الساعة ١٠ الى الساعة ١٢,٣٠ ومن الساعة ١٥ الى الساعة ٢١ في قاعة ابن ياسين بالرباط .

● كرة السلة :
من الساعة ١١ الى الساعة ١٢,٣٠ ومن الساعة ١٥ الى الساعة ٢١ في قاعة مجمع «الامير مولاي عبد الله» بالرباط .

● السباحة :
من الساعة ١٠ الى الساعة ١٢ ومن الساعة ١٦ الى الساعة ١٧,٣٠ في المسبح الاولمبي بالدار البيضاء .

● الفروسية :
من الساعة ١٥ الى الساعة ١٩ في حلبة المشوار السعيد بالرباط .

٥ اغسطس (آب)

● الكرة الطائرة :
من الساعة ٩ الى الساعة ١٣ ومن الساعة ١٤ الى الساعة ٢١ في القاعة الصغرى لمجمع «محمد الخامس» بالدار البيضاء .

● الجمباز :
من الساعة ١٠ الى الساعة ١٢,٣٠ ومن الساعة ١٥ الى الساعة ٢١ في القاعة الكبرى لمجمع «محمد الخامس» بالدار البيضاء .

● كرة الطاولة :
من الساعة ١٠ الى الساعة ١٢,٣٠ ومن الساعة ١٥ الى الساعة ٢١ في قاعة ابن ياسين بالرباط .

● كرة السلة :
من الساعة ١٠ الى الساعة ١٢,٣٠ ومن الساعة ١٥ الى الساعة ٢١ في قاعة مجمع «الامير مولاي عبد الله» بالرباط .

● السباحة :
من الساعة ١٠ الى الساعة ١٢ ومن الساعة ١٦ الى الساعة ١٧,٣٠ في المسبح الاولمبي بالبيضاء.

● كرة المضرب :
من الساعة ١٠ الى الساعة ١٣ ومن الساعة ١٤ الى الساعة ١٩ في نادي الاولمبيك المغربي بالرباط .

٦ اغسطس (آب)

● الكرة الطائرة :
من الساعة ٩ الى الساعة ١٣ ومن الساعة ١٤ الى الساعة ٢١ في القاعة الصغرى للمركب الرياضي لمجمع «محمد الخامس» بالدار البيضاء .

● الجمباز :
من الساعة ١٠ الى الساعة ١٢,٣٠ في القاعة الكبرى لمجمع «محمد الخامس» بالدار البيضاء .

● كرة الطاولة .
من الساعة ١٠ الى الساعة ١٢,٣٠ ومن الساعة ١٥ الى الساعة ٢١ في قاعة ابن ياسين بالرباط .

● كرة السلة :
من الساعة ١٠ الى الساعة ١٢,٣٠ ومن الساعة ١٥ الى الساعة ٢١ في قاعة مجمع «الامير مولاي عبد الله» بالرباط .

● السباحة :
من الساعة ١٠ الى الساعة ١٢ ومن الساعة ١٦ الى الساعة ١٧,٣٠ في المسبح الاولمبي بالدار البيضاء .

● كرة المضرب :
من الساعة ١٠ الى الساعة ١٣ ومن الساعة ١٤ الى الساعة ١٩ في نادي الاولمبيك المغربي بالرباط .

● كرة القدم :
من الساعة ١٩ الى الساعة ٢١

٧ اغسطس (آب)

● كرة الطائرة :
من الساعة ٩ الى الساعة ١٣ ومن الساعة ١٤ الى الساعة ٢١ في القاعة الصغرى لمجمع «محمد الخامس» بالدار البيضاء .

● كرة الطاولة :
من الساعة ١٠ الى الساعة ١٢,٣٠ ومن الساعة ١٥ الى الساعة ٢١ في قاعة ابن ياسين بالرباط .

● كرة السلة :
من الساعة ١٠ الى الساعة ١٢,٣٠ ومن الساعة ١٥ الى الساعة ٢١ في قاعة مجمع الامير مولاي عبد الله بالرباط .

● السباحة :
من الساعة ١٠ الى الساعة ١٢ ومن الساعة ١٦ الى الساعة ١٧,٣٠ في المسبح الاولمبي بالدار البيضاء .

● الجمباز :
من الساعة ١٠ الى الساعة ١٣ في القاعة الكبرى لمجمع محمد الخامس بالدار البيضاء .

● رفع الاثقال :
من الساعة ١٧ الى الساعة ٢٠ في قاعة مندوبية الشبيبة والرياضة بالرباط .

● كرة القدم :
من الساعة ١٩ الى الساعة ٢١.

٨ اغسطس (آب)

● الكرة الطائرة :
من الساعة ٩ الى الساعة ١٣ ومن الساعة ١٤ الى الساعة ٢١ في القاعة الصغرى لمجمع «محمد الخامس» بالدار البيضاء .

● كرة الطاولة :
من الساعة ١٠ الى الساعة ١٢,٣٠ ومن الساعة ١٥ الى الساعة ٢١ في قاعة ابن ياسين بالرباط .

● كرة السلة :
من الساعة ١٠ الى الساعة ١٢,٣٠ ومن الساعة ١٥ الى الساعة ٢١ في قاعة مجمع «الامير مولاي عبد الله» بالرباط .

● كرة المضرب :
من الساعة ١٠ الى الساعة ١٣ ومن الساعة ١٥ الى الساعة ٢٠ في نادي الاولمبيك المغربي بالرباط .

● الملاكمة :
من الساعة ١٣ الى الساعة ١٧ في القاعة الكبرى لمجمع «محمد الخامس» بالدار البيضاء .

● السباحة :
من الساعة ١٦ الى الساعة ١٧,٣٠ في المسبح الاولمبي بالدار البيضاء.

● رفع الاثقال :
من الساعة ١٧ الى الساعة ٢٠ في قاعة مندوبية الشبيبة والرياضة بالرباط .

● كرة القدم :
من الساعة ١٩ الى الساعة ٢١.

٩ اغسطس (آب)

● الكرة الطائرة :
من الساعة ٩ الى الساعة ١٣ ومن الساعة ١٤ الى الساعة ٢١ في القاعة الصغرى في مجمع «محمد الخامس» بالدار البيضاء .

● كرة السلة :
من الساعة ١٠ الى الساعة ١٢,٣٠ ومن الساعة ١٥ الى الساعة ٢١ في قاعة مجمع الامير مولاي عبد الله بالرباط .

● الدراجات :
ابتداء من الساعة ١٠ الدار البيضاء ـ الرباط .

● الملاكمة :
من الساعة ١٣ الى ١٧ في القاعة الكبرى لمجمع «محمد الخامس» بالدار البيضاء .

● رفع الاثقال :
من الساعة ١٧ الى ٢٠ في قاعة مندوبية الشبيبة والرياضة بالرباط .

● كرة القدم :
من الساعة ١٨ الى ٢٢.

١٠ اغسطس (آب)

● كرة اليد :
من الساعة ٩ الى الساعة ١٣ ومن الساعة ١٥ الى الساعة ٢١ في قاعة مجمع «الامير مولاي عبد الله» بالرباط .

● الزوارق :
ابتداء من الساعة ١١ في قاعدة ابن بطوطة بالمحمدية .

● الملاكمة :
من الساعة ١٣ الى الساعة ١٧ في القاعة الكبرى لمجمع «محمد الخامس» بالدار البيضاء .

● كرة المضرب :
من الساعة ١٤ الى الساعة ٢٠ في نادي الاولمبيك المغربي بالرباط .

● العاب القوى :
من الساعة ١٦ الى الساعة ١٩ بمجمع «محمد الخامس» بالدار البيضاء .

● رفع الاثقال :
من الساعة ١٧ الى الساعة ٢٠ في قاعة مندوبية الشبيبة والرياضة بالرباط .

● المصارعة :
من الساعة ١٧ الى الساعة ٢٠ في القاعة الصغرى لمجمع «محمد الخامس» بالدار البيضاء.

● كرة القدم :
من الساعة ١٩ الى الساعة ٢١.

١١ اغسطس (آب)

● كرة اليد :
من الساعة ٩ الى الساعة ١٣ ومن الساعة ١٥ الى الساعة ٢١ في قاعة مجمع «الامير مولاي عبد الله» بالرباط .

● العاب القوى :
من الساعة ١٠ الى الساعة ١٢ ومن الساعة ١٦ الى الساعة ١٩ في مجمع «محمد الخامس» بالدار البيضاء .

● الدراجات :
من الساعة ١٠ الى الساعة ١٤,٣٠ الدار البيضاء ـ الرباط .

● الزوارق :
ابتداء من الساعة ١١ في قاعدة ابن بطوطة بالمحمدية .

● كرة المضرب :
من الساعة ١٤ الى الساعة ٢٠ في الاولمبيك المغربي بالرباط .

● المصارعة :
من الساعة ١٧ الى الساعة ٢٠ في القاعة الصغرى لمركب الرياضي لمجمع «محمد الخامس» بالدار البيضاء .

● رفع الاثقال :
من الساعة ١٧ الى الساعة ٢٠ في قاعة مندوبية الشبيبة والرياضة بالرباط .

● كرة القدم
من الساعة ١٩ الى الساعة ٢١.

● الملاكمة :
من الساعة ١٨ الى الساعة ٢١ في القاعة الكبرى للمركب الرياضي لمجمع «محمد الخامس» بالدار البيضاء .

١٢ اغسطس (آب)

● كرة اليد :
من الساعة ٩ الى الساعة ١٣ ومن الساعة ١٥ الى الساعة ٢١ في قاعة مجمع «الامير مولاي عبد الله» بالرباط

● العاب القوى :
من الساعة ١٠ الى الساعة ١٣ ومن الساعة ١٦ الى الساعة ١٩ في مجمع «محمد الخامس» بالدار البيضاء.

● الزوارق :
ابتداء من الساعة ١١ في قاعة ابن بطوطة بالمحمدية .

● الجودو :
من الساعة ١٦ الى الساعة ٢٠ في قاعة ابن ياسين بالرباط .

● المصارعة :
من الساعة ١٧ الى الساعة ٢٠ في القاعة الصغرى لمجمع محمد الخامس .. بالدار البيضاء .

● كرة القدم :
من الساعة ١٩ الى الساعة ٢١.

١٣ اغسطس (آب)

● كرة اليد :
من الساعة ٩ الى الساعة ١٣ ومن الساعة ١٥ الى الساعة ٢١ في قاعة مجمع «الامير مولاي عبد الله» بالرباط .

● الزوارق :
ابتداء من الساعة ١١ في قاعة ابن بطوطة بالمحمدية .

● الجودو :
من الساعة ١٦ الى الساعة ٢٠ في قاعة ابن ياسين بالرباط .

● المصارعة :
من الساعة ١١ الى الساعة ٢٠ في القاعة الصغرى لمجمع «محمد الخامس» بالدار البيضاء .

● الملاكمة :
من الساعة ١٩ الى الساعة ٢٢ في القاعة الكبرى لمجمع «محمد الخامس» بالدار البيضاء .

١٤ اغسطس (آب)

● كرة اليد :
من الساعة ٩ الى الساعة ١٣ ومن الساعة ١٥ الى الساعة ٢١ في قاعة مجمع الامير مولاي عبد الله بالرباط .

● العاب القوى :
من الساعة ١٥ الى الساعة ١٢ ومن الساعة ١٦ الى الساعة ١٩ في مجمع «محمد الخامس» بالدار البيضاء .

● الزوارق :
ابتداء من الساعة ١١ في قاعدة ابن بطوطة بالمحمدية .

● الجودو :
من الساعة ١٦ الى الساعة ٢٠ في قاعة ابن ياسين بالرباط .

● المصارعة .
من الساعة ١٧ الى الساعة ٢١ في القاعة الصغرى لمجمع «محمد الخامس» بالدار البيضاء.

● كرة القدم (نصف النهائي):
من الساعة ١٨ الى الساعة ٢٢.

١٥ اغسطس (آب)٣

● كرة اليد :
من الساعة ٩ الى الساعة ١٣ ومن الساعة ١٥ الى الساعة ٢١ في قاعة مجمع الامير مولاي عبد الله بالرباط .

● العاب القوى :
من الساعة ١٠ الى الساعة ١٢ ومن الساعة ١٦ الى الساعة ١٩ في مجمع «محمد الخامس» بالدار البيضاء .

● الزوارق :
ابتداء من الساعة ١١ في قاعدة ابن بطوطة بالمحمدية .

● الجودو :
من الساعة ١٦ الى الساعة ٢٠ في قاعة ابن ياسين بالرباط .

● المصارعة :
من الساعة ١٧ الى الساعة ٢١ في القاعة الصغرى لمجمع «محمد الخامس» بالدار البيضاء .

١٦ اغسطس (آب)

● كرة القدم (مباراة الترتيب):
من الساعة ١٤ الى الساعة ١٦ في مجمع «الأمير مولاي عبد الله» بالرباط .

● كرة القدم (المباراة النهائية):
من الساعة ١٦ الى الساعة ١٨ في مجمع الامير مولاي عبد الله بالرباط .

● حفل الاختتام :
من الساعة ١٨ الى الساعة ١٩ في مجمع «الامير مولاي عبد الله» بالرباط .

مجمع «محمد الخامس» بالدار البيضاء

رياضـة ذهنيـة

افقيا	عموديا
١ـ ضريح شهير في الهند ـ تكلم	١ـ من الاحجار الكريمة
٢ـ واحد (بالاجنبية) ـ اطلي	٢ـ ولاية امريكية
٣ـ يتعب ـ قلب	٣ـ من الحشرات ـ بين البارد والساخن
٤ـ الكسول ـ لباس (معكوسة)	(معكوسة) ٤ـ عندما ـ من اعضاء الجسم (معكوسة)
٥ـ جدها في (قال) ـ للكتابة	٥ـ عاري القدمين ـ نكرد
٦ـ مدينة جزائرية	٦ـ من صفات العدو
٧ـ من الفواكه ـ مقنن	٧ـ نحف (هاني) ـ شديد السواد
٨ـ امام (معكوسة) ـ يشمل (معكوسة)	٨ـ مصباح ـ ارتفع
٩ـ بلدة سورية ـ لؤلؤ	٩ـ برد قارس

نبض، جحود، حد، قيد، وعد، خوف، مزعج، سهر، حليب
نية، حافز، حض، دولة، نصر، قصر، ضمن، هين، نزول
هز، حفظ، سكب، يشق، جدال، فل

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ع	ر	ن	ظ	ى	ع	ب	ة	ع
٢	ي	ا	ق	ي	ع	ا	ي	ل	غ
٣	ق	ش	ف	ع	ع	ه	ل	و	ر
٤	ه	س	و	ر	ي	و	ع	د	م
٥	ل	د	[illegible]	ن	ع	ه	ع	ض	ل
٦	و	س	ن	ض	ز	ي	م	د	ا
٧	ر	ك	غ	ص	ع	ن	ن	ن	د
٨	ن	ب	ف	و	ر	د	ي	ب	ع
٩	د	ي	ق	ل	ف	س	ه	ر	ض

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

شهر ميلادي — عبد المطلب

رياضة الجمباز في المغرب: المشاكل والطموحات

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من سعيد ابو صلاح الدين:

كانت رياضة الجمباز المغربي تتميز بطابع تقليدي طوال فترة طويلة. وبدءا من القرن السادس عشر انشئت اول المدارس للرياضة البدنية وكانت تشرف عليها زاوية دينية معروفة بزاوية (سيدي احمد بنموسى). وكان لهذه الزاوية فروع في عدد من المدن المغربية تهتم بتكوين فرق رياضية متخصصة في اداء الحركات على الارض والقفز البهلواني واتقان حركات رياضية معقدة بواسطة اجهزة بدائية.

وظهر الجمباز بالمغرب في شكله الحديث عام ١٩١٢ حيث كان المستعمرون الفرنسيون مضطرون الى تكوين جنود اقوياء متمرسين على الصعاب بهدف وضع حد للمقاومة المغربية، فانشأوا اول ناد للجمباز بالرباط كان يسمى بنادي الطليعة تمارس فيه الحركات الرياضية اضافة الى الرماية والمصارعة.

وفي عام ١٩٢٠ شارك بعض المغاربة في مباراة استعراضية بفرنسا. وتأسست بعد ذلك عدة فرق رياضية في كل من الرباط والدار البيضاء والقنيطرة واليوسفية. وفي عام ١٩٣٦ تأسس اول ناد مغربي للجمباز كان يسمى (اتحاد الرباط وسلا) كان يرأسه المحمدي.

وفي عام ١٩٤٩ نظمت اول مسابقة على مستوى بلدان شمال افريقيا شارك فيها المغاربة. ورغم كل الصعاب برزت عدة مواهب مغربية في المجال كالدكتور الجبلي وابراهيم العوفير واحمد الفلات من نادي «الاولين الرباطي» والمكي بوعنان واحمد الوليدي واحمد المجاهد من نادي (النجاح الفاسي).

وفي سنة ١٩٥٦ تم تشكيل اول منتخب مغربي تابع للاتحاد المغربي للجمباز الذي شارك في الالعاب العربية ببيروت وحصل على الميدالية الذهبية.

تطور رياضة الجمباز بالمغرب

عرفت رياضة الجمباز اقبالا كبيرا بعد الاستقلال، خاصة في السنوات الاخيرة، من طرف الشباب المغربي الامر الذي ساعد على تطوير مستواها تدريجيا حيث انضم الى الاتحاد المغربي للجمباز اثنا عشر ناديا من مختلف انحاء المغرب، وتم اكتشاف العديد من المواهب خلال المنافسات التي كانت تقام بين الاندية في مباريات البطولة الوطنية ومباريات كأس العرش. واستطاعت هذه المواهب ان تخطو خطوات كبيرة الى الامام وتمكنت ان تحس اداءها رغم قلة الامكانات المادية التي تشتكي منها الاندية، وافتقارها الى قاعات مجهزة تجهيزا حديثا. وكان بامكان الجمباز المغربي ان يتطور بكيفية افضل لو توفرت الوسائل والامكانات الضرورية لجميع الفرق.

اهم القاب الجمباز المغربي والدولي

يعتبر المغرب حاليا من الدول العربية والافريقية البارزة في مجال رياضة الجمباز. فقد اكد تفوقه عربيا في اكثر من مناسبة سواء في مباريات بطولة المغرب العربي او في مباريات بطولة الدول العربية. وتمكن الابطال المغاربة من الفوز بالبطولة العربية التي اقيمت عام ١٩٧٦ بسوريا والتي شاركت فيها جميع الدول العربية حيث حصل المغرب على جميع الميداليات الذهبية في مختلف الاجهزة الالات، ثم تفوقوا مرة اخرى على مستوى مباريات بطولة المغرب العربي وفازوا بدورة تونس لعام ١٩٨٢ حيث احتل المغرب المرتبة الاولى.

اما على مستوى المنافسات الدولية، فقد ظهر المغرب بوجه مشرف في مختلف هذه المنافسات وتمكن من احتلال المرتبة الرابعة في صنف الرجال والمرتبة الخامسة في صنف السيدات في الالعاب المتوسطة التي اقيمت بالدار البيضاء في عام ١٩٨٣. وتعتبر هذه النتيجة افضل النتائج التي حققها المغرب في المجال الدولي.

مشاكل المنتخب المغربي

شارك المغرب في دورة العاب البحر الابيض المتوسط لعام ١٩٨٣ بمنتخب قوي ابان عن مقدرة وكفاءة وتمكن من اثبات وجوده امام الفرنسيين والايطاليين والاسبانيين، لكن المشكل الذي كان مطروحا آنذاك وما يزال يطرح نفسه حاليا هو ان العناصر التي شاركت في هذه الالعاب كانت تنتظر اعفاءها من مهمة تمثيل المغرب في المجال الدولي، الشيء الذي لم يخطط له الاتحاد المغربي من قبل، فتم بعد ذلك تكوين منتخب من عناصر متوسطة الكفاءة تنقصها التجربة والدراية.

وهذا الامر كان له تأثير سلبي على نتائج المنتخب المغربي، ولا يساعد على الرفع من مستواه مستقبلا لان العناصر الحالية تدرك انعدام المنافسين وان بقاءها ضمن النخبة المغربية امر مضمون والاستغناء عنها اصبح مستحيلا لعدم وجود البديل.

ومما يزيد المشكل تعقيدا ان الاندية التي تنتمي اليها هذه العناصر لا تتوفر على التجهيزات الحديثة التي تساعدها على القيام بتداريب مستمرة ومكثفة في ظروف ملائمة لتحسين مستواها زد على ذلك ان معظم هذه العناصر من طلبة المدارس والجامعات وضرورة متابعة الدراسة تفرض عليها التخلي عن مواصلة التداريب بشكل منتظم لانها ترى ان التفرغ لممارسة الجمباز سيعرض مستقبلها للضياع بسبب انعدام الضمانات المستقبلية.

منتخب المغرب للجمباز

انطلاقا من هذا الوضع المتردي الذي يهدد رياضة الجمباز بالمغرب، اصبح مطلوبا من الاتحاد المغربي للجمباز ووزارة الشبيبة الرياضية المشرفة على القطاعات الرياضية بالمغرب، العمل على ايجاد الحلول الناجعة، للرفع من مستوى هذه الرياضة الرشيقة، التي اصبحت تستقطب وتستهوي الاف الشباب، وذلك بايجاد نظام سليم حتى يتسنى لممارسيها المواظبة على التداريب والتكوين سعيا وراء تكوين منتخب وطني متكامل يستطيع تمثيل المغرب في المجال الدولي، ووضع مخطط اصلاحي يشمل جميع الاندية ومدها بالامكانات المادية سواء من ناحية التجهيز او التأطير، وايجاد مدارس لاعداد الكوادر التي تسهر على تلقين مبادىء رياضة الجمباز خاصة بالمدارس والثانويات المساعدة البراعم والمواهب.

رغم كل هذه العراقيل فبامكان المنتخب المغربي ان يحقق نتائج ايجابية خلال الالعاب العربية السادسة التي ستقام في صيف هذا العام بالمغرب. فقد جند الاتحاد المغربي كل امكاناته للظهور بمظهر مشرف والمحافظة على مركز المغرب في المجال العربي وسعيا وراء تحقيق هذا تم التعاقد مع مدربين صينيين هما ليور الذي سيشرف على تدريب الرجال ولور التي ستشرف على تدريب الانسات والسيدات. وتم وضع برنامج لاعداد المنتخب المغربي حيث نظم في الشهر الماضي معسكر تدريبي بمعهد مولاي رشيد، ومن المنتظر ان يقام معسكر تدريبي اخر بنفس المعهد، خلال شهر مارس (اذار) المقبل.

البطل المغربي بنعزوز

الفروسية السعودية

في الحفل الـ ٢٤

ثلاث كؤوس ثمينة وسيارة ومائة ألف ريال

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح علي الحاوي:

لاول مرة في تاريخ نادي الفروسية بالرياض، يقدم، وفي برنامج حفل واحد، ثلاث كؤوس وسيارة. وإن كان من سبب في ذلك، فهو الدعم المتواصل الذي تلقاه هذه الرياضة العربية الاصيلة من قبل الدوائر الحكومية والمؤسسات الخاصة، حيث الشعبية الكبيرة للفروسية بالسعودية، وكذلك قرب نهاية موسم الفروسية الشتوي بالرياض، حيث لم يتبق سوى خمسة اسابيع على نهاية الموسم ومن ثم انتقاله للطائف، حيث تقام هناك السباقات لمدة ثمانية اسابيع في المصيف السعودي.

برنامج عصر الغد يتكون من ستة اشواط لمختلف درجات الخيول تبدأ في حوالي الساعة ٣,٤٥ تقريبا.

● **الشوط الاول:**

على جائزة رانية ومقدارها تسعة الاف ريال خصص هذا الشوط للخيول المبتدئة لمسافة ١٦٠٠ متر سجل فيه ١١ جوادا.

● **الشوط الثاني:**

على جائزة قصر بن عقيل لخيول الدرجة الثالثة رابحة لمسافة ١٠٠٠ متر ومقدار الجائزة ١١٠٠٠ ريال سجل في هذا الشوط فقط تسعة جياد.

● **الشوط الثالث:**

١٤ جوادا ستنطلق بكل قوة من جهاز الانطلاق في سباق مفتوح لجيع الدرجات ولمسافة ١٦٠٠ متر للتنافس على الفوز بسيارة الاسبوع (بويك ٨٥) مقدمة من مؤسسة دلة وجائزة مالية مقدارها عشرون الف ريال موزعة بنسب مختلفة بين الجياد الخمسة الاوائل: السيارة للأول وعشرة آلاف للثاني، وخمسة آلاف للثالث، وثلاثة آلاف للرابع والفان للخامس.

ابرز الجياد المرشحة لكسب السيارة «صياح» لمعجب المطيري و «مشاعل» لنواف لمتديل.

● **الشوط الرابع**

لخيول الدرجة الثالثة لم تربح ومسافته ١٦٠٠ متر على كأس المؤسسة العامة للبترول (بترولوب) وجائزة مالية مقدارها عشرون الف ريال. سجل في هذا الشوط ١١ جوادا ابرزها: «زينة نوف» للأمير متعب بن عبد الله، و «دلع» و «جميلة» من اسطبل الامير فيصل بن خالد، «حشمة» للأمير فيصل بن عبد الله، «العاصف» للأمير فيصل بن سلمان. كذلك بقية الجياد المسجلة في هذا الشوط جياد قوية واحتمال فوزها وارد. وفي هذا الشوط سوف يبحث كل مدرب عن الخطة المناسبة لمسار جواده كذلك التعليمات التي سيطلب من الخيال تنفيذ ما سوف تحدد نتيجة السباق.

● **الشوط الخامس:**

على كأس الحرس الملكي وجوائز مالية قدرها عشرون الف ريال. خصص هذا الشوط لخيول الدرجة الثانية لمسافة ١٦٠٠ متر سجل فيه فقط تسعة جياد، الفرس «غادة» للأمير فيصل بن سلمان، فرس قوية جدا ومستواها في تطور مستمر لذا فهي اقوى الجياد المرشحة لكسب هذا الكأس. يأتي بعدها «غلاب» للأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز، «قمة» للأمير مشعل بن عبد الله، «بنت الريح» للأمير فيصل بن خالد، و «شمعة» للأمير فهد بن بدر بن فهد بن سعد. أما «إدمي» و «أهدافي» فيعتبران فلتة هذا الشوط. والوزن والمسافة لهما دور كبير في تحديد الجواد الكاسب.

● **الشوط السادس:**

فقط خمسة جياد من خيول الدرجة الاولى سجلت في هذا الشوط الذي خصص لخيول هذه الدرجة ومسافته ٢٠٠٠ متر على كأس كلية الملك خالد العسكرية وعشرين الف ريال جوائز مالية. «العنود» و «ليل» للأمير محمد بن سعود الكبير، «قماش» و «نديم» للأمير يزيد بن سعود بن عبد العزيز، و «شرطه» للسيد فيصل الوعل الفرس «قماش» هي بطلة سباقات الدرجة الاولى لهذا الموسم بدون منازع، ثم جاء دور «العنود» و «نديم» للمنافسة.

مسافة هذا الشوط مهمة جدا بالنسبة لمسار الجياد ومع ذلك فالفرس «قماش» مرشحة اولى لكسب الكأس، بعدها «نديم» ثم الفرس «العنود» و «ليل»، واخيرا «شرطه».

في الاسابيع الماضية كانت هذه السباقات عبارة عن تنافس شديد بين المدربين السعودي محمد خالد المشرف على اسطبل الامير يزيد والمدرب يني كوكيدس (اليوناني) المشرف على اسطبل الامير محمد بن سعود الكبير وآخر السباقات كسبها محمد بن خالد بكل براعة.

«نديم» يقلع بكاس الخطوط السعودي لاوروبا

استطاع الحصان السريع «نديم» للأمير يزيد بن سعود بن عبد العزيز ومدربه السعودي محمد بن خالد أن يلهب الاكف بالتصفيق اعجابا بمستواه المدهش الذي قدمه الاسبوع الماضي عندما كسب كأس الخطوط السعودية وتذكرة سفر مرجعا لأوروبا في سباق خيول الدرجة الاولى. «نديم» كسب الكأس قاطعا المسافة ١٦٠٠ متر بزمنه ١,٤٥ وبفارق اربعة اطوال ونصف الطول عن الفرس «العنود» للأمير حمد بن سعود الكبير التي حلت ثانيا.

بمستوى رائع «قمة» تكسب كاس سابك

الفرس «قمة» للأمير مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز كسبت سباقا قويا عندما استطاعت التغلب على المرشح الاول «الرياض» للأمير فيصل بن عبد العزيز بفارق طولين قاطعة مسافة الشوط ٢٠٠٠ متر بزمن ٢,١٤. هذه الفرس يشرف على تدريبها المدرب احمد بحري.

«بخيت» يكسب المرسيدس بجدارة

استطاع الحصان «بخيت» للسيد عبد الله بن ناصر السبيعي وبقيادة الخيال مقبل سلطان، ان يتقدم بكل قوة في اللحظات الاخيرة من السباق ليكسب السيارة المرسيدس المقدمة من شركة الجفالي. في المركز الثاني كانت المفاجأة الفرس «بدور» للسيد عبد العزيز المشاري بقيادة الخيال احمد ناجي. وهي مرشحة قوية جدا لكسب سيارة سباق عصر الغد.

الحصان «بخيت» لعبد الله بن ناصر السبيعي كسب السيارة المقدمة من الجفالي (مرسيدس ٨٥).

أضواء على أطول دوري أردني (٢)

من هم نجوم فريق عمان بطل الدوري ؟

رسالة الأردن الرياضية

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد قدري حسن:

نتابع اليوم القاء الضوء على دوري اندية الدرجة الممتازة لكرة القدم لموسم ١٩٨٤، ونلقي الضوء على تشكيلة فريق عمان وبعض الجوانب الاخرى.



فريق نادي عمان بطل دوري الأردن: وقوفا من اليمين، احمد سوكارنو (مساعد المدرب)، محمد صافي، حسن جوهر، هاني ابو الليل، ابراهيم سعدية، عاهد محمود، موسى ابراهيم (كابتن)، احمد حسن (المدرب). جلوسا من اليمين: خالد سمور، عبد الرزاق كوكش، علي يوسف، منصور العبادي وشوكت عقل.

نجوم عمان

خاض فريق نادي عمان منافسات الدوري وسط ظروف صعبة، وبمجموعة من اللاعبين صغار السن المتحمسين، الامر الذي عوضهم فارق الخبرة.

يدرب الفريق الكابتن احمد حسن، وهو مدرب مصري لاعب سابق في صفوف الترسانة المصري خلال عصره الذهبي، وتفوق احمد حسن على نفسه وتغلب على كل الظروف واستحق الفوز ببطولتي الدوري والدرع لاول مرة في تاريخ الكرة الاردنية وتاريخ نادي عمان، ساعده في مهمته مواطنه احمد سوكارنو.

٢٤ لاعبا مثلوا عمان في بطولتي الدرع والدوري، هم: ابراهيم سعدية، علي يوسف عطية، عبد الرزاق كوكش، عاهد محمود (تم اختيارهم لمنتخب الاردن)، موسى ابراهيم، خالد عبد الفتاح، محمد عبد الله فلاح، حسن جوهر، منصور العبادي، عدنان شملاوي، هاني ابو الليل، شوكت عقل، محمد صافي، سامر بركات، خالد سمور، عدنان علوش، عاطف عساف، عماد كمال، منير الزغل، عطية يونس، عيسى غنام، جهاد دعسان، نضال طلال وحسين طه.

اهداف عمان

خلال ٢٢ مباراة سجل فريق عمان ٢٨ هدفا (ثاني اقوى هجوم) توزعت هذه الاهداف وفق الاتي:

٩ اهداف سجلها ابو الليل.
٥ اهداف سجلها محمد صافي.
٤ اهداف سجلها عبد الرزاق كوكش.
٣ اهداف سجلها ابراهيم سعدية.
هدفان لكل من حسن جوهر وشوكت عقل.
هدف لكل من سامر بركات، خالد سمور، مدافع فريق نادي الحسين ـ اربد عدنان العسل.

على هامش الفوز

اهتزت شباك عمان ١١ مرة بمعدل نصف هدف للمباراة الواحدة (اقوى دفاع).

اول خسارة لعمان كانت في الاسبوع السابع عشر امام الفيصلي (صفر ـ ٣).

نتائج عمان خلال الذهاب افضل بكثير من الاياب، حيث جمع عمان ١٩ نقطة في الذهاب مقابل ١٤ نقطة في الاياب، وسجل ١٩ هدفا في الذهاب مقابل ٩ اهداف في الاياب.

استلم فريق عمان الصدارة منذ الاسبوع الرابع وحافظ عليها حتى الاسبوع الاخير، وضمن البطولة في الاسبوع قبل الاخير.

(يتبع غدا)

● من دفتر الخواطر :

وَقْفَةٌ مَعَ مَعْنَى المُبَادَرَة

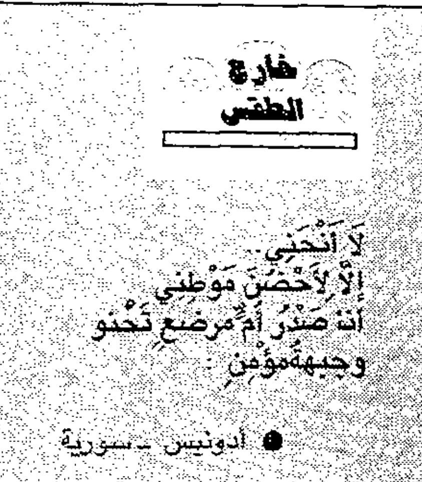
د. اسكندر لوقا

يختلف البعض فيما بينهم حول موضوع المبادرة ، وما اذا كانت عملا يجب ان ينجزه المرء بطلب ام من دون طلب . يميل غالبية الناس الى ان عملا ينجز من دون طلب يعتبر بداية الدخول في دائرة الصراع مع الغير ، لأن هذا الغير سيكتشف ان بجانبه من هو اقدر منه على الفعل . وبسبب من هذا الميل . يتخذ هؤلاء موقف المنتظر الى ان يأتيهم الطلب بانجاز هذا العمل او ذاك . ومع الزمن ينقلبون الى ما يشبه العصافير الصغيرة التي تنتظر افواهها ما تجلبه لها الام كي تأكل وتشبع .

خلاف هذا الطراز من الناس . نجد من يصنع من لا شيء شيئا ، يعلن به قدرته على الفعل والمشاركة . ويجد نفسه . مع مرور الوقت . في قلب الاستطاعة التي تحرك هذه الادارة او تلك ، وهذه المنشأة او تلك . مع جميع الاحتمالات التي تكثر من حوله النقاد او حتى الخصوم . ومع ان رحلة كهذه متعبة في بعض الاوقات ، الا ان كثيرين ايضا يفضلونها على حالة الترقب . وان يحدد لهم الآخرون اطرهم للتحرك ، وربما أيضا للتحرك في نطاق اختصاصهم في بعض الأحيان . ومن هذه النقطة بالذات ، تستحق المبادرة ان ينظر اليها على انها عمل يفوق العمل المطلوب اداؤه قيمة واهمية . لأن المبادرة ، مهما كان حجمها ومهما كانت نوعيتها ومهما كان إطار النفع منها . تتصف بدافع الذات ، وعندما يعطى الشيء ، من دون ثمن . فجميعنا نعلم أن ثمنه لا يقدر ، لأنه يتجاوز أبعاد الأرقام والكلمات .

ولكن . لماذا يجنح البعض الى الانتظار حتى يقال له هذا هو حجمك في العمل . كي يعمل في اطار الحجم المحدد له فقط ؟ ولما يجنح البعض الى اختراق الحجم الذي يحدد له بالمبادرة ؟ اعتقد ان السبب يكمن في أن المرء اعرف بنفسه من سواه ، ومن كان قادرا على المعرفة الحقيقية بما لديه من طاقات دفينة ، فيكون المؤهل حتما لصنع المبادرات في مجالات عمله المختلفة . بغض النظر عن ضيق هذه المجالات او رحابتها . وبغض النظر أيضا عن مستوى هذه المجالات او نوعها .

ومن الطبيعي ان يميز ، في مجالات العمل والانتاج ، بين صاحب المبادرات وبين العاملين التقليديين . لأن المبادرة ، من حيث النتيجة ، تشكل نقلة نوعية في العطاء . قد لا تفيد كثيرا عندما تكون مفتقرة الى الموهبة ، ولكنها عندما تترافق بها . فان نفعها لا بد أن يتجاوز حدود الفرد الى من هم حوله . ودائما تكمن قيمة المبادرة من ولادتها من ذاتها .



حِصَار !

شعر : علي الشرقاوي

خَجِلٌ
من فمٍ لا يُطاوعني
ويدٍ في النهار تصافحُ دميةَ ريحِ الجنوبِ
وفي الليلِ تطعمني عسلاً من عناقيدِ كلِّ السمومْ
خَجِلٌ
كانَ للطفلِ ان يرفعَ الشفتينِ الى حلمهِ
ناصعاً كشرارِ الفجاءةِ
منتشيًا كبدايةِ كسرِ الجوابِ وقصِّ جناحِ القراءةْ
يُصبحُ لفظًا صغيرًا
يُسافرُ بين عيونِ الكلام
يسكنُ الدهشةَ الموجَ عطراً
يغامرُ كاللونِ في بسمةِ البرتقال
يدفعُ الماء قدامَه في الطريقِ الى الشوق
تأخذُ منه المواعيدُ زينتَها
والزغاريدُ لهجتَها
سوف ارسُم طائرةً
ثم احرقُها بالبراءة

لا . ليس هذا
سارسُم طيرًا بدون قفصْ
واقولُ الى النهرِ احلى القصصْ
سوف يُصغي
نعم سوف يُصغي
يبادلُني ضحكةً
ثم ندخلُ او نتناولُ وجبتَنا قبل بدء الخصصْ
كانَ للطفل ان يقفزَ الخطوتينِ الى امِّه
واسعاً كنهار التحدي
اواعدُ فوقَ الهزائم كلَّ مياسمِ رؤيا النغمْ
سوف اعزفُ كافَ الكتابةِ
إن السحابةَ حبرٌ
وعطرَ الكرومِ قلمْ
سوف اجعلُ كلَّ الحناجرِ فمْ
كانَ للطفلِ

هل يسكبُ الشهرُ قهوتَه للأسابيعِ
يا المتوسطُ يحملُ شهوةَ امواجهِ
شفتاك محاصرتان بقابٍ وقوسٍ
وكفاكَ ضائعتانِ بريبٍ ورمسٍ
تعالَ هنا

ان لبنانَ في الجُرح
قمْ
ارتفعْ في الفضاءِ ، الفضاءْ
تمدَّد على الكون وانزلْ على الارضِ
مشتعلًا بالنيازكِ
لبنانُ بين الرصاصةِ والذبحِ
والكلماتُ الملائكُ تهربُ مذعورةً
ويهرِّبها الناسُ للناسِ
يا المتوسطُ
هل زرقةٌ في المحيطِ ولا تلتقي بسماها ؟

ستكبو ولكنك المهرةُ الابجديةُ طاعنةً بالنهار
وتسقط يوما ويومين
لكنك الطفلُ ينهضُ منفعلا
ثم يضحكُ مثل الفنارْ
خَجِلٌ
وفوق سنامِ هوى المتوسطِ كانْ
هو الآنَ بين الحجارةِ يبحثُ عن شفتيهِ
ويعصرُ احلامَه قطرةً قطرةً
ضيّع البحرُ ساحلَه
ضيّع الساحلُ الابجديُّ مفاصلَه
يا النبيذي قف نار اسئلة فوق زند التحول
كنْ في الحروفِ كلاما
توسّعْ
واجمعْ خلاياكَ من سعفِ الموجِ
او دفترِ العاصفةْ
تجمعْ
ومزق بكفيكَ صمتَ العواصفِ
ان الملاحمَ قادمةٌ
والصباحَ يقودُ رياحَ الأيادي وراءَ الشفه

هندسة المعاني .. معادلات السياسة

الثَّقَافَةُ.. قَبْلَ الخُبْزِ أَحْيَانًا!

حكمة اليوم

● الانسانُ كالتربةِ التي تُخبِّىءُ في أعماقِها عرقَ ذهبٍ ، يجهلُ وجودَه أحيانا صاحبُ الأرضِ نفسُهُ !

الثقافة والخبز من اكثر جدليات العالم الثالث اثارة للحوار كلما فتح موضوع : أيهما اكثر اهمية من الآخر .. الثقافة أم الخبز ؟ وما الذي يصنع الآخر .. الثقافة أم الخبز ؟

يوجد في العالم نوعان من التفكير :

● الأول يقول : ان دول العالم الثالث في حاجة الى ثقافة اكثر من حاجتها الى الخبز ، فالثقافة هي التي تصنع الخبز ، والخبز بالتالي لا يمكن ان يصنع ثقافة !

● الثاني يقول : ان سبب تدهور الثقافة في العالم الثالث هو الفقر ، فلو كان العالم الثالث غنيا مثل أوروبا او امريكا لما كانت ثقافة ابنائه منحطة ذلك الانحطاط الذي هي عليه الان .. ويرفع ابناء العالم الثالث صوتهم عاليا قائلين :

ـ كيف يمكن لنا أن نفكر وبطوننا جائعة ؟!

ـ كيف يمكن لنا ان نكتب وبطوننا خاوية ؟!

● الأول يقول : لو كان «غاندي» ذلك الفقير الهندي الذي واجه التاريخ ببطن فارغ يملك اموال «أوناسيس» لما استطاع ان يكون زعيم الهند الخالد ، ورمزا من رموز كفاح شعوب العالم الثالث ، بل ان الفريق الأول اندفع في بعض الأحيان الى القول : ان كثيرا من الخبز حتى التخمة يؤدي الى عمى الالوان .. فمنذ اندلعت الثورة الصناعية وبدأ المال يتدفق على أوروبا من كل صوب .. بدأت الكلمات البيضاء في الموت الى حد بعيد ، اصبحنا معه نعيش في عالم بدون كلمات .. على حد تعبير الكاتب الفرنسي (ريجيس دوبريه) الذي يؤكد على ضرورة التنقيب في الرماد أولا ، بدلا من ان ننهمك بالتنقيب عن الذهب في المناجم ، مشيرا الى أن الرماد هو نتاج النار والنار رمز المعرفة .. لذا فهو يهيب بمثقفي العالم الثالث لفتح كيس الثقافة قائلا :

ـ إفتحوا كيس الثقافة واملأوه بالنار !

ـ ولم يقل : افتحوا كيس الثقافة واملأوه بالخبز !

● الثاني يقول : ان مقولة (الثقافة قبل الخبز دائما) هي مقولة يمكن ان تكون مقبولة في الماضي عندما كانت الثقافة مشاعا للناس كافة .. ومتاحة للناس كافة .. ، وكانت الثقافة كذلك قليلة التكاليف ، سهلة المنال للفقراء الذين لا يملكون المال . في الحاضر ، وفي المستقبل ايضا ، اصبحت الثقافة ليست كما ارادها (طه حسين) كالماء والهواء ، وإنما هي طعام معلب . غالي الثمن وغير متاح الا لمن يملكون ثمنه !

ومن هنا يشكو الناشرون في العالم الثالث وفي العالم العربي على وجه الخصوص من ازمة الكتاب الطاحنة والناتجة عن عدة اسباب منها غلاء ثمن الكتاب ، وعدم قدرة حتى الطبقة المتوسطة على شرائه .. فما بالك بالطبقة الغنية ، ولم تستطع اجهزة الاعلام السمعية والمرئية ـ نتيجة للمادة الثقافية السيئة التي تقدمها وخاصة في العالم العربي ـ ان تعوض المواطن العربي ما فقده نتيجة لعدم اقتنائه الكتاب ، مصدر الثقافة الأول .

ويقول الطرف الثاني ايضا :

ان الحياة الاقتصادية الطاحنة ، والتي تدفع المواطن العربي الى الجري ليل نهار وراء (لقمة عيشه) تصرفه عن الثقافة بل هي تصرفه عن التعليم الابتدائي . فمن اسباب انتشار الامية في العالم العربي بهذه النسبة التي هي عليه الآن الوضع الاقتصادي العربي ، وفقر حال العالم العربي الذي ادى الى عدم انتشار المدارس ، وعدم تمكن الاسرة العربية من توفير المال اللازم لتعليم ابنائها .. فلو وجد المال لجاءت الثقافة والخبز قبل الثقافة احيانا .

● ويرد الطرف الأول قائلا :

ـ متى كانت الثقافة لا تأتي الا بالمال ؟!

ـ وكيف نفسر ارتفاع نسبة الثقافة في دول أقل غنى من دول غنية جدا كأمريكا مثلا .. بل كيف نفسر خروج معظم المثقفين الذين لعبوا أدوارا مهمة في التاريخ من الطبقات الفقيرة في معظم الأحيان ؟ صحيح انه ليس بالضرورة ان تكون فقيرا لكي تكون مثقفا ، ولكن الفقر لم يكن حجر عثرة في يوم من الأيام في وجه الثقافة ، ولعل استعراضا بسيطا وسريعا للتاريخ يؤكد ان الثقافة الحقيقية والتي استطاعت ان تغير انماطا مختلفة من الحياة قد جاءت من وسط الفقر ومن رؤوس ذوي البطون الضامرة الخاوية !!

ويضيف الطرف الأول قائلا :

ـ متى كانت الثقافة كتابا ، ومشاهدة فقط ؟!

ـ ان الثقافة تربية ، قبل كل شيء .. والتربية الجيدة هي التي تخلق المواطن المثقف : التربية الاخلاقية ، والتربية السياسية ، والتربية الوطنية أيضا .

لقد استطاعت شعوب كثيرة فقيرة بالمال اساسا كالشعب الياباني مثلا ، وكالشعب الكوري أيضا .. وبعض شعوب امريكا اللاتينية ، ان تجعل من نفسها شعوبا مثقفة من الطراز الاول ، وذلك بفضل حسن التربية الاخلاقية في البيت اولا ، وحسن التربية السياسية والوطنية في المدرسة والشارع ثانيا . وكان نتيجة ذلك تفوق هذه الشعوب تفوقا حضاريا ومدنيا على شعوب كثيرة اكثر منها غنى ..

● ● ●

ان اسس الثقافة لاي شعب من شعوب الارض هو استراتيجية التربية المتبعة لدى هذا الشعب او ذاك الشعب . فالشعب بغض النظر عن مستواه الاقتصادي هو الذي يحدد لنفسه الدور الثقافي المطلوب منه ان يلعبه .. كذلك فان الأحداث التاريخية تلعب دورا مهما في تحديد هذا الدور .. فمن المعروف مثلا ان الأجيال العربية الحديثة وخاصة الجيل الفلسطيني من اكثر الفئات العربية ثقافة بالرغم من انه افقر الشعوب العربية ومن اقلها امكانات ثقافية وتعليمية ، وان ثقافة الشعب الفلسطيني هي التي ادت الى ان تظل قضيته حتى الآن حية متفاعلة ، وان هذه الثقافة مبعثها التحدي السياسي والتاريخي الذي واجهه ويواجهه الشعب العربي الفلسطيني منذ اكثر من نصف قرن حتى الآن !

ان اتباع استراتيجية تربوية ، ذات تطلعات مستقبلية طموحة هو الذي يكفل للثقافة بالتواجد والحضور ..

ان انحدار مستوى التربية العربية الاخلاقية والسياسية والوطنية في السنوات الاخيرة قد ادى في احيان كثيرة ، الى انحدار مستوى الثقافة .. ذلك المستوى الذي كان بعيدا بعدا تاما عن المؤشرات الاقتصادية ، بل على العكس من ذلك فقد وجدنا كيف ان المستوى التربوي الجيد في العائلات الفقيرة قد انتج جيلا مثقفا ، وواعيا ، وان المستوى التربوي الرديء في العائلات الغنية قد انتج في بعض الأحيان جيلا جاهلا ومشردا ثقافيا !!

كذلك نرى ان نظما سياسية غنية متعددة قد ساعدت في تدني مستوى ثقافة شعوبها لأسباب سياسية ذات علاقة وثيقة بمعادلات سياسية معينة .. في حين ان نظما سياسية غنية أخرى قد ساعدت على ارتفاع مستوى الثقافة لدى شعوبها ايمانا منها بأن معادلات السياسة لا يمكن لها ان تطبق وتستعمل الا اذا كانت هناك أرضية ثقافية صلبة .

وهكذا فان الثقافة تأتي قبل الخبز احيانا ، واحيانا يأتي الخبز قبل الثقافة ، وباب النقاش في هذا الموضوع سوف يظل مفتوحا ما دامت هذه الجدلية قائمة .



● خواطر فنية

خذ عقلي .. وأعطني فنك

بقلم احسان عبد القدوس

ـ قال المتفرج كانه يندب حظه : انى لا استطيع ان انسى الفن الذي ضاع منا واختفى منذ سنوات طويلة . الفن الذي لا اكتفي بان اتفرج عليه بل آني اعيش فيه ، وهو فن اقامة المدن المعمورة بسكانها ، انه فن اقرب الى فن الرسم ، كأنه لوحات قائمة على الأرض ، وآخر انتاج لهذا الفن في مصر شاهدناه وعشنا فيه كان فن اقامة مدينة مصر الجديدة ومدينة المعادي . وقد خططت كل منهما لا على اساس تقسيم مساحات المباني وتحديد الشوارع التي تفصل بينها وحسب ، بل شملت ايضا تخطيط رسوم وطرز المباني التي تقام في كل حي : فهذا حي لا تقام فيه الا المباني الخاصة . «الفيلا» التي لا ترتفع اي منها عن دورين ، وهذا حي آخر مخصص لاقامة العمارات بحيث لا يزيد ارتفاعها عن عشرة ادوار مثلا ، ورسم كل شارع بحيث يضيق أو يتسع طبقا لحاجة السكان الذين يطلون عليه وحاجة السيارات ووسائل النقل التي تمر فيه ، كما رسمت في كل حي حدائق واسعة لتضمن متعة السكان وسلامتهم ، وفصلت زاوية محددة لاقامة الاسواق التجارية بعيدا عن تعكير هدوء السكان .. الخ . لقد كانت كل من مصر الجديدة والمعادي تعتبران صورة رائعة من فن اقامة المدن ، ولكن انظر ماوصل اليه كلاهما الآن : لقد هدم كل ما قاما عليه من فن التخطيط ، هدمت الفيلات واقيمت مكانها عمارات ترتفع الى اكثر من عشرين طابقا ، واصبحت الشوارع الضيقة حواري مزدحمة باهلها ، والشوارع الواسعة اصبحت ضيقة من شدة الازدحام فيها ، وضاعت كل رسومات الفن منها ، وضاعت كل متع الاقامة فيها ، وكذلك حي الزمالك ، لقد بدأت الحياة فيه قبل حي مصر الجديدة وحي المعادي ، وكان قد اقيم مخصصا لافراد القيادة ايام الاحتلال البريطاني وسمح بان يقيم معهم افراد من العائلة المالكة والباشوات ، وكان لا يقام فيه الا القصور والفيلات والحدائق الواسعة ، كان كانه صورة من الجنة كما نتصورها ، وانظر ما وصل اليه الآن : لقد هدمت القصور والفيلات واقيمت مكانها عمارات شاهقة داخل حوار ضيقة ، حتى ان كل حارة لا تكاد تتسع لمرور سكان عمارة واحدة من عشرات العمارات التي تطل عليها ، واصبح اهالي الزمالك كلهم مهددين بالاختناق من شدة الزحام . واكثر من ذلك .. ان القاهرة القديمة التي بنيت من ايام الفاطميين ، اي منذ اكثر من الف عام ، خططت على اساس واقع الاهالي ايامها ، وكان الاهالي يعيشون ملتصقين بعضهم ببعض ولذلك كانت القاهرة كلها حواري وشوارع ضيقة ، ومع مرور الزمن لم نحاول حتى مجرد الاحتفاظ بالصورة التاريخية للقاهرة بل تركنا الناس تعتدي عليها وتهدم البيوت الصغيرة لتحل محلها عمارات ، والطراز الآثاري التاريخي يهدم ويحل محله الطراز الحديث الذي يتجاهل الفن ، وتركنا الاسواق التجارية تزحف عليها حتى لم يعد فيها متسع لمرور سيارة بل ولا حتى مرور مشاة . كل هذا حدث للقاهرة ، بل حدث لكل مدينة في مصر ، ولا ادري كيف نسترد جمال هذه المدن ، لا املك الا الحسرة والنحيب كلما مررت بين الشوارع ، بل حتى وانا داخل بيتي لا استطيع ان اتحرر من الحسرة على ما وصل اليه من حرمان فني .

ـ وقال الفنان في هدوء : ان كل الفنون تحتفظ بقوتها وصيانتنفسها لأن الفنان هو الذي يقوم وحده بمسؤولية تقديمها للناس . اني استطيع ان ارتقي واحتفظ بفن التمثيل اذا كنت ممثلا ، واستطيع ان احتفظ بفن الرسم اذا كنت رساما ، او بفن الادب اذا كنت اديبا ، ولكن فن تخطيط واقامة المدن لا يتحمله الفنان وحده ، انه يرسم التصاميم كانها لوحات ويعطيها للحكومة لتقوم بتنفيذها واقامتها على الارض ، وهي حرة في ان تتصرف بهذه الرسومات ، وحتى بعد ان تضعها على الارض فهي حرة في تعديلها او الاعتداء عليها . ثم ان فن تخطيط المدن لا يعتمد على الفنان وحده ، بل يعتمد ايضا على مجموعة من خبراء علم الحساب الذين يستطيعون حساب كل ما يوضع في خدمة سكان كل مدينة ، فالانابيب التي تحمل المياه اليهم وانابيب المجاري وتخطيط الشوارع توضع على اساس حساب عدد السكان الذين يستغلون هذه الانابيب والشوارع ، والمفروض ان الحكومة تراعي قوة احتمال هذه التقديرات : فاذا كانت انابيب المياه قد خصصت لخدمة عشرة الاف فرد مثلا فيجب ان تحرص الحكومة على الا يزيد هذا العدد فردا واحدا ، ولكن الحكومة لا تحرص على شيء ! لذلك اصبح كل السكان يعيشون في ازمة مياه الشرب ، وطفحت كل الشوارع بالمجاري ، والشارع المخصص لعشرة آلاف شخص اصبح مزدحما باكثر من مائة الف .

ـ وقاطعه المتفرج ساخطا : وهل يعيش الناس في كل مدن العالم معذبين كما نعيش نحن في القاهرة ؟

ـ وقال الفنان وهو لا يزال هادئا : هذا يعتمد على حرص كل حكومة على تخطيط كل مدينة من مدنها : في لندن مثلا تقوم شوارع كاملة يجمع كلا منها طراز واحد من المباني الصغيرة بل وتحمل جدرانها لونا واحدا ، وهي تواجه التطور الهائل في ازدياد عدد السكان الذي يدفع رؤوس الاموال الى محاولة هدم هذه المباني الصغيرة واقامة عمارات هائلة تكفي لتغطية ازدياد عدد السكان ، ولكن الحكومة ترفض لأن تغيير المبنى الصغير الى عمارة يتطلب تغيير انابيب المياه والمجاري والشوارع ، وتغيير كل متطلبات الحياة . ولذلك تهتم باقامة المدن الجديدة خارج لندن لتستوعب زيادة السكان ، حتى اصبح اكثر من نصف موظفي الحكومة يقيمون خارج لندن مع توفير وسائل المواصلات لهم للوصول الى مكاتبهم في داخل لندن . ورغم ذلك فالحكومة البريطانية لا تزال تقاوم الالحاح عليها لهدم القديم واقامة الجديد . وقد سبق ان قلت لك ان فندق هيلتون لندن اراد ان يكون اعلى من كل مباني العاصمة وامضى ثلاث سنوات وهو يحاول اقناع الحكومة الى ان استطاع ان ياخذ من مجلس العموم موافقته على الارتفاع بمبناه . ورغم ذلك فلندن الآن ليست هي المدينة نفسها التي كانت قائمة منذ ثلاثين عاما ، وشارع الشانزليزيه في باريس ليس هو الشارع الذي كان قائما أيام زمان ، قبل ان يشتد الزحام . اما في أمريكا فهم يقيمون كل مدينة مقيدين بعدد السكان ، ولأن الارض فيها واسعة وخالية فكل عام تبنى مدينة جديدة متباعدة عن الاخرى حتى اصبح طبيعيا ان تقطع المسافة بين كل قرية امريكية وأخرى في ساعتين او ثلاث بالسيارة المسرعة .

ـ وقال المتفرج في يأس : وما مصير القاهرة التي لم يعد فيها شبر واحد استطيع ان اتمتع بالحياة فيه او بمجرد الفرجة عليه ؟

ـ وقال الفنان وهو يبتسم للشاب كانه يواسيه : اننا نحاول ، ومدينة المهندسين التي انشأت منذ مدة قريبة وتعتبر حيا من أحياء القاهرة ، اجمل تخطيطا واوفر راحة للسكان من باقي احياء القاهرة .

ـ وصاح المتفرج : ان كل ما يميز مدينة المهندسين هو الشارع الرئيس الذي يتسع اتساعا هائلا ولكن كل ما فيها اصبح يعاني الزحام والحرمان كبقية احياء القاهرة ، كما انه ليس فيها ما يقوم شاهدا على جمال الفن المعماري الموحد الذي يوفر للحي الجمال ، تماما كحي شارع الهرم ، لقد اصبح عورة من عورات التخطيط في مصر ، ليس فيه اي ناحية من نواحي الجمال الفني بل انه اصبح يشوه جمال المجد التاريخي الذي يتمثل في الاهرامات نفسها . علاوة على ان حي مدينة المهندسين وحي شارع الهرم اقيما على ارض زراعية . اي اننا دفعنا ثمنها غاليا .

ـ وقال الفنان من خلال ابتسامته : لقد حللت هذه المشاكل بالنسبة لنفسي ، فاني اقيم خارج القاهرة وبعيدا عنها ، ولهذا فاني اعيش متمتعا بالراحة والهدوء ولا ينقصني ولا يؤرقني شيء .. واستطعت ان اعيش بعيدا لاني لست موظفا .

كتاب جديد

● ثلاثة أسفار للشامي

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

صدرت حديثا في جدة، في طبعة انيقة فاخرة الطبعة الاولى من السفر الأول من تجربات السياسي اليمني والاديب الشاعر احمد بن محمد الشامي في كتاب حمل عنوان: «رياح التغيير في اليمن».

هذا الكتاب القيم يعتبر وثيقة تاريخية مهمة تتحدث عن مرحلة من مراحل التاريخ اليمني المعاصر الذي شهد احداثا كبيرة، وتغيرات كان لها اثر كبير في احداث تحولات واسعة في مسيرة الحياة اليمنية العامة، ويتضمن الفصلان الاول والثاني من قصة حياة الكاتب اللذين يتحدثان عن الفترة الممتدة ما بين عام ١٩٢٤، تاريخ ولادته، وعام ١٩٥٥، الذي انتقل فيه الى مصر، وهي الفترة التي سقطت فيها «الصالح» تحت الحماية البريطانية، وهبت فيها ثورة الدستور وفشلت، وتم فيها ايضا انتصار الامام احمد حميد الدين بسقوط صنعاء في ايدي القبائل الثائرة، وقصة ولاية العهد للامام محمد «البدر» وانقلاب سيف الاسلام عبد الله، والمقدم احمد الثلايا، واحداث ادبية وسياسية واجتماعية كثيرة عاشها الاستاذ الشامي بتفاصيل مشحونة بالعمق والتركيز على دقائق الاحداث ايجد فيها القارئ علامات توضيحية لكثير من الجوانب الغامضة او المهملة.

وقد نبه الكاتب في نهاية الكتاب الى ان هناك سفرين آخرين سيصدران يتضمنان الفصلين الثالث والرابع، السفر الثاني بعنوان «يوميات منتظر» والثالث بعنوان «حديث السلام في اليمن».

السفر الاول من «رياح التغيير في اليمن» يقع في ٥٥٠ صفحة من القطع الكبير وطبع في المطبعة العربية بجدة.

● «العطار» تفتتح المؤتمر السنوي للآثار والمتاحف !

دمشق ـ «الشرق الأوسط» :

افتتحت الدكتورة نجاح العطار ، وزيرة الثقافة والارشاد القومي ، في القاعة الشامية ، بالمتحف الوطني بدمشق ، المؤتمر السنوي الثالث عشر لدوائر الآثار والمتاحف ، حيث القت كلمة حيت فيها جهود العاملين في الآثار التي تزخر بها الأرض العربية السورية ، واكدت على اهمية الحفاظ عليها ، وتعريف شعبنا بها ، وتعريف العالم كله بما لدينا من كنوز ، وذلك عن طريق المؤتمرات ، والمعارض ، والدراسات الواسعة .

وتحدثت عن الاهتمام الواسع الذي يبديه السيد الرئيس حافظ الأسد ، للعمل الآثاري تنقيبا وكشفا ، وترميما ، وعن مدى دعمه لمثل هذا البعد الحضاري ، الذي يقف في المقدمة من حياة الامم .

اما الدكتور عفيف بهنسي المدير العام للآثار والمتاحف ، فقد استعرض تطور اعمال التنقيب في القطر ، ودور البعثات الوطنية في ذلك المجال ، واكد على ضرورة تطوير الكوادر الوطنية ورفدها بالامكانات والتجهيزات اللازمة . كما تم استعراض التقارير التي قدمت عن الأعمال التي انجزت في مواقع مختلفة من القطر كالخابور وتدمر ، وعين دارا ، اضافة الى مناقشة موضوع الخريطة الاثارية للقطر .

آثار دمشق

حاسر همسك ؟

لا تبتعد يا ومضة
يا عينه الصداحة
يا ظني الواشي
فيم تقسو ؟
فيم ومض الليل يخبو ؟
فيم الفراغ يكبل ؟
كيف الفضاء يصغر ؟
والشواسع على ضفاف عينه تسأل ؟
فيم على ارتقابه

روحي ترتع .. ؟
ظلي يهجع ؟
وعلى صداه اكبل ؟
فيم روحي لندى همسة تغرر ؟
يا وعدا فيك لسماء تكلل ،

في الزمن العذب تخصب
في الزمن الأغبر ، اقمارا تلد
وسماوات تزهر
شاطىء بين المد والجزر
يهفو .. يحن
ويلغي المسافات بيني وبينك
فما سر همسك ؟

● منى غزال ـ البحرين

من عيون الشعر

لا يخاف الغدر جاري

شعر : هدبة بن خشرم العذري

وَإِنِّي فِي العَظَائِمِ ذُو غَنَاءٍ
وَأُدْعَى لِلْفَعَالِ فَأَسْتَجِيبُ
وَإِنِّي لا يَخَافُ الغَدْرَ جَارِي
وَلاَ يَخْشَى غَوَائِلِيَ الغَرِيبُ
وَكَمْ مِنْ صَاحِبٍ قَدْ بَانَ عَنِّي
رُمِيتُ بِفَقْدِهِ ، وَهُوَ الحَبِيبُ
فَلَمْ أُبْدِ الَّذِي تَحْنُو ضُلوعِي
عَلَيْهِ ، وَإِنَّنِي لأَنَا الكَئِيبُ
مَخَافَةَ أَنْ يَرَانِيَ مُسْتَكِينًا
عَدُوٌّ أَوْ يُسَاءَ بِهِ قَرِيبُ
وَيَشْمَتَ كَاشِحٌ وَيَظُنَّ أَنِّي
جَزُوعٌ عِنْدَ نَائِبَةٍ تَنُوبُ
فَبَعْدَكَ سَدَّتِ الأَعْدَاءُ طُرْقًا
إِلَيَّ وَرَابَنِي دَهْرٌ يَرِيبُ

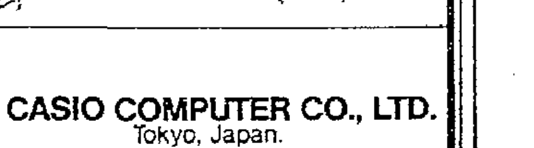
● البحث عن بيت شعر

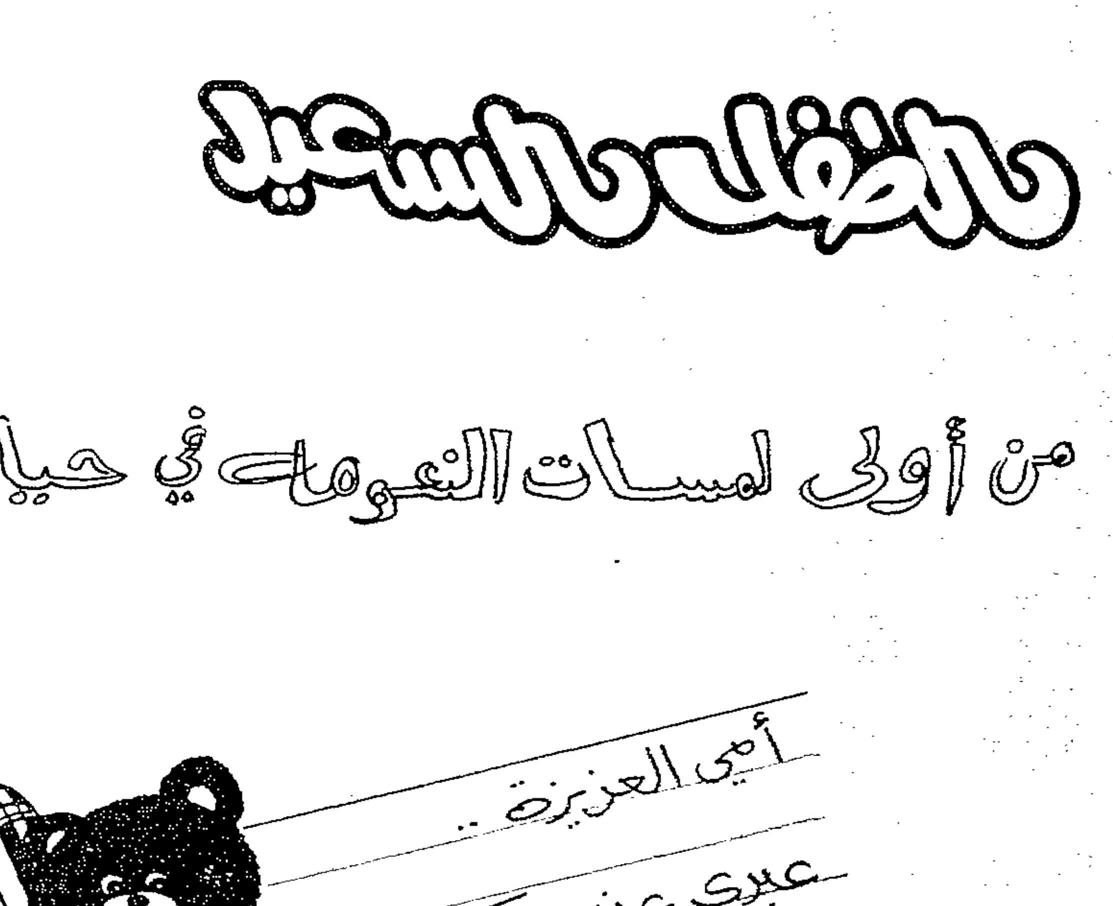
إقرا حرفا واهمل ما بعده ، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه ، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه :

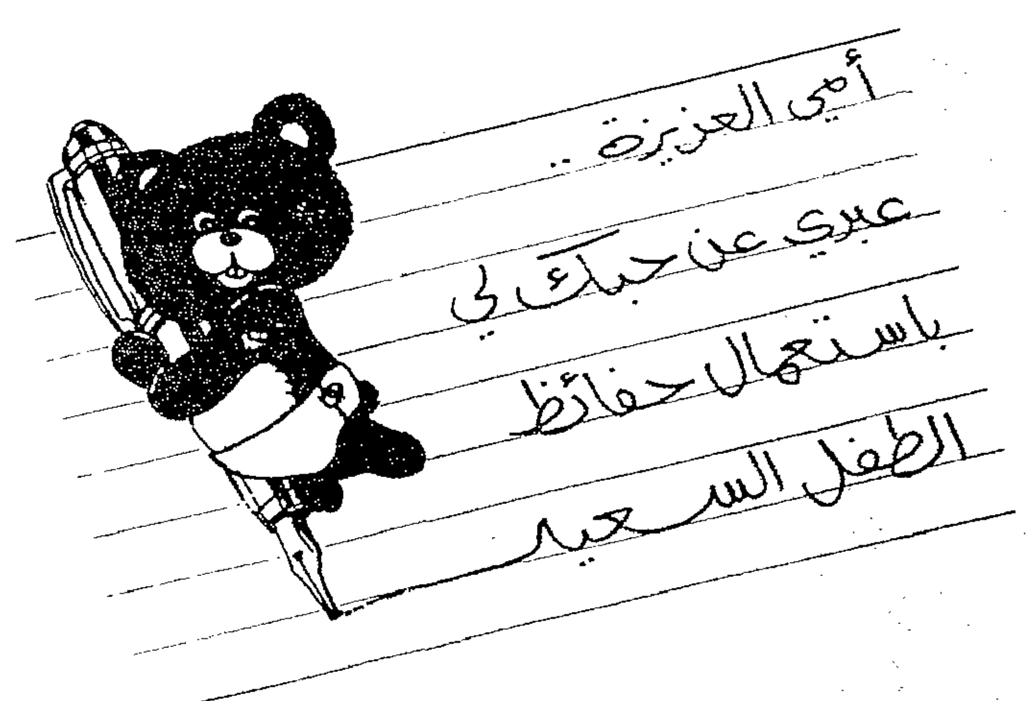
و و أ هـ ن ر ك ت ر ن ت ي ا ل ل غ ز ي
م ب ا ت ن ك و ا ك ل ل ك أ ل هـ ي ل ب ي

البيت السابق

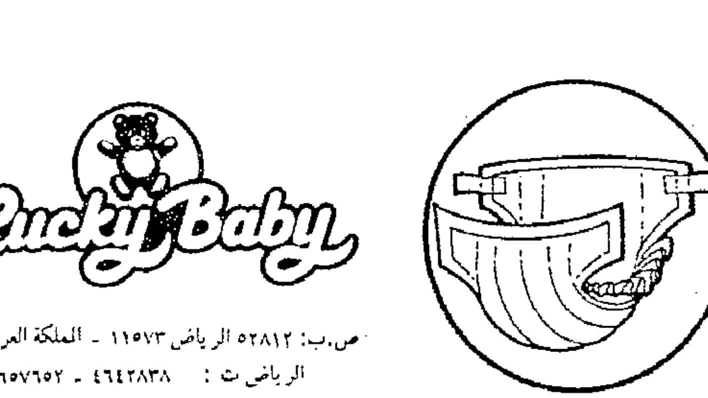
ويُفَتُّ المسكُ في التُّرْبِ فَيُوطا ويُداس











شكر على تعزية

يوسف عبدالله الخريجى وإخوانه

وأسرة آل الخريجى وأرحامهم

يتقدمون بالشكر الجزيل

لحضرة صاحب الجلالة الملك المفدى

وولى عهده الأمين

وجميع أفراد الأسرة المالكة

وكل من شارك فى عزاء

المرحوم

الشيخ عبدالله عبدالكريم الخريجى

سواء كان حضوريا أو هاتفيا أو برقيا أو تلكسيا

سائلين الله عز وجل ألا يريهم مكروهاً فى عزيز لديهم

وجزاهم الله عنا كل خير

إنا لله وإنا إليه راجعون

ظلال

● قبل سنوات سطع كنجم، وهوى كنجم..

يومها أضاء الليل بصوته، وامتزجت نبرته بخفق الناس الذين تحلقوا حوله، وصفقوا له، وغنوا معه.

كان اسمه «ليوفيري» :

شاب فرنسي أعطى الأغنية حيوية في الأداء، وانطاقا للكلمة، وزخما في اللحن.

وأعطى جمهوره وعيا وجدانيا.. ارتقى حتى أثر في أذهانهم مع افئدتهم.

ويوم سطع كنجم.. فاجأ الناس بأغنية أصبحت مشهورة في فرنسا لوقت طويل.

ولكن النجم عندما يهوى يأخذ ضوءه معه.

ولكنه لم يكن مجرد نجم.. بل كان وجدانا دفاقا، وانسانا يطالب بعودة الحب الى الناس، وبعودة الناس الى اعماقهم وانسانيتهم.. ولهذا مات !

أما أغنيته المشهورة، فقد كانت كلماتها تقول :

ـ «اللون الاحمر لأني ولدت في برشلونة..

والأسود لكي أموت في باريس..

ومطلبي الوحيد أن لا يمنعني أحد من الغناء في هذا العالم..

حيث الكمامات لا تصنع الا للكلاب» !

وكان يبكي وهو يغني.

وكان يلف حول عنقه شالا أحمر.. فكل انسان في حياته يصارع ثورا وراء ثور حتى يسقط أخيرا قتيلا بقرني واحد من الثيران.

أو أن فلسفته تقول :

ـ ان الحياة عبارة عن حلبة مصارعة، وهمومنا ومشاكلنا وتحديات الحياة لنا هي قرنا الثور الهائج.

وكان يرتدي «بلوفرا» أسود..

انه يرتدي الليل، وهو في داخله نجم يضوي ويهوي بعد ذلك متعبا، أو مستريحا، أو مترمدا..

فالتعب هو الطموح الدائم.

والراحة هي الفرحة الوامضة السريعة.

والترمد هو الشيخوخة أو الموت !

وكان في بدايته الفنية لا تسمعه الا الطبقة المعينة من المثقفين في فرنسا.

ولكن.. عندما اكتشفه عامة الناس، وانتشر صوته مخترقا صالة المسرح وشرفاته الى المقاهي والحوانيت والبيوت.. قال كلمته هذه :

ـ «انني لا أزعم أنه باستطاعتي تغيير العالم بأغنيتين، لكني أعرف انني عندما اكتب عن أشياء أو اغني لها، فهي تلك التي تهمني وتملأ حياتي، وتمزجني بالناس كلهم.. ولا أعرف تلك الأشياء التي تجعل الانسان يتحول الى ماكينة بلا روح» !

لقد كان يكتب اكثر اغانيه من وحي نفسه ومعاناته.

ونجح، وأعطى.. لأنه عبر عن ما يهمه، وعن ما يملأ حياته.

وهو في ذلك الاهتمام يستمد معايشته من الناس.

وهو بذلك الامتلاء يتواصل مع شجون الناس ومشاعرهم.

وتذكرت اليوم «ليوفيري» ونحن نغرق في لون عجيب من الغناء ومن كلمات الأغاني.

وهو لون يأخذنا الى تفاهة الاحساس، والى الاستخفاف بمشاعر الناس.. هذه المشاعر الحبلى بالشجون.

وكأن طموح وهموم كل فنان أو مطرب هي : الشهرة والانتشار والكسب المادي !!

إنني بت أخاف على الذوق العربي.

فكيف سيكون حجم خوفي على الشعور العربي ؟!

● ● ●

● آخر الكلام :

ـ «بعض الفنانين ينظر الى الناس وكأنهم أشباح تعيش في عالم الوهم والخيال» !!

عبد الله الجفري



الاسباني جويتسولو في كتابين: صورة المسلم في الخيال والثقافة الاسبانيين

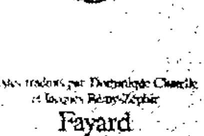
باريس ـ «الشرق الاوسط» :

كتابان جديدان للروائي الاسباني المعروف خوان غويتسولو ترجما مؤخرا الى الفرنسية، وصدرا عن منشورات «فايار» بباريس.

الكتاب الاول عبارة عن مجموعة من الدراسات الفكرية (عشر دراسات)، جمعها عنوان «الحوليات الاسلامية»، تعاون في ترجمتها دومينيك شاتيل وجاك ريمي ـ زفير. والكتاب الثاني هو روايته «مناظر بعد المعركة»، وقد ترجمتها آني شوللن.

في «الحوليات الاسلامية» يتتبع غويتسولو، الذي عرف في اعماله السابقة كصديق للعرب، وعاشق بصورة خاصة لمراكش حيث يعيش منذ سنوات عديدة، صورة المسلم في الخيال والثقافة الاسبانيين، منذ خروج العرب من الاندلس حتى ايامنا.

وفي اكثر من دراسة، يخرج الكاتب من المجال الاسباني، ليتناول الاستشراق الاوروبي بعامة. وفي الحالتين يخرج الكاتب باستنتاج شديد الدلالة : ان صورة المسلم لم تكن سوى اسقاط محض، فهي ثمرة النشاط الاستيهامي للمتخيل الاوروبي

غلاف احد الكتابين

نفسه و «مسرح ذهني يمارس لعبة من اجل متعة الاوروبي، والاوروبي وحده».

وعلى غرار ادوار سعيد الذي يستشهد به الكاتب اكثر من مرة، فهو يدين بعض الكتاب والرحالة والمستشرقين الذين حققوا مشاريعهم في الشرق، وهي في الغالب مشاريع تحقيق ذاتي (تحقيق للذات)، حققوها في ظل الجيوش والدوائر الاستعمارية، واحيانا في طليعتها.

الا انه يستثني حالة بعض الكتاب، كالانجليزي رشارد برتون الذي ترجم «الف ليلة وليلة»، وترك مذكرات مفصلة ورائعة. والاسباني دومينغو باديا الذي ترك هو الاخر مذكرات رحلة باربعة اجزاء. وكتاب استطاعوا، بفعل الحب الذي لعب لديهم دور «سيمياء منقذة» ان يحققوا فهما للآخر مجردا في الغالب من ظلال كل نزعة مركزية عرقية او ذاتية.

«مناظر بعد المعركة»، تنطلق هي الاخرى من هذا المناخ التعاطفي الذي يشكل فيه فهم «الاخر» افضل وسيلة لفهم «الذات». انها تبدأ بغزو متخيل يقوم به المهاجرون (عرب، اسبان، اتراك، الخ..) للفضاء الباريسي، وما يتلوه من رعب وتخوف لدى الفرنسيين. تتبع هذا جولات متسكعة في المدينة، تبدو مجردة من كل هدف، يقوم بها الراوية الذي يكشف، ماشيا، عن جوانب متعددة من المعاناة .

الجفري يشارك في اجتماعات تنمية الثقافة العربية بتونس



تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يصل الى تونس اليوم الاديب الاستاذ عبد الله الجفري المشرف على الثقافة والاداب والفنون في مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق للمشاركة في اجتماعات مجلس الامناء ومجلس ادارة الصندوق لجهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الاسلامية.

وكانت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قد اختارت الاستاذ عبد الله الجفري ضمن مجموعة من الادباء والمفكرين العرب لعضوية المجلسين المذكورين، وقد وجه الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة الدعوة للاعضاء لحضور الاجتماعات التي ستعقد في العاصمة التونسية في الفترة من ١٢ الى ١٤ مارس (اذار) الحالي.

وسيناقش المجتمعون في هذا المؤتمر الدور التاريخي الذي يهدف الى نشر اللغة العربية، والثقافة العربية الاسلامية في العالم، في اطار عدد من البرامج والمشروعات المعدة لهذا الغرض.

عرب و عجم

● سالم بن ناصر البوسعيدي، وزير المواصلات بسلطنة عمان ورئيس مجلس ادارة شركة طيران الخليج، سيقوم بزيارة خاصة الى تونس في ٢٢ الشهر الحالي تستغرق اسبوعا يلتقي فيها باصدقائه في تونس.

● ● ●

● محمد علي الشويهي، قنصل عام المملكة العربية السعودية في نيويورك، اقامت له جمعية القناصل الاجانب في نيويورك حفلا بمناسبة انتهاء مدة رئاسته لهذه الجمعية، حيث قدم له زملاؤه، لوحة تذكارية تعبيرا منهم عن شكرهم وتقديرهم للجهود التي بذلها خلال مدة رئاسته للجمعية التي استمرت من شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤ الى يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥.

● ● ●

● الدكتور سمير حسين العميد السابق لكلية الاعلام بجامعة القاهرة واستاذ الاعلام بها وصل الى المملكة العربية السعودية هذا الاسبوع للعمل استاذا زائرا بجامعاتها حتى منتصف مايو (ايار) المقبل حيث يشرف على بعض البحوث الجامعية والرسائل العلمية.

● ● ●

● الدكتور كرم شلبي استاذ الصحافة في جامعة الامام محمد بن سعود زار القاهرة لمدة اسبوعين خلال اجازة نصف العام عاد بعدها الى المملكة العربية السعودية.

● ● ●

● بالحسن يرودولي المدير العام المساعد للصحافة في موريتانيا حضر الى القاهرة في زيارة قصيرة لتمثيل بلاده في المؤتمر الثالث لصحافيي دول عدم الانحياز الذي عقد اخيرا.

● ● ●

● الدكتور ابراهيم امام استاذ الاعلام الاسلامي في المدينة المنورة غادر القاهرة الى المملكة العربية السعودية بعد زيارة قصيرة لمدة اسبوعين.

● الدكتور احمد حسين الصاوي خبير واستاذ الصحافة المصري يزور دولة قطر هذه الايام لمدة اسبوعين لتفقد سير العمل في المجال الصحافي وتقديم خبرته العلمية والفنية في هذا المجال.

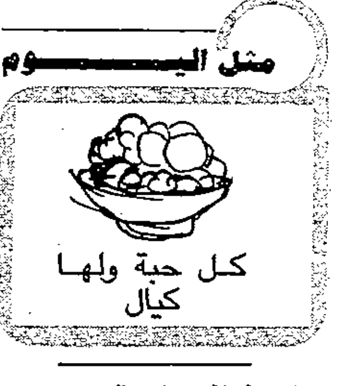
● ● ●

● ديفيد لين المخرج العالمي يزور لندن حاليا لحضور العرض الاول لفيلمه الضخم «ممر الى الهند».

● ● ●

● ستادز تيركل الصحافي الامريكي يزور لندن للاشراف على طبع كتابه الجديد «الحرب الجيدة التاريخ ـ الشفهي للحرب العالمية الثانية».

مثل اليوم

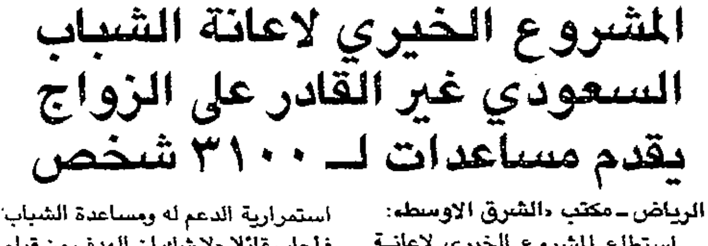


كل حبة ولها كيال

اكتشاف طريق حربي بسيناء الشمالية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

كشفت بعثة هيئة الآثار المصرية التي تواصل حفائرها في الطريق الحربي القديم في شمال سيناء المعروف باسم طريق حورس عن عدد من الاكتشافات الاثرية الهامة، هي عبارة عن مجموعة حصون وبيوت للجنود من الطوب اللبن وكشفت ايضا عن ثلاث ابار للمياه بالقرب من مدينة القنطرة كان يستخدمها الجنود للشرب والاستخدامات الاخرى.



المشروع الخيري لاعانة الشباب السعودي غير القادر على الزواج يقدم مساعدات لـ ٣١٠٠ شخص

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

استطاع المشروع الخيري لاعانة الشباب السعوديين غير القادرين على الزواج لظروفهم المادية والذي يتولاه سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز الذي يعد من ابرز علماء الدين في العالم الاسلامي من مساعدة ثلاثة الاف ومائة شاب سعودي، قدم لهم مبلغ سبعة ملايين وسبعمائة وخمسين الف ريال بواقع خمسة وعشرين الفا لكل شاب.

وقد استطاع هؤلاء الشباب اكمال نصف دينهم بالزواج بعد ان قدمت لهم المعونات المادية من هذا المشروع..

«الشرق الاوسط» سألت سماحة الشيخ ابن باز عن هذا المشروع وعن استمرارية الدعم له ومساعدة الشباب فاجاب قائلا «لا شك ان الهدف من قيام هذا المشروع قد تحقق حيث تمكن مجموعة كبيرة من الشباب بواسطة الحصول على الاعانات من اتمام الزواج. اما عن استمرارها فمن المعروف ان مصادرها ما يخرجه الاثرياء من زكوات اموالهم وما يتبرع به المحسنون حيث ان ذلك هو مصدرها الوحيد وحيث ان المتقدمين كثيرون جدا «والمنتظرين على قائمة الانتظار عددهم كبير والتبرعات في الاونة الاخيرة قليلة لذا اصبح المستفيدون في الوقت الحاضر ليسوا بالكثير لقلة الوارد».

واضاف «لقد بلغ عدد المستفيدين حتى الان ثلاثة الاف ومائة شخص تقريبا بواقع خمسة وعشرين الف ريال لكل شخص».




صقور كينيا لاجتذاب السياح

تسعى كينيا جاهدة الى اجتذاب السياح العرب، وذلك ضمن حملة مكثفة لتشجيع السياحة التي تعتبر موردا رئيسيا لميزانية كينيا.

وفي هذا الاطار، يتم حاليا تربية وتدريب العديد من صقور الصيد على امل ان يجذب ذلك السياح العرب الذين يحبون هذه الهواية الاصيلة.

وفي الصورة احد المدربين يعرض صقرا افريقيا اصبح جاهزا للصيد.

أبيض وأسود

«ام جميل» وحفيدها المشلول

كانت كل مساء تجلس في شرفة منزلها المطلة على الشارع المحروق وتسرح بنظرها الى البعيد وهي تتمتم: «يا الهي متى اعود الى بلادي.. هل يقيض لي ان اموت في الارض التي احببت وان ادفن في تراب حيفا»؟

هي في السبعين من عمرها ويعرفها اهل الحي باسم «ام جميل» وكل من في الحي يحبها ويحترمها لانها خلال الاعوام العشرة التي رزح فيها لبنان تحت وطأة الحرب، كانت «ام جميل» تركض من بيت الى بيت تسعف الجرحى وتواسي ذوي القتيل وتقدم كل ما يمكنها من مساعدة للمحتاجين.

وكثيرا ما كان الناس يشاهدونها في الشارع العام تحمل زجاجات الماء وبعض الماكولات الى عائلات تبيت في الملاجيء. ولم يكن دوي القنابل وتساقط الصواريخ ورصاص القنص ليحول دون قيام «ام جميل» بواجبها تجاه سكان الحي.

وفي احد الايام اصيب حفيد «ام جميل» برصاصة في ظهره بينما كان يقطع الشارع في طريقه الى المنزل... وبقي الفتى طريح الفراش شهرين كاملين ثم خرج من المستشفى الى البيت مشلولا بعد ان اعطبت الرصاصة عموده الفقري.

وراحت «ام جميل» وافراد العائلة يدرسون كيفية تأمين المال لمعالجة الفتى في الخارج. فقد قيل لهم ان هناك املا في شفائه من الشلل اذا توافر له العلاج اللازم في الولايات المتحدة او في بريطانيا.

لكن اوضاع اهل الفتى المالية سيئة للغاية، فالأب عاطل عن العمل والام مريضة بصورة دائمة وشقيقاه في سن لا تسمح لهما بالعمل.

وفي احد الايام توقفت سيارة مرسيدس بيضاء امام البناية التي تسكن «ام جميل» في احدى شققها ونزل منها رجل انيق يضع نظارتين سوداوين وصعد الى بيت «ام جميل» وقرع الباب ففتحت له وهي تتساءل عما جاء بهذا الغريب الى منزلها.

وقبل ان يتسنى لها ان تتكلم قال الرجل: «علمت ان حفيدك مصاب بالشلل. وقد جئت اعرض عليك خدماتي، اذ أن هناك مستشفى فيه كل وسائل العلاج وانا اضمن لك شفاء الحفيد شفاء كاملا في خلال شهر واحد».

وقاطعته «ام جميل» قائلة: «لكننا لا نملك المال اللازم للعلاج»..

فابتسم الرجل وقال: «لا تقلقي. فان علاج حفيدك سيكون مجانيا، وكذلك نفقات نقله واعادته الى بيته».

واستغربت «ام جميل» الامر وسألت الرجل:

ـ واين هو هذا المستشفى الذي يعالج الناس مجانا؟

فرد عليها الرجل على الفور:

ـ انه في اسرائيل !

وهنا صرخت «ام جميل» وكأن ثعبانا لسعها:

ـ اعوذ بالله يا سيد. انني افضل الف مرة ان يبقى حفيدي مشلولا طيلة حياته على ان يعالجه اطباء من اسرائيل...

قالت ذلك وامرت الرجل بالانصراف في الحال ثم عادت الى غرفة حفيدها وانحنت عليه وطبعت على جبينه قبلة وهي تردد: «الله كريم يا حبيبي.. وهو وحده القادر على شفائك»!

عدلي الحاج

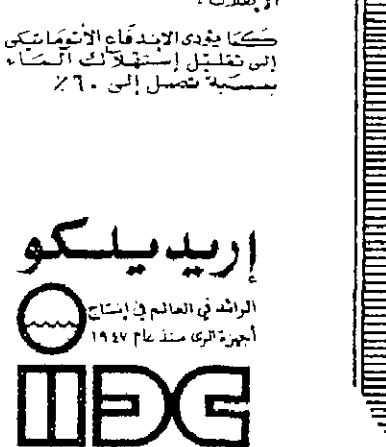
منح دراسية من اليونان للاردن

عمان «الشرق الاوسط» :

قدمت الحكومة اليونانية ١٥ منحة دراسية لطلاب الاردن من خريجي معاهد التعليم العليا وذلك للحصول على شهادة الدكتوراه من الجامعات اليونانية عن طريق المؤسسة الحكومية للمنح الدراسية، شريطة ان يكون المتقدم لهذه المنح من خريجي معاهد التعليم العالي في اليونان وان يتقن اللغة الانجليزية او الفرنسية او الالمانية وان لا يزيد عمره عن ٤٠ عاما.

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	١٩	٣١	غائم جزئي
المدينة المنورة	١٧	٢٨	غائم جزئي
الرياض	٩	٢١	غائم جزئي
جدة	١٩	٢٩	غائم جزئي
الظهران	٩	٢١	غائم
ابها	١٣	٢٢	غائم
امستردام	١	٦	غائم
اثينا	٨	١٨	صحو
البحرين	١٥	١٩	غائم
بانكوك	٢٦	٣٤	صحو
بيروت	١٠	١٨	صحو
برلين	٢	٥	غائم
بروكسل	٣	٩	ضباب
بيونس ايرس	١٧	٢٧	غائم
القاهرة	٨	١٨	صحو
كوبنهاجن	صفر	٢	مثلج
دبلن	٢	١٢	صحو
فرانكفورت	٢	٨	غائم
جنيف	١	٨	غائم
هلسنكي	ـ٥	ـ٣	صحو
هونج كونج	١٥	٢١	غائم
جاكرتا	٢٢	٣١	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣١	ممطر
لشبونة	٧	١٥	صحو
لندن	٤	٨	ممطر
مدريد	ـ٢	١٢	صحو
مانيلا	٢٠	٣٥	صحو
مونتريال	ـ١٤	صفر	غائم
موسكو	ـ١٧	ـ٩	صحو
نيودلهي	١٦	٣٥	صحو
نيويورك	ـ٥	٣	غائم
نيقوسيا	١	١٦	صحو
باريس	٣	٩	صحو
روما	٣	١٤	غائم
سنجافورة	٢٣	٢٨	ممطر
استوكهولم	ـ٢	١	غائم
سيدني	١٨	٢١	ممطر
طوكيو	٤	١٠	غائم
فيينا	٢	٤	غائم



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Sunday, 10 March 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2294
الأحد ١٩ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٣/١٠م - السنة السابعة - العدد ٢٢٩٤

الثقافة قبل الخبز أحيانا - بقلم : شاكر النابلسي (ص١٦)
اضواء على البرنامج العام للألعاب العربية السادسة (ص١٤)
خذ عقلي واعطني فنلث - بقلم : احسان عبد القدوس (ص١٧)
مدن جديدة على سواحل مصر لتخفيف الضغط عن وادي النيل (ص٤)

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الأولى - رقم ٢

أحلى من السكر مئة ألف مرة

بركلي (كاليفورنيا) - ي ب ا : تمكن الباحثون بجامعة كاليفورنيا الامريكية من التعرف على تركيب مادة بروتينية توصف بانها احلى من السكر مئة الف مرة!

المادة المقصودة تسمى في لغة الكيميائيين بـ «ثوماتين - ١» وما فعله الباحثون في الجامعة الامريكية هو انهم تعرفوا على ما يسمى بالتركيب الجزيئي الثلاثي الابعاد لهذه المادة.

اهمية مثل هذا الانجاز لا تكمن في تحضير مادة التحلية ذاتها بقدر ما تعطي العلماء مدخلا كانوا بحاجة اليه لاجراء الدراسات حول ما يسمى بالاساس الجزيئي لعملية التذوق او المذاق بمعنى ادق.

واذا قطع العلماء شوطا مهما على هذا الصعيد فقد يكون باستطاعتهم تعزيز نكهة معينة واضعاف نكهة اخرى في الاطعمة التي يتناولها الانسان وذلك امر يهم ربة البيت بالدرجة الاولى التي تود تقديم طبق من السمك لا تكون به تلك النكهة المزعجة في الكثير من المنتجات البحرية.

ويقول البروفيسور سونج هوكيم، استاذ الكيمياء ورئيس فريق البحث في الجامعة ان دراسات العلماء تعثرت حتى الآن امام ظاهرة التركيز العالية للمواد المحدثة لاحساسات التذوق عند الانسان. فالذي يحدث ان السكر او السكارين مثلا يلتصق كيميائيا بعدد كبير من المواقع فوق اللسان اضافة الى ما يسمى بمستقبلات «الحلاوة». وهذا الالتصاق الكيميائي يحول دون تمكن الباحثين من التعرف على الصلة الجزيئية بين مادة التحلية ومستقبلات «الحلاوة» ومن هنا تأتي اهمية التعرف على التركيب الجزيئي الثلاثي الابعاد للبروتين «ثوماتين - ١».

خبرتها... تساعدها على الخدمة!

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

عين اندرو يونغ رئيس بلدية اتلانتا مومسا في فريق خاص لمكافحة البغاء في المدينة. واثار تعيين المومس دولوريس فرنش زوبعة من الاحتجاجات الغاضبة في اوساط سكان مدينة اتلانتا الذين كانوا قد نظموا حملات للضغط على بلدية المدينة لتنظيف شوارع المدينة مما يسمى من قبيل اللباقة «المتسكعات في الشوارع».

وسار حشد من المواطنين في الشوارع للاحتجاج على تقاعس بلدية اتلانتا في مكافحة البغاء وعلى تعيين «دولوريس».

وقالت دولوريس انها تستطيع ان توفر للفريق معلومات حول طبيعة البغاء وطريقة معالجته.

«ايدز» يضرب فتيات الخطوط البريطانية

لندن - «الشرق الأوسط»:

رعب المرض القاتل ضرب مجددا موظفي شركة الخطوط الجوية البريطانية.. وجاءت ضربته هذه المرة اشد إثارة للفزع.. فقد تحققت المخاوف حين كشف النقاب الليلة قبل الماضية عن حقيقة أخرى مؤلمة مؤداها ان مضيفة - كانت على علاقة بمضيف شاذ تقضي الآن نحبها!!

فقد اعلن أن احدى مضيفات شركة الخطوط الجوية البريطانية البالغ عددهن ٣٠٠٠ مضيفة - تحتضر الآن بعد ان ضربها المرض القاتل - ايدز، وأعلن أيضا ان عدوى المرض القاتل انتقلت اليها بعد اتصال مع زميل توفي بالمرض ذاته وكانت له علاقاته مع ذكور شواذ.

صباح الخير

حكاية العمر (٢)

قلنا امس ان الانجازات الطبية في مجال اطالة عمر البشر، او ابطاء الهرم، لم تتحقق حتى هذا القرن فارتفع متوسط سن الانسان الى حوالي الستين في اكثر الدول، والى ما فوق السبعين في البلدان الصناعية المتقدمة.

ويقول الخبراء ان متوسط العمر الطبيعي للانسان هو مئة عام، الا ان «ساعة العمر» تسرع به بسبب طريقة عيشه، من طعام وشراب وعمل، وحتى تنفس في الطريق. ويقول الخبراء انه بالنظر الى الانجازات الطبية المتوالية فانهم لا يستغربون ان يرتفع متوسط العمر في القرن التالي الى مئتي عام وحتى ثلاثمئة.

ونحن نقرا وننقل المعلومات الى القراء دون ان نصدقها او نكذبها فالاعمار بيد الله العلي القدير، الا ان ما لفت نظرنا في التقارير الطبية هو قولها ان الانسان الذي يساعد طبيا على العيش مئتي سنة او ثلاثمئة سيظل قادرا على العمل والانتاج طيلة هذه الاعوام فلا يهرم مثلا في الثمانين او التسعين، ثم يبقى حيا بمساعدة آلة في المستشفى قرنين آخرين.

وكنت اقرا واقول «كلام جميل» ثم اعدت النظر في المسالة ووجدت ان السلبيات تكاد لا تحصى.

اليوم، مثلا، يموت ناس من الجوع ومتوسط العمر هو ٧٠ عاما فكيف يتوفر غذاء كاف للجميع اذا بلغ متوسط العمر ثلاثة قرون.

والناس اليوم يجدون صعوبة في ايجاد شقة خالية وجيل واحد يتنافس مع الجيل الذي سبقه، فكيف اذا تنافس سبعة اجيال وثمانية على شقة واحدة.

واذا افترضنا ان الزوجين اليوم يعيشان ٧٥ عاما، فاننا نفترض كذلك انهما بقيا متزوجين ٤٠ الى ٥٠ عاما. واعرف ناسا كثيرين يقولون ان البقاء مع زوجة واحدة - او زوج واحد - نصف قرن امر طويل ممل، حتى لا نقول اكثر، فكيف اذا دام الزواج قرنين ونصف القرن؟ ان هذا كفيل بان يهجو قيس ليلى، وان يطلق روميو الف جولييت.

ولا ننسى ان الزواج الطويل هذا يعني للزوج احتمال ان حماته اقضت مضجعه ٢٥٠ سنة، وهو احتمال رغم بعده عنا اليوم يكفي للاصابة بانهيار عصبي على حساب المستقبل.

ونحن اليوم نعجب من ناس يبقون في الوظيفة نفسها ٢٠ او ٣٠ سنة، ونعجب اكثر من صبرهم وهم يتقاعدون في الخامسة والستين. فاذا طال عمر الانسان دون ان يهرم او يعجز فقد لا يتقاعد حتى المئتين وخمسة وستين، اي انه قد يقضي قرنين ونصف القرن على المقعد نفسه في مكتب واحد.

وكنا قضينا اربع سنوات في الجامعة وتعبنا، فاذا طال العمر فهل تطول سنوات الدراسة نسبيا فتصبح بدل الاربعة اربعين؟ يكفي ان يذكر الواحد منا ان سنوات الجامعة الاربع افقرت والده، ليدرك ان ٤٠ سنة جامعة ستجعله يشحذ في الطريق.

ونقرا ونقرا غير اننا نختتم بالقول ان الاعمار بيد الله الذي بيده كل شيء.

جهاد الخازن

«كشك» للهاتف ثمنه ١٠ آلاف جنيه

كرسي من الخشب يعود تاريخ صنعه الى القرن الثامن عشر، يستخدم الان في معرض ميونيخ للعاديات القديمة كغرفة للهاتف.. اما ثمنه فيبلغ نحو عشرة الاف جنيه.

هرمون يفرزه القلب قد يعالج الدم والكلى

سان فرانسيسكو - ي ب ا : عضلة القلب تفرز هرمونات قوية قد تصلح علاجا جيدا لعدد من امراض ضغط الدم والكلى والقلب.

فقد تعرف الباحثون بجامعة كاليفورنيا (سان فرانسيسكو) على وظيفة مهمة للهرمون المسمى «اوروكيولين الفئران» الذي بدا انه يفيد الحيوانات التي تعاني من ضغط الدم المرتفع.

لكن الباحثين حذروا في عدد مجلة «الكشف الاكلينيكي» الصادر امس من الافراط في التفاؤل حاليا قائلين ان من السابق لأوانه التأكد من فائدة هذا الهرمون بالنسبة للانسان.

وينتمي هذا الهرمون الى مجموعة من الهرمونات التي تفرزها عضلة القلب ولم تكتشف سوى قبل اربعة اعوام، ومنذ ذلك الوقت يصرف الباحثون اهتماما مكثفا للتعرف على طبيعة الهرمونات ووظائفها، خاصة فيما يتعلق بما افترضه الباحثون من اهمية هذه الهرمونات في ضبط ضغط الدم.

الصين : الفصل عقوبة الاسراف في شراء الملابس

بكين - ي.ب.أ : كبار البيروقراطيين في الصين الشعبية تلقوا تهديدات بالفصل من الخدمة اذا لم يعملوا على الحد من الاسراف في انفاق المال العام على ملابسهم !

كبار البيروقراطيين متهمون بأنهم انفقوا خلال العام الماضي وحده مبلغ ١٥٠ مليون يوان (٥٢ مليون دولار) من مخصصات المال العام لشراء الملابس الجديدة الغالية لهم.

واوضحت صحيفة «الصين» اليومية امس ان البيروقراطيين الكبار (تقصد كبار موظفي الدولة) مهددون بالفصل اذا لم يعملوا على الحد من الاسراف. وقالت ان هذا التهديد وجه اليهم اثناء «مؤتمر الانضباط» المنعقد حاليا في العاصمة الصينية ويستغرق خمسة ايام.

كما اوضحت الصحيفة ان هذا التهديد جاء ضمن حملة اوسع نطاقا تستهدف وضع حد لظاهرة الافساد والاسراف والتسيب التي صاحبت التوجه الاقتصادي الجديد في الصين.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تسببت شقاوة حمار في مصرع مزارع بالجيزة، نزل الحمار الى حقل مجاور لحقل صاحبه. واكل كميات كبيرة من البرسيم.. انفعل صاحب الحقل فقطع اذن الحمار عقابا له على التلفيات التي احدثها بمحصول البرسيم.

لم يحتمل صاحب الحمار رؤية حماره يتألم بعد قطع اذنه فأسرع واتى بمدفعه الرشاش وافرغ ما بخزينته من رصاص في صدر جاره صاحب حقل البرسيم المجاور فأرداه قتيلا في الحال.

القت المباحث القبض على صاحب الحمار واحيل للنيابة.. وتقرر حبسه.

نافع افندي

انا على استعداد ان افدي دمي في سبيل القضية..
بس المشكلة فصيلة دمي فئة ألف والقضية فئة ب !!

المافيا مهددة بالانقراض بامريكا والعصابات الاسرائيلية تأخذ مكانها

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

المافيا الامريكية اخذت تلفظ انفاسها الاخيرة وتفقد احتكارها للعمليات الاجرامية المنظمة بسبب اجراءات المكافحة الجريئة التي تقوم بها سلطات الامن الامريكية.

وتقول المصادر القضائية والجنائية انه اذا استمرت الاعتقالات واحكام السجن بحق افراد عصابة المافيا على معدلها الحالي فان هذه العصابة ربما انقرضت بنهاية القرن الحالي.

ويقول جيمس هندرسن رئيس القوة الضاربة للجريمة المنظمة انه يتنبأ بزوال المافيا خلال فترة تتراوح بين عشر الى عشرين سنة، وذلك في ضوء النجاحات الباهرة التي حققتها الشرطة الامريكية خلال الاعوام الثلاثة الماضية.

ومنذ عام ١٩٨٠ ادين العديد من زعماء وافراد عصابة المافيا في امريكا وتأثرت عمليات ما يسمى بالعائلات الاربع والعشرين لعصابة المافيا.

الا ان افول نجم المافيا لا يعني نهاية الجريمة المنظمة في امريكا، اذ يقول الخبراء ان هناك عصابات منظمة جديدة اخذت تمارس نشاطات خطرة مثل تجارة المخدرات فضلا عن عصابات الابتزاز الاسرائيلية المختصة بفرض الأتاوات والارهاب، وان هذه العصابات قد تأخذ مكان المافيا بعد زوالها.

بوالص تأمين بمليون جنيه وراء مصرع رجل اعمال بريطاني

لندن - «الشرق الأوسط»:

يكتنف الغموض مصرع رجل اعمال بريطاني له بوالص تأمين تزيد قيمتها على مليون جنيه استرليني وسبق ان ابرئت ذمته من جريمة قتل زوجته الأولى.

فقد لقي الممول البريطاني، ويليام راسل (٤٤ سنة) مصرعه قبل اسبوعين اثر سقوطه من شرفة غرفته بالطابق الحادي عشر بالفندق الذي كان يقيم فيه بمفرده في مايوركا.

وكان المفترض آنئذ أن الرجل انتحر لكن التحقيق اوضح مؤشرات غموض يكتنف الواقعة خاصة فيما يتعلق ببوالص التأمين التي اشتراها، رغم تراكم الديون عليه.

فقد علم الليلة قبل الماضية ان راسل طلب بوليصة تأمين قيمتها ٩٠٠ الف جنيه استرليني تصرف لزوجته الثانية في حالة وفاته. وعلم ايضا انه اشترى بوليصة ثانية يوم سفره الى مايوركا في اواسط شهر يناير (كانون الثاني) وقيمتها ١٥٠ الف جنيه تستحق بعد وفاته، كما ذكر ان لديه اصلا بوليصة سابقة قيمتها مئة الف جنيه تقريبا.

وكان البوليس الاسباني قد اوضح قبل اسبوع انه استكمل التحقيق في واقعة «انتحار» الرجل وان جثمانه سيعود الى اسرته في كورنوال جنوب انجلترا يوم الثلاثاء (اول من امس)، ولكن البوليس عاد وطلب تفاصيل جديدة، كما اوضح ان الأمر يستوجب تشريح الجثة.

والمعلوم ان راسل اتهم عام ١٩٧٦ بقتل زوجته الاولى ثم ابرئت ذمته. وذكر آنئذ انه خرج من قاعة المحكمة الى منزل المرأة التي اعتزم الارتباط بها زوجة ثانية، وهي ديان راسل (٤٢ سنة).

مسدس ورصاص لجاكلين كنيدي

نيويورك - ي.ب.ا : سيدة امريكا الاولى سابقا، جاكلين كنيدي، تلقت طردا به مسدس ملغم وكمية من الطلقات.

بعث بالطرد شخص لم يكشف النقاب عن هويته، وقال البوليس ان الرجل لم يهدد جاكلين وانما أوضح انه يريد منها دعمه في حملة الانتخابات للرئاسة الامريكية عام ١٩٨٨.

وقال ناطق بلسان شرطة نيويورك ان صندوقا معدنيا وصل من كاليفورنيا بعد ظهر امس الاول (الاثنين) الى عنوان جاكلين حيث تعمل محررة لدى ناشر كتب.

نكتة اليوم

وجهان

- الزائر: لماذا تنظر الي هكذا؟
- الطفل: ابي يقول ان لك وجهين وانا لا ارى سوى وجه واحد.

من القارىء
عبد الوهاب الكبيسي

مع قهوة الصباح

ازمة نعم .. ولكن ! (١)

مررنا الاسبوع الماضي سريعا في شارع الشعراء.. دققنا ابوابهم برفق .. وبحب.. واستمعنا اليهم .. وحاولنا ان نسمعهم صوتنا.. وان نتهامس خلال النوافذ المفتوحة.. وان نتصايح خلف الابواب المغلقة.. وان نتراشق بالزهور.. وان نتقاذف بالورود.. واغضبنا بعض الشعراء.. وفي الاغلب اكثرهم.. ورجوتهم ان يترفقوا بي وبعضهم فعل.. واكثرهم لم يفعل ..

وقضية الشعر جزء من قضية الثقافة عموما.. وبعض الكتاب يقولون ان الثقافة العربية كلها في ازمة.. وبعض الخبراء يقولون ان ازمة الثقافة هي ازمة نقد.. ومعهم حق.. وبعضهم يقول انها ازمة اخلاق ومعهم حق.. وبعضهم يقول انها ازمة افلاس.. ومعهم حق.. وبعضهم يقول انها ازمة (والسلام) ومعهم حق..

كثرت الحقوق.. وضاعت القضية.. فالكل مجمع ان هناك ازمة.. والكل مختلف على التشخيص.. فالمريض موجود.. ولكن الاطباء مختلفون في سبب مرضه واذا اختلف التشخيص اختلفت طرق العلاج .. وربما مات المريض من كثرة الادوية..

وسياتي من يقول لي : ملادمت - سلمك الله - قد تدخلت وتعالمت وثرثرت وتنظرت فما هو تشخيصك دام فضلك؟

وبدون اي فضل او تفضل، وبدون تعالم ولا تنظر ولا ثرثرة اقول - رافعا طاقيتي - ملادمت لا البس قبعة.. ان الازمة هي ازمة «جدية» بتشديد «الدال».. وازمة ادعاء بتشديد الدال ايضا.. وبين الدال الاولى والثانية هناك مساحة للحديث.

عبد الله باجبير